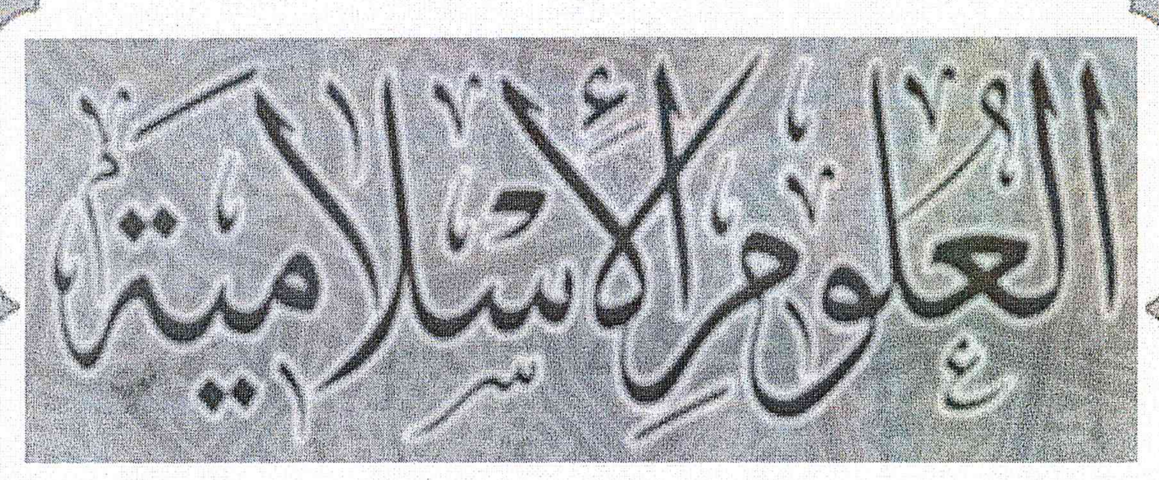
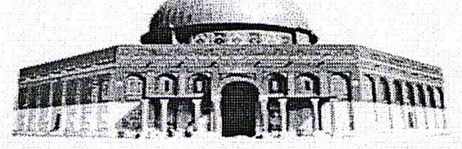
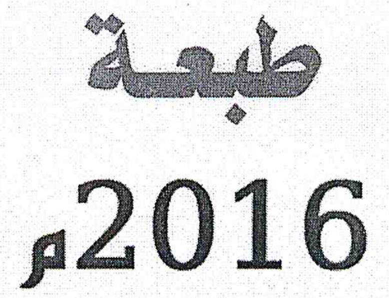


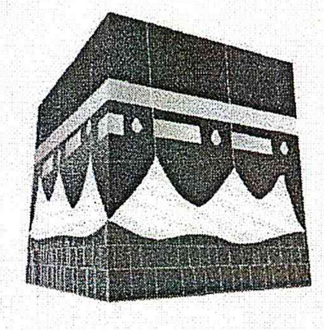

السنة
3 AS
ثانوي

وفق المنهاج المقرر لوزارة التربية الوطنية ـ الجزائر



أ جمال مُرسْلِي
www.facebook.com/morsli.djamel





طبعة
2016م

# التّعريف بصاحب الكتاب

ـ هو جمال مرسلي من مواليد 25 جوان 1968م بولاية المدية.

ـ حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ محفوظ عتصامنية، حفظه الله.

ـ خرّيج المعهد الوطني العالي لأصول الدين، جامعة الجزائر.

ـ ليسانس علوم إسلامية، دفعة 1991م، تخصص: أصول الفقه.

ـ أستاذ مادة العلوم الإسلامية بقطاع التعليم الثانوي، الجزائر، ولاية المدية.

ـ طالب علم عند فضيلة الشيخ لخضر الزاوي، حفظه الله.

ـ طالب علم عند فضيلة الشيخ عبد القادر بن مولود، حفظه الله.

ـ نائب رئيس المكتب الولائي لشعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ولاية المدية، حاليا، والمراقب العام لها سابقا..

ـ متحصّل على إجازة سماع موطأ الإمام مالك بالسند، وإجازة سماع الأربعين النووية بالسند الدمشقي، وإجازة سماع حديث مسلسل بالأوّلية، على يد خادم السنة النبوية الشيخ أبو عبد الله عمّار رقبة الشرفي مدير معهد اقرأ للقرآن وعلومه، باب الزوار، الجزائر.

ـ وإجازات من: (الشيخ المسند محمد أكرم الندوي حفظه الله، بكل ما صح له روايته، إجازة عامة مطلقة تامة، وحديث الرحمة المسلسل بالأولية)، (وإجازة من الشيخ مساعد البشير الشهير بالحاج سديرة بما صح له روايته بشرطها المعتبر عند أهل الأثر إجازة عامة تامة، وحديث الرحمة المسلسل بالأولية)، (وإجازة من الشيخ المسند أبي عبد الله محمد بن الحاج عابدين بن أحمد البكاي الكنتيّ الفهري حفظه الله ورعاه بما يلي:

> بموطأ الإمام مالك، وصحيحَيْ الإمامين البخاري ومسلم، ورسالة الإمام ابن أبي زيد، وألفية ابن مالك، مع الاحمرار والطرّة عليهما لابن بونا، وكتب الشيخ باي بن الشيخ سيدي عمر الكنتي، وكتب الشيخ سيدي محمد بن بادي الكنتي، وبكل ما تضمّنه ثبتكم: "منار الإرشاد بمعرفة طرق الإسناد" إجازةً خاصّةً، وبكل ما صحّ لكم روايته من مقروء ومسموع وإجازة وغيرها، إجازةً عامّةً مطلقةً تامّةً.

وكان الحصول على هذه الإجازات العامة عن طريق الشيخ الفاضل مالك بن محمد الطيبي.

ـ وصاحب الكتاب مشرف على الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ لخضر الزاوي، حفظه الله www.al-zawi.net

ـ صاحب قناة على موقع يوتيوب: www.youtube.com/user/MORSLIDJAMEL

ـ مدرّس متطوّع في المساجد.

ـ متحصل على شهادة تكوين في الحاسوب (Windows ،Dos ،Word).

ـ درّس الأئمّة ومعلّمي القرآن على يد الشؤون الدينية لولاية المدية (دائرة العمارية 1992م إلى 1997م ـ دائرة البرواقية 1997م ـ 2000م).

## مؤلفاته المطبوعة

ـ فتاوى الشيخ لخضر الزاوي ـ دار الوعي.



ـ شرح المقدمة الآجرومية في علم النحو ـ، بدعم من وزارة الثقافة. ـ زوجات الرسول ﷺ. ـ مواقف وبطولات من غزوات خاتم الرسالات. ـ معجزات الرسول ﷺ. ـ وصايا لقمان وحكمه.

ـ أخلاق الرسول ﷺ. ـ المبشرون بالجنة. ـ خديجة بنت خويلد.

ـ الأوائل من صحابة الرسول ﷺ. ـ فقيهات وراويات نساء الأنصار. ـ شعراء الرسول ﷺ ومؤذنوه. ـ مجابو الدعوة من الصحابة والتابعين. ـ سلمان الفارسي الباحث عن الحقيقة (دار فليتس).

## أهم الفيديوهات التي أنتجها

ـ المسائل المشهورة في علم المواريث.

ـ حلقات (سيرة ومسيرة).

ـ دروس لوحدات خاصة بالتعليم الثانوي (نهائي).

ـ سلسلة قصة وعبرة (دروس لرمضان 1436هـ).

ـ شرح متن ابن عاشر (الصوم، الحج)

## مؤلفاته قيد الطبع

ـ خطب الشيخ لخضر الزاوي (خطب عامة). ـ خطب الشيخ لخضر الزاوي (خطب المناسبات). ـ فضائل الصدقة. ـ فضائل الصوم. ـ فضائل الصلاة. ـ فضائل الذكر. ـ فضائل الدعاء.

ـ فضائل الاستغفار.

## مؤلفاته غير المطبوعة

ـ شرح الرحبية في علم المواريث.

ـ شرح البيقونية في علم مصطلح الحديث.

ـ شرح تحفة الأطفال في علم الترتيل.

ـ أحكام التلاوة على رواية ورش.

ـ فقه الطهارة والصلاة بالأدلة على مذهب الإمام مالك.

ـ شرح نزهة النظر في علم مصطلح الحديث.

ـ شرح قطر الندى في علم النحو.

وقد استفدت كثيرا في هذين الشرحين الأخيرين من دراستي لهما على يد الشيخ الفاضل رياض سويهل ـ حفظه الله ـ.

ـ قواعد إزالة الضرر وتطبيقاتها الفقهية.

ـ التأمين على الحياة رؤية شرعية.

ـ تحويل رصيد الهاتف النقال بمقابل "Flexy" في ميزان الشرع.

ـ أثر الصيام بعد رمضان. ـ قواعد الفقه الإسلامي.

ـ شرح منظومة أحكام الفقه للعلاّمة السعدي.

ـ دروس الجمعة في قضايا الأمة العامّة والمناسباتية.

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

هذا كتاب العلوم الإسلامية موجّه لطلاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

وقد التزمت فيه العناصر المفاهيمية حسب المنهاج المقرر من طرف وزارة التربية والتعليم للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وأضفت له العناصر التي جاءت في امتحانات البكالوريا.

ووضعت في آخر كل وحدة أسئلة البكالوريا المتعلقة بها من سنة 2008م إلى سنة 2015م.

وكنت قد أضفت في طبعة 2015م ملحقَ حلِّ التقويات، وارتأيت إزالته من هذه الطبعة مراعاة لحجم الكتاب، ويمكن الرجوع إلى تلك التقويات في الطبعة السابقة.

واستبدلت ملحق التصحيح النموذجي لأسئلة البكالوريا المتعلقة بكل وحدة بامتحانات البكالوريا الرسمية والتصحيح النموذجي لها.

أرجو أن أكون قد وُفقتُ في عملي هذا. لينتفع أبناؤنا الطلبة بهذه المادة في امتحان بكالويا 2016م وفي حياتهم العملية.

وأسأل الله أن يتقبل مني هذا العمل ويبارك فيه.

وككل عمل بشري يعتريه النقص أنتظر ممن اطّلع على الكتاب أن ينبّهني إلى الأخطاء التي وجدها، وله كلّ الشكر والعرفان.

**أ. جمال مرسلي**

www.facebook.com/morsli.djamel





* 1. مفهوم العقيدة *

لغة: مصدر عقد يعقد عقدة، الربط والإحكام.

اصطلاحا: "**الإيمان الجازم بالله عز وجل وما يجب له في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره**".

* 2. أهمية العقيدة *

ـــ تمكّن الإنسان من معرفة حقيقة وجوده في الحياة وحقيقة مصيره بعد الموت.

ـــ هي أساس قبول الأعمال.

ـــ لها دور في الاستقامة وتصحيح السلوك.

ـــ تحقق الأمن والصحة النفسية.

ـــ ضمان النجاة والفوز في الآخرة.

ـــ تدفع صاحبها إلى العمل والاجتهاد لتحقيق مرضاة الله عز وجل.

* 3. وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية *

استعمل القرآن عدة وسائل لتثبيت العقيدة في نفوس المؤمنين، والهدف من التنوع: التأثير على النفس الإنسانية بوسيلة ما.

أ. إثارة الوجدان: يلفت القرآن الكريم نظر الإنسان لتدبر آيات الله في الكون وذلك يشمل الحديث عن (الكون، وظاهرة الحياة والموت، وإجراء الأرزاق، وإجراء الأحداث، وقدرة الله، وعلم الله الشامل للغيب). فينفعل وجدانه.

والآيات التي تثير الوجدان وتهدف إلى تثبيت العقيدة كثيرة منها:

قوله عز وجل: {خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ} [لقمان: 10]

وقوله تبارك وتعالى: {وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [الرعد: 4]

ب. إثارة العقل: ليتفكر في خلق الله ويدرك أن لهذا الكون خالقا واحدا هو الرازق والمدبر للأمور.

تنبيه: أكثر آيات إثارة الوجدان هي لإثارة العقل ولكن نتعامل معها عن طريق التفكر والتدبر المنطقي.

ج. التذكير بقدرة الله ومراقبته: فالقرآن يذكّرنا بقدرة الله التي لا تُحدّ حتى يخشع القلب ويستسلم لله ويذكّرنا بأنّه يراقبنا ثمّ يحاسبنا يوم القيامة على أعمالنا خيرها وشرّها.

قال تبارك وتعالى: {وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [النحل: 78]

وقال جل جلاله: {وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ} [يونس: 61] وانظر: لقمان 10

* ولهذه الوسيلة آثار في سلوك الإنسان، أهمها:

ـــ تربي الإنسان على إخلاص العمل لله في السر والعلن.

ـــ تثبيت العقيدة الإسلامية وتعميقها في النفس.

ـــ الخوف من الله ليخشع القلب ويستسلم.

ـــ الشعور الدائم بالرقابة الإلهية مما يؤدي إلى استقامة سلوك الفرد.

ـــ المبادرة إلى الطاعات وتجنب المعاصي.

د. رسم الصور المحبّبة للمؤمنين وصفاتهم: ذكر القرآن الكريم أحوال المؤمنين في الدّنيا وأنّهم في راحة نفسيّة ومصيرهم في الآخرة وهو النعيم المقيم. وهذا يحبب المؤمن لعمل الخير كي ينال جزاءهم. قال الله تبارك وتعالى: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: 133، 134]

هـ. رسم صور الكافرين المنفّرة وصفاتهم: ذكر القرآن الكريم أحوال الكافرين في الدنيا وأنّهم في اضطراب نفسيّ ومصيرهم في الآخرة وهو العذاب الأليم. وهذا ينفّر المؤمن عن أعمالهم السيئة حتّى لا يكون مصيره مثل مصيرهم.

**{لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ (49) وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ} [فصلت: 49، 50]**

و. مناقشة الانحرافات: التي يقع فيها الإنسان نتيجة لجهله. تارة بالدليل العقلي، وأخرى بالدليل الشرعي، ويبطلها بالحجة القوية.

قال الله عز وجل: {قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (84) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (85) قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (87) قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (89) بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ} [المؤمنون: 84 – 90]

## * 4. الأحكام والفوائد المستخلصة *

1. من لطف اللّه بعباده أنه لفت نظرهم إلى ما يدلّ على وجوده وكمال قدرته، وعلمه، وإرادته. (فائدة)

2. الاستدلال بخلق السموات والأرض على وحدانية اللّه وإبطال الشرك. (فائدة)

3. الإنسان خلق خاليا عن معرفة الأشياء، ثم تأتي المعارف بالتعلم بواسطة الحواس. (فائدة)

4. اللّه تعالى هو مالك الأرض والسماء ومدبر كل شيء. (فائدة)

5. جواز مجادلة الكفار، وإقامة الحجة عليهم. (حكم)

6. الكافر يعرف ربه في البلاء، ولا يعرفه في الرخاء. (فائدة)

7. من صفات المتّقين الأبرار الإنفاق في الرّخاء والشّدة، وكظم الغيظ. (فائدة)

8. سعة علم اللّه الشامل، ورصده لكل شيء في الوجود. (فائدة)

9. وجوب استشعار مراقبة الله في السر والعلن. (حكم)

10. وجوب الاستقامة على العقيدة الصحيحة. (حكم)

11. وجّه القرآن الكريم المؤمن إلى وسائل بها تثبت عقيدته. (فائدة)

***

**ملاحظتان:**

ـ لست مطالبا بحفظ الآيات القرآنية الواردة في الوحدة، وإنّما ذكرتُها لتتمكّن من حسن توظيفها.

ـ يمكنك التعرف على شرح الآيات الخاصة بهذه الوحدة وفوائدها في ص:

## * أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة *

2010م: قال الله تعالى: {خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ} [لقمان: 10]

ـ في الآية الكريمة بعض مظاهر قدرة الله تعالى في الكون، استخرج ثلاثة منها.

ـ تتوعت وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلامية، اذكر خمسا منها، ثم اشرح الوسيلة الواردة في النصّ.

ـ استخرج من النص أربع فوائد.

2013م: قال الله تعالى: {وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ} [يونس: 61]

ـ للآية علاقة بموضوع العقيدة الإسلامية.

فما هو مفهوم العقيدة الإسلامية؟

ـ بيّن أهمية العقيدة الإسلامية.

ـ أشارت الآية الكريمة إلى وسيلة من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية. اذكرها.

ـ اشرح هذه الوسيلة مبيّنا أثرها في سلوك الإنسان.

ـ استخرج من الآية أربع فوائد.

2014م: قال الله تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [البقرة: 164]

ـ أشارت الآية إلى وسيلة من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية، استخرجها، ثمّ اشرحها.

ـ استخرج من الآية الكريمة أربع فوائد.

2015م: قال تعالى: قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (87) قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (89) بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (90) مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (91)} [المؤمنون: 86 – 91].

ـ استعملت الآيات وسيلة من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية. استخرجها واشرحها.

ـ استخرج من الآيات أربع فوائد وإرشادات.

**تنبيه:** انظر التصحيح النموذجي لأسئلة هذه الوحدة في ص:




# موقف القرآن الكريم من العقل

إعداد
أ. جمال مرسلي

## * 1. تكريم الله للإنسان بالعقل *

كرّم الله الإنسان بالعقل. وهذا دليل على منزلته واعتباره واهتمام الإسلام به. {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} [الإسراء: 70]

**وترجع أهمية العقل إلى:**

أ. أنه منشأ الفكر وأداة الإدراك والفهم، وبه تميز الإنسان عن باقي المخلوقات.

ب. قدرته على إدراك الأحكام، والاجتهاد والتجديد، ووصل الدين بالواقع، وضمان مبدأ الاستمرارية في الإسلام. {يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} [البقرة: 269]

ج. العقل مناط التكليف، فالتكليف خطاب الله، ولا يتلقى ذلك الخطاب إلا من يعقل. بخلاف نحو: (المجنون والصبي).

**س: لماذا أمر القرآن بالتدبر؟**

ج: أمر القرآن بالتدبر لربط الأسباب بالمسببات التي تقود إلى المعرفة الصحيحة والإيمان المبني على العلم. {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} [النساء: 82] {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} [محمد: 24]

## * 2. حث القرآن على استعمال العقل *

ــ الدعوة إلى التدبر والتفكر والنظر في كل ما يحيط بالإنسان، لإثبات الحق وإبطال الباطل. {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [البقرة: 164] {وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ} [العنكبوت: 43]

ــ ضرورة التحذير من الجمود والتقليد الأعمى والخرافة والجهل. {هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا} [الكهف: 15] {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ} [البقرة: 170] {أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ} [يونس: 66]

ــ الحث على الاجتهاد والاستنباط.

ــ تطهير الإنسان من براثن الجاهلية.

ــ مجيء الأحكام معلّلة ليقوم العقل بالقياس عليها.

## * 3. حدود استعمال العقل *

ــ إعماله في حدود ما خُلق له (التدبّر، البحث العلمي).

ــ استعماله في الكشف عن أسرار الخلق وآيات الكون.

ــ التوقف عن التفكير في الكيفيات فيما يخص قضايا العقيدة.

ــ عدم البحث عن الحكمة من بعض الأوامر التعبدية إلا ما كشفه الله لنا.

ــ توقف حركة العقل في الغيبيات التي لا تُدرك إلا بالوحي.

ــ لا اجتهاد مع النص الشرعي الصّحيح الصّريح.

## * 4. وجوب المحافظة على العقل *

إن **حفظ العقل هو أحد الكليات الخمس** التي جاء بها الإسلام. والكليات هي: (الدين، النفس، العقل والنسل والمال). وقد شُرِعَ لحفظه جانبان:

**جانب الوجود:** ــ تشريع كل ما من شأنه تحصيل المنافع ليؤدي وظيفته على أكمل وجه. ــ الدعوة إلى طلب العلم النافع بحيث كان ذلك أولَ خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وأمته. ــ الدعوة إلى التدبر والتفكر وتنمية مهارات التفكير.

ــ تحصينه بالإيمان، فالعقل لا يهتدي إلا بالوحي.

**جانب العدم:** ــ تحريم كل ما يتلف العقل ويغيّبه ويعطل طاقته، كالخمر والمخدرات. ــ محاربة الجهل بكلّ صوره. ــ وضع حدود لاستعمال العقل تتوافق مع مجال إدراكه. ــ النهي عن التقليد الأعمى واتباع الهوى والخرافات.

ــ التحذير من التّعصّب والغلوّ والانحراف الفكري.

ــ التحذير من الانحراف الفكري، **والانحراف الفكري يكون بأحد أمرين:**

ــ **الجهل بأصول التشريع** (الكتاب، السنة، الإجماع...).

ــ **الجهل بمناهج التعامل مع هذه الأصول** (اللغة، الاجتهاد...).

## * 5. الأحكام والفوائد المستخلصة *

أ. كرم الله الإنسان بالعقل وميزه عن باقي المخلوقات. (فائدة)

ب. العقل له حدود يجب احترامها. (حكم)

ج. إعمال العقل طريق إلى الإيمان. (فائدة)

د. يجب المحافظة على العقل وجودا وعدما. (حكم)

هــ. للعقل دور هام في التشريع بعد انقطاع الوحي. (الاجتهاد) (فائدة)

و. العقل هو مناط التكليف. (فائدة)

***

**ملاحظة:** لست مطالبا بحفظ الآيات القرآنية الواردة في الوحدة، وإنما ذكرتها لتتمكن من حسن توظيفها.

## * أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة *

**2010م:** حثّ القرآن الكريم على إعمال العقل، بيّن ذلك.

**2014م:** قال الله تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [البقرة: 164]

ــ في الآية الكريمة تأكيد على قيمة العقل ومكانته، وضّح كيف حافظ القرآن الكريم عليه.

**2015م:** قال تعالى: {قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (87) قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (89) بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (90) مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (91)} [المؤمنون: 86 – 91].

ــ من خلال الحوار والنقاش الوارد في الآيات، هل يعني ذلك السماح للعقل أن يخوض في جميع المجالات؟ وما حدود استعمال العقل؟



## * أولا ـ الصحّة النّفسيـة *

**1. مفهومها:** هي أن "**يمارس الإنسان حياته ممارسة طبيعية، متوافقة مع جسمه ونفسه وروحه ومجتمعه**". أو هي: "**حالة طمأنينة واتّزان وتوافق مع الذّات، بحيث يكون الإنسان قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته والتّكيّف مع هذه القدرات**".

والصحة النفسية تلزم الإنسان بما يلي:

أ. الإنتاج والعمل بكفاءة في حدود إمكاناته وطاقاته.

ب. القدرة على الصّمود والتكيّف مع ضغوط الحياة، ويتمّ ذلك بشعور الإنسان بالرّضا والسّعادة والحيويّة والاستقرار.

ج. توافق قدرات الإنسان مع تطلعاته، فالصحة النفسية تتأثر إيجابا في البيئة التي تقل فيها المحسوبية والعلاقات الشخصية، وسلبا في البيئة التي تطغى فيها المحسوبية والعلاقات الشخصية على حساب الكفاءة.

د. التمركز حول الآخر وليس نحو الذات، وذلك بإحساس الإنسان بأن له دورا في الحياة الاجتماعية.

**2. مفهوم النفس في القرآن الكريم:** النفس في القرآن على ثلاثة أصناف:

**الصنف الأول ــ النفس الأمارة بالسوء:** وهي أشدها على الإنسان قسوة وضياعاً، فهي التي تجر صاحبها إلى الخزي والعار في الدنيا، وإلى الهلاك والدمار وسوء القرار في الآخرة، بسبب اعتراضها وتمردها على طاعة الله، وجزعها عند المصائب وإعراضها عن دين الله. **﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾** [يوسف: 53]

**الصنف الثاني ــ النفس اللوامة:** فهي تتمنى أن تعمل بعمل أهل الجنة، ولكنها تعمل بعمل أهل النار، فكلما ارتكبت ذنباً أو وقعت في معصية لامت صاحبها وندمت على ارتكاب المعصية، وذكّرته بعذاب الله وعذاب القبر ثم تعود لارتكاب المعاصي مرةً أخرى.

**﴿وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: 2]**

**الصنف الثالث ــ النفس المطمئنة:** وهي المطمئنة باتباعها لمنهج الله، مطيعة لأوامره، مجتنبة لنواهيه، شاكرة لأنعمه، ساعية لمرضاته، مكابدة لأفعال الشيطان، مجاهدةً إياه، فارتقت بصاحبها إلى أعلى الدرجات.

والنفس المطمئنة هدف يقصده كل إنسان خروجا من الصراع النفسي الذي يعيشه بين النفسين الأمارة واللوامة.

**﴿يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ [الفجر: 27 - 30]**

**3. كيف يحقّق الإسلام الصّحّة النّفسيّة؟**

**أ. بالفهم الصّحيح للوجود والمصير:** أغلب الأمراض النّفسيّة منشؤها المعاناة الوجوديّة الّتي تؤرّق عقول الحائرين في فهم معاني: (الحياة، والموت، والمصير) بسبب **افتقادهم لمرشد أو هادٍ يهديهم إلى الحق.**

فعلى المسلم أن يخصّص من وقته زمنا للتّفكير في نفسه، وفي آلاء ربّه، وفي مصيره بعد رحيله.

**﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: 115]**

**ب. بتقوية الصّلة بالله:** وتتمّ بعبادة الله كما أمر، والاجتهاد في ذكره، والتّقرّب إليه بالطّاعات والنّوافل طلبا لحبّه ورضاه.

والصّلة المتينة للمسلم مع الله عزّ وجلّ تجعل حياته خالية من القلق والاضطرابات النفسيّة. **﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا﴾ [الإسراء: 82] ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28] ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: 57]**

جاء في الحديث القدسي: "**... وما تقرّب إليّ عبدي بشيء أحبّ إليّ ممّا افترضته عليه...**" الحديث. رواه البخاري.

**ج. بالتّزكية والأخلاق:** والتزكية وهي تطهير النفس من الذنوب بالابتعاد عنها وإذا وقع في معصية استغفر وتاب.

وتتحقق هذه الصحة بتأكيد مجموعة القيم الأخلاقية المتمثّلة في: **(الصّدق، والوفاء، والإخلاص، والأمانة)** في الحياة اليوميّة للمسلم، فيتعامل بها مع الآخرين، ويتحلّى بها سلوكه.

والخُلق الكريم سِمةٌ هامّةٌ من سِمات الشّخصيّة السّويّة الجذّابة. **﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾** [آل عمران: 159]

## * ثانيا ـ الصّحّة الجسميّة *

**1. مفهومها:** الصحة الجسمية هي: "**التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الصعوبات والتغيرات المحيطة بالإنسان، والإحساس الإيجابي بالنشاط والقوة والحيوية**".

**حكم التفريط في الصحة الجسمية:**

الصحة الجسمية في نظر القرآن الكريم ضرورة إنسانية وحاجة أساسية وليست ترفا، أو أمرا كماليا، **ولحياة الإنسان حرمتها، ولا يجوز التفريط فيها، أو إهدارها. ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: 32]**

**2. مظاهر العناية بالصحة الجسمية:**

**أ. الإعفاء من بعض الفرائض:** تعامل الإسلام مع جسد الإنسان في الظروف الخاصة معاملة تخفيفية، حيث شرّع أحكاما مخفّفة لهذه الحالات، وهي ما تسمى بـ"**الرّخص الشرعية**".

ومن أمثلة ذلك:

ــ إباحة الإفطار للمسافر في نهار رمضان. **﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: 185]**

ــ قصر الصلاة الرباعية، وجمع الظهرين والعشاءين تقديما أو تأخيرا للمسافر.

ــ وشرع التيمم في حالة العجز عن الاغتسال والوضوء.

**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلا جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا} [النساء: 43]**

**ب. الوقاية من الأمراض:**

ـ تشريع الوضوء والغسل، وربطه بالعبادات فلا تصح صلاة بغير وضوء أو غسل، واستحب إعادة الوضوء لمن توضأ لصلاة وأدركته صلاة ثانية.

ـ تحريم شرب المسكرات لما فيها من مضرة للجسد وغير ذلك من المضار، ويتبع هذا الحكم كل ما يضر بالجسد كتحريم المخدرات المذهبة للعقل، والسموم المدمرة للجسد.

ـ النهي عن الميتة والدم ولحم الخنزير وما ذبح لغير الله. **{إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [النحل: 115]**

ـ النهي عن الإسراف في الطعام المؤدي إلى التخمة والبدانة. **{وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} [الأعراف: 31]**

نظر عمر رضي الله عنه إلى رجل بادن فقال: ما هذا؟ قال: بركة الله. فقال: بل سخطه، ثمّ قال: "**إيّاكم والبطنة، فإنّها ثقل في الحياة ونتن في الممات**".

ـ تحريم المتعة غير الشرعية، حيث حرم الإسلام الزنا فهو يؤدي إلى أمراض معدية كثيرة تهد الجسد. **{وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلا} [الإسراء: 32] {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ} [النور: 30]**

ـ تحريم المعاشرة الزوجية أثناء الحيض. **{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ} [البقرة: 222]**

**ج. تنمية القوة بمفهومها الحديث:** حثّ الإسلام على تنمية قوة الجسم بصورها الإيجابية المختلفة. قال رسول الله ﷺ: "**المؤمن القويّ خير وأحبّ إلى الله عزّ وجلّ من المؤمن الضّعيف وفي كلٍّ خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز**". رواه مسلم.

ولن يكون الشخص في ميزان الإسلام محترم الجانب إلا إذا تعهّد بتنمية قدراته الجسمية بالرماية والسباحة وركوب الخيل ومختلف أنواع ألعاب القوى التي يتميز بها العصر.

ومثل هذا الإعداد الرياضي يزيد من قدرة الجسم على العمل والإنتاج، كما يزيد من قدرته على مقاومة الأمراض وظروف البيئة التي تتسبب بجلب الأمراض.

**د. تطبيق أسس الرعاية الصحية:** الرعاية الصحية مبدأ من مبادئ التربية الإسلامية، حتى إنك لا تكاد تجد أمراً أو نهياً في تعاليم الإسلام إلا وهو يحمل شيئاً من الرعاية لصحة الإنسان وهذا من روعة الإسلام وشموله.

ومن هنا فقد **دعا الإسلام إلى تطبيق أسس الرّعاية الصّحيّة الثّلاثة وهي: الوقاية، والعلاج، والتأهيل (أي منع العجز بسبب المرض).**

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده أن أسامة بن شريك قال: كنت عند النبي ﷺ وجاءت الأعراب فقالوا: يا رسول الله، أنتداوى؟ فقال: "**نعم يا عباد الله تداووا، فانّ الله عزّ وجلّ لم يضع داء إلاّ وضع له شفاء غير داء واحد**"، قالوا: ما هو؟ قال: "**الهرم**".

### * الأحكام والفوائد المستخلصة *

أ. اعتنى الإسلام بصحة الإنسان النفسية والجسمية. (فائدة)

ب. النفس في القرآن الكريم إما أمارة بالسوء أو لوامة أو مطمئنة. (فائدة)

ج. دعا الإسلام إلى تنمية القوة وتوفير الصحة الإيجابية والإعفاء من بعض الواجبات في الظروف الخاصة مثل المرض... (فائدة)

د. دعا الإسلام إلى تطبيق أسس الرعاية الصحية الثلاثة. (فائدة)

***

**ملاحظة:** لست مطالبا بحفظ الآيات القرآنية الواردة في الوحدة، وإنما ذكرتها لتتمكن من حسن توظيفها.

### * أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة *

2011م: **{الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}** [الرعد: 28]

ـ في الآية إشارة إلى اهتمام القرآن الكريم بالصحة. إلى أي قسم من أقسام الصحة أشارت الآية؟

ـ يحقق الإسلام هذه الصحة بتنمية صفات أساسية في شخصية المسلم. اذكر اثنتين منها مع الشرح.

ـ تكلم عن مظهرين من مظاهر محافظة القرآن الكريم على الصحة الجسمية للإنسان من خلال ما درست.

ـ استخرج من الآية الكريمة ثلاث فوائد.

2013م: قال الله تعالى: **{إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}** [النحل: 115]

ـ في الآية الكريمة إشارة إلى اهتمام القرآن الكريم بالجانب الوقائي لصحة الإنسان الجسمية. بيّن كيف اهتمّ القرآن الكريم بالوقاية من الأمراض.

ـ استخرج من الآية الكريمة ثلاث فوائد.

2014م: قال الله تعالى: **{وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا}** [الإسراء: 82]

1/ بيّنت الآية الكريمة أنّ القرآن الكريم هو شفاء وحفظ لنوع من أنواع صحّة الإنسان، ما هو هذا النّوع الذي أشارت إليه؟ بيِّن مفهومه.

2/ اذكر كيف يحقّق القرآن الكريم هذا النّوع من الصّحّة؟

3/ من مظاهر عناية القرآن الكريم بالصّحّة الجسمية الوقاية من الأمراض، والإعفاء من بعض الفرائض، تكلّم عنهما.



*** 1. مفهوم القيم ***

هي "**إيمان أو قناعة الإنسان بأهداف مقدّسة أو مشروعة، تعطيه معايير للحكم على الأشياء والأفعال بالحسن والقبح أو بالأمر والنهي**".

*** 2. مفهوم القيم الإسلامية ***

هي "**مجمل الأخلاق التي حث عليها القرآن الكريم والسنة النبوية، وتعارف عليها العلماء من هذه الأمة**".

**3. أنواع القيم**

*** أ. القيم الفردية ***

(الصدق، الصبر، الإحسان، العفو)

*** أ / 1. الصّدق ***

وهو **قول الحقّ، ومطابقة الكلام للواقع.**

والصّدق قيمة خلقية عظيمة أشار إليها القرآن الكريم في مواضع كثيرة: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ}** [التوبة: 119] **{قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}** [المائدة: 119]

والصدق يشعر المؤمن بالاطمئنان، وينجيه في الدنيا والآخرة.

قال ﷺ: "**إنّ الصّدق يهدي إلى البرّ، وإنّ البرّ يهدي إلى الجنّة، وإنّ الرّجل ليصدق حتّى يكتب عند الله صدّيقا...**". البخاري ومسلم.

**<u>والصدق ثلاثة أصناف:</u>**

ــ **<u>الصدق مع الله:</u>** بتوحيده وجميل التوكل عليه.

ــ **<u>الصدق مع النفس:</u>** بحملها على الطاعة وإبعادها عن المعصية.

ــ **<u>الصدق مع الناس:</u>** بإخلاص القول لهم وترك غشهم.

*** أ / 2. الصبر ***

هو "**حبس النّفس على فعل شيء أو تركه ابتغاء وجه الله**". وأكثر أخلاق الإيمان داخل في الصبر. ولهذا كان الصبر نصف الإيمان والشكر نصف كما قال الإمام الشعبي.

**<u>فائدة:</u> ورد ذكر الصبر ومشتقاته 103 مرات في القرآن الكريم**، ومن إرادة الله أن يذكر الصبر في القرآن الكريم **لهداية القارئ المؤمن.**

**<u>والصبر على ثلاثة أنواع:</u>**

**<u>1. صبر على طاعة الله تعالى:</u>** فالطاعات والعبادات تحتاج إلى صبر ومجاهدة للنفس.

**<u>2. صبر عن المعصية:</u>** فالنفس ميالة إلى المعصية، وإبعادها عن ذلك لا يكون إلا بالصبر.

**<u>3. صبر على الأقدار المؤلمة والابتلاء:</u>** قال تعالى: **{وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ}** البقرة 155

*** أ / 3. الإحسان ***

هو "**الأسلوب العمليّ في تقديم الخير للآخرين من موقع الحق الذي يمتلكونه في ذلك**".

ولما سئل النبي ﷺ في حديث جبريل عن الإحسان فسره بقوله: "**أن تعبد اللّه كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك**". رواه مسلم.

وقد فسر الحافظ ابن رجب رحمه اللّه هذا الجزء من الحديث بأن المراد منه: **استحضار مراقبةِ العبدِ ربَّه في كلّ ما يقول ويعمل، كأنّه بين يديه سبحانه، بما ينتج عن ذلك من الخوف والخشية والإخلاص والنّصح في العبادة عموماً.**

**{وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}** [فصلت: 34].

**<u>والإحسان أنواع، منها:</u>**

**<u>1. الإحسان للنفس:</u>** وهو حملها على الطاعة وإبعادها عن المعاصي.

**<u>2. الإحسان للأبوين:</u>** ببرهما وعدم عقوقهما.

**<u>3. الإحسان للزوجة:</u>** بحسن معاملتها ومعاشرتها.

**<u>4. الإحسان للأبناء:</u>** بحسن تربيتهم وتعليمهم والعدل بينهم. **{وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا}** [النساء: 36]

*** أ / 4. العفو ***

العفو هو **التجاوز عن الذّنب والخطأ وترك العقاب عليه مع القدرة على ذلك.**

وقد أمر الله سبحانه نبيه ﷺ بالعفو فقال: **{خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} [الأعراف: 199]**. وقد أمر الله المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: **{فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا}** [البقرة: 109].

**<u>آثار العفو:</u>**

ــ العفو ينشر المودة بين الناس.

ــ العفو يرتقي بصاحبه إلى درجات السمو الأخلاقي.

*** ب. القيم الأسرية ***

(المعاشرة بالمعروف، التكافل، المودة والرحمة)

*** ب / 1. المعاشرة بالمعروف ***

**أي المعاملة الحسنة بين الزوجين القائمة على مبدأ تبادل الحقوق.**

وعلى قدر حسن المعاملة بينهما ترفرف السعادة على البيت.

**{وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} [النساء: 19].**

ولذلك وجب على الزوج أن يعامل زوجته بالمعروف ويحسن عشرتها ويقوم بنفقتها وهي تشمل الطعام والكسوة والسكنى.

كما يجب عليه أن يصبر عليها إذا رأى منها بعض ما لا يعجبه من تصرفها، ويعرف لها ضعفها بوصفها أنثى، ويعرف لها حسناتها بجانب أخطائها، ومزاياها إلى جوار عيوبها.

ولنا في سيدنا محمد ﷺ أسوة حسنة في معاشرته لأهله. قال رسول الله ﷺ: "**خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي**". رواه الترمذي.

ووجب على الزوجة أن تطيع زوجها وتحفظه في غيابه بحفظ عرضه وأولاده وماله.

*** ب / 2. التكافل ***

التكافل الأسري هو النواة الأولى لشجرة الحياة، فإذا صلحت هذه النواة صلحت الشجرة وصلحت أغصانها ونتاجها. ولا يقتصر نفعها على البيت أو الأسرة فحسب، بل يعمُّ خيرها المجتمع كاملاً.

وإن التكافل الأسري يتكون من ثلاث حيثيات، الأولى: من حيث رعاية الآباء لأبنائهم، والثانية: من حيث برّ الأبناء بآبائهم، والثالثة: من حيث صلة الرّحم.

والتكافل داخل الأسرة يحفظها من التفكك. قال رسول الله ﷺ: "**والرّجل راعٍ على أهل بيته وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده**". رواه أبو داود.

*** ب / 3. المودّة والرّحمة ***

وعلى هذا الأساس ينبغي أن تبنى الحياة الأسرية. **قال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً}** الروم: 21

ومن أكبر أسباب كسب القلوب البشاشة ولين القول. وأفضل الطرق لتعليم الآخرين فن اللطف في المعاملة يكون من خلال معاملتهم باللطف أولا. فكما تحب أن يعاملك أفراد أسرتك باللّطف عامل أفرادها أنت كذلك.

*** ج. القيـــم الاجتمـــــاعيـــــــة ***

(التعاون، المسؤولية، التكافل)

*** ج / 1. التعاون ***

لما كان المجتمع في نظر الإسلام كالبنيان يشدّ بعضه بعضا دعا القرآن الكريم إلى التّعاون الاجتماعي لحفظ هذا البنيان على أسس البرّ والتّقوى. **{وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}** [المائدة: 2].

*** ج / 2. المسؤولية ***

المسؤولية هي التي حددت للمجتمع المسلم الاستقرار عبر العصور، **وذلك من خلال الحقوق والواجبات والأوامر والنّواهي في شتّى مجالات الحياة.**

والمسؤولية تتوزع على كل أفراد المجتمع، لكل دوره الذي يتناسب مع مكانته وإمكانياته في الحياة، **وبذلك تحصل حالة التّلاحم التّامّ والتّماسك الوثيق بين فئات المجتمع لمواجهة الأخطار وحلّ المشكلات التّي قد تحدث.**

ومن خلال المسؤولية يمكن توحيد جهود الأفراد والجماعات.

قال ﷺ: "**كلّكم راعٍ، وكلّكم مسئولٌ عن رعيته**" رواه البخاري.

*** ج / 3. التكافل ***

والتكافل الاجتماعي هو "**أن يكون أفراد المجتمع مشاركين في المحافظة على المصالح العامة والخاصة ودفع المفاسد والأضرار المادية والمعنوية**".

والتكافل الاجتماعي يشمل جميع البشر. **{يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}** [الحجرات: 13]

لقد أقام الإسلام تكافلا مزدوجا بين الفرد والجماعة فقد مازج بين المصلحة الفردية والمصلحة العامة، بحيث يكون تحقيق المصلحة الخاصة مكمّلا للمصلحة العامة وتحقيق المصلحة العامة متضمنا لمصلحة الفرد.

**{وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [آل عمران: 104]**

كما أن الفرد مأمور بإجادة أدائه الاجتماعي بأن يكون وجوده فعالا ومؤثرا في المجتمع الذي يعيش فيه.

**{وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى}.**

وقال رسول الله ﷺ: "**المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا**" متفق عليه. وقال: "**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاونهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر**" رواه مسلم.

*** د. القيـــم السيـــــاسيـــــــة ***

(العدل، الشورى، الطاعة)

*** د / 1. العدل ***

أمر الله عباده أن يكونوا مبالغين في تحري العدل، ودعاهم أن يكونوا شهداء بالحق والعدل، دون التأثر بهوى النفس من قرابة أو مودة، فقط أن يقيموا الشهادة خالصة لوجه الله ولو على أنفسهم، أو أقرب الناس إليهم.

**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ}** [النساء: 135].

وخاطب ولاة أمور المسلمين أن إذا حكمتم بين رعيتكم أن تحكموا بالعدل والإنصاف.

**{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ}** [النساء: 58].

قال النبي ﷺ: "**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ...**" رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

وقال: "**إِذَا حَكَمْتُمْ فَاعْدِلُوا**". رواه الطبراني.

وللعدل أهمية في تماسك الدولة: ــ فهو أساس استمرارها وقيامها واستقرارها. ــ ويحقق الطاعة والثقة بالحاكم. ــ ويجنّب الفوضى والاضطرابات.

وله أهمية في تماسك المجتمع: ــ فالعدل يحد من الفوارق الاجتماعية. ــ ويحقق تكافؤ الفرص. ــ ويصون الحقوق. ــ ويحقق الأمن. ــ وبه يستقر المجتمع. ــ والعدل يساهم في تنمية المجتمع.

## * د /2. الشورى *

بيَّن الله فريضة الشورى ومكانتها حين ذكرها في سياق صفات ملزمة للمؤمنين بقوله: **{وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ * وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}** الشورى: 37، 38.

فذكر الله الشورى بين فريضتي الصلاة والزكاة.

والشورى خُلق رسول الله ﷺ، قال تعالى: **{فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ}** آل عمران: 159

وبيَّن الصحابة الكرام استشارة النبي الكريم لهم، **وما كان أحد أكثر استشارة لأصحابه من رسول الله ﷺ.**

وأرشدنا القرآن إلى خلق الشورى في فطام الرضيع: **{فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ}** البقرة: 233 فصالاً: أي فطامًا.

<u>وللشورى أهمية في تماسك الدولة:</u> ـ فهي تقضي على الاستبداد. ـ وبها يتم الوصول إلى أفضل الآراء. ـ وتقوي الصلة بين الحاكم والمحكوم. ـ وتُعدُّ مظهرا من مظاهر التخطيط للأعمال.

<u>ولها أهمية في تماسك المجتمع:</u> ـ ففيها تمكين لذوي الرأي في المجتمع. ـ وتجعل الناس يلتزمون بما اتفقوا عليه. ـ وتؤدي إلى ازدهار المجتمع. ـ وتقوي الشعور بالانتماء.

## * د /3. الطاعة *

هي "**موافقة ولي الأمر والانقياد له، بقدر انصياعه لشرع الله تعالى**".

وقد أمر الله تعالى عباده بطاعة أولي الأمر فيما لا يخالف الشرع، وكان للمسلمين فيه مصلحة. **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ}** [النساء: 59]

## * الأحكام والفوائد المستخلصة *

1. في القرآن الكريم قيم متنوعة، وهي: القيم الفردية، والأسرية، والاجتماعية، والسياسية. (فائدة)
2. جاءت القيم الفردية مبنية على: الصدق، والصبر، والإحسان، والعفو. (فائدة)
3. القيم الأسرية تناولت عناصر: المعاشرة بالمعروف، والتكافل، والمودة والرحمة. (فائدة)
4. قيم القرآن الكريم الاجتماعية هي: التعاون، والمسؤولية، والتكافل. (فائدة)
5. القيم السياسية أساسها: العدل، والشورى، والطاعة. (فائدة)

***

**<u>ملاحظة:</u>** لست مطالبا بحفظ الآيات القرآنية الواردة في الوحدة، وإنما ذكرتها لتتمكن من حسن توظيفها.

## * أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة *

<u>2008م:</u> قال الله تعالى: **{الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}** [آل عمران: 134]

ـ اشرح الآية شرحا موجزا.

ـ ذكر الله في الآية الكريمة مجموعة من القيم. اذكر ثلاثا منها، وبيّن أهميتها من الناحية الإنسانية.

ـ استخرج من الآية ثلاث فوائد.

<u>2009م:</u> قال الله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}** [المائدة: 8] **{وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}** [الشورى: 38]

ـ في الآيتين قيم سياسية، اذكرها مبيّنا أهميتها في تماسك الدولة والمجتمع. ـ استخرج من الآيتين ثلاث فوائد.

<u>2011م:</u> قال الله تعالى: **{الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}** [الرعد: 28] دلّت الآية على قيمة فردية وهي طمأنينة القلب، اذكر أربعا من هذه القيم من خلال ما درست.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "**إذا ماتَ الإنسانُ انقطعَ عنه عملُهُ إلاّ مِن ثلاثةٍ: إلاّ مِن صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أو ولدٍ صالحٍ يدعُو له**". [رواه الإمام مسلم] أشار الحديث الشريف إلى قيمتين من القيم القرآنية، اذكرهما وصنّفهما.

<u>2012م:</u> قال الله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلا}** [النساء: 59] ـ دلّت الآية على قيمة قرآنية، اذكرها وصنّفها.

ـ اذكر بقية القيم التي تشترك مع هذه القيمة.

<u>2013م:</u> حافظ القرآن الكريم على استقرار الأسر واستمرارها بقيم. عدّدها، ثم اشرح واحدة منها.

<u>2014م:</u> ممّا ينفع النّاس التّكافل فيما بينهم، وهو نوع من القيم الاجتماعية. أ ـ ما هو مفهوم القيم في القرآن الكريم؟ ب ـ بيِّن معنى التكافل الاجتماعي.

عن عائشة رضي اللّه عنها: (**أنَّ قُرَيشا أَهَمَّهُمْ شأنُ المرأةِ المَخزوميَّةِ التي سَرَقَتْ، فقالوا: مَنْ يُكلِّمُ فيها رسولَ اللّه ﷺ؟ فقالوا: ومَنْ يجترئ عليه إلا أُسامةُ بن زيدٍ، حِبُّ رسولِ اللّه ﷺ؟ فَكلَّمَهُ أُسامَةُ، فقال رسولُ اللّه ﷺ: أتَشفَعُ في حدٍ مِنْ حُدودِ اللّه؟ ثم قام فَاختَطَبَ، ثم قال: إنّما أهلك الذين قبلكم: أنّهم كانوا إذا سرَقَ فيهم الشَّريفُ تَركُوه، وإذا سَرَقَ فيهم الضعيفُ أقاموا عليه الحدّ. وَأَيْمُ اللّهِ لَوْ أنَّ فاطمةَ بِنْتَ محمدٍ سَرَقَت لقطعتُ يَدَهَا**). [متفق عليه].

ـ في الحديث إشارة إلى قيمة من القيم، استخرجها، ثم بيِّن نوعها.

## * 1. الحديث *

عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: "إِنَّ قُرَيشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ المرأةِ المَخزوميَّةِ التي سَرَقَتْ، فقالوا: مَنْ يُكَلِّمُ فيها رسولَ اللّه ﷺ؟ فقالوا: ومَنْ يجترئ عليه إلا أسامةُ بن زَيدٍ، حِبُّ رسولِ اللّه ﷺ؟ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فقال رسولُ اللّه ﷺ: أتَشفَعُ في حدٍ مِنْ حُدودِ اللّه؟ ثم قام فَاخْتَطَبَ، ثم قال: إنَّما أهلَكَ الذين قبلكم: أنَّهمْ كانوا إذا سَرَقَ فيهم الشَّرِيفُ تَرَكُوه، وإذا سَرَقَ فيهم الضعيفُ أقاموا عليه الحدّ. وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ أنَّ فاطمةَ بنْتَ محمدٍ سَرَقَتْ لقطعتُ يَدَهَا". أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما.

## * 2. التعريف بالصحابية راوية الحديث *

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما زوج رسول الله ﷺ، كانت من أعلم النساء وأفقههنّ، ومن أكثر الناس رواية لحديث النبي ﷺ حيث روي لها 2210 حديثا.

توفي عنها رسول الله ﷺ وهي ابنة 18 سنة، وتوفيت رضي الله عنها سنة 57 هـــ، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه.

## * 3. شرح المفردات *

**أهمّهم:** أقلقهم وجلب إليهم الهمّ. **يجترئ:** يتقدم ليشفع.

**حِبُّ:** بكسر الحاء، أي محبوب. **اختطب:** أي: خطب خطبة بليغة.

**وأيم الله:** عبارة تدل على القسم والحلف.

## * 4. معنى المساواة *

المساواة هي "**عدم التفريق بين الأغنياء والفقراء والأقوياء والضعفاء في تطبيق الأحكام والحدود**".

وبهذا يتبين أن التسوية بين البشر في المفهوم الإسلامي تعني التسوية بينهم في حقوق الكيان الإنساني، الذي يتساوى فيه كل الناس.

وبإلغاء النبي ﷺ كل الحسابات والاعتبارات الاجتماعية يكون قد قرر **مبدأ من مبادئ العدالة القانونية في الإسلام**، وقد سار عليه الخلفاء من بعده.

## * 5. أثر المساواة على تماسك المجتمع *

ــ تؤدي المساواة إلى اطمئنان الناس وارتياحهم.

ــ يتقيد الناس بالقانون ويعينون على تنفيذه.

ــ المساواة تؤدي إلى تقوية بنية المجتمع، وتمتين العلاقة بين أفراده، مما ينعكس على سلامته.

ــ إذا كانت الشفاعة في الأحكام سببا لهلاك المجتمعات، فإن المساواة سبب لاستمرارها ودوامها وعدم موتها.

## * 6. حرمة التعدي على الأموال *

حفظ المال من مقاصد الشريعة الإسلامية فلا يجوز التعدي عليه بأي شكل من الأشكال.

لذلك رتب عليه الإسلام عقوبة **السرقة وهي قطع يد السارق**، حتى يكون عبرة لغيره.

**{وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}** [المائدة: 38]

## * 7. حكم الشفاعة في الأحكام والحدود *

الشفاعة في الأحكام هي: "**التوسط لإسقاط حد من حدود الله**".

وقد أفاد الحديث تحريم الشفاعة في حد من حدود الله بعد بلوغه إلى الحاكم. والسعي لترك واجب أمر بالمنكر، وهو من التعاون على الإثم والعدوان. وقد قال تعالى: **{وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}** [المائدة: من الآية 2] فلا يجوز التوسط بأي حال من الأحوال لإلغاء هذه العقوبة.

وللشفيع في هذا كفل من الإثم. قال تعالى: **{وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا}** [النساء: 85]

وقال ﷺ: "**مَنْ حَالَتْ شفاعتُهُ دونَ حدٍّ مِنْ حُدودِ الله فقد ضَادَّ اللهَ**".

أما قبل الوصول إلى القاضي فيجوز فيه العفو لقوله ﷺ: "**تعافُوا الحدودَ فيما بينكُمْ، فمَا بلغَني مِنْ حَدٍّ فقدْ وجبَ**" رواه أبو داود والنسائي.

## * 8. الآثار السلبية المترتبة على الشفاعة *

ــ تشجيع أصحاب النفوذ على التخلص من العقاب. ــ انتشار الجريمة في المجتمع. ــ إسقاط العدالة والقانون. ــ ظهور الطبقية في المجتمع.

ــ حلول غضب الله تعالى. ــ انعدام الثقة بين الحاكم والمحكوم.

ــ ضياع حقوق الضعفاء. ــ انتشار الفوضى وعموم الفساد. ــ هلاك الأمم. ــ محادّة الله ورسوله. ــ الإخلال بالنظام العام.

## * 9. الأحكام والفوائد المستخلصة *

1. تحريم السرقة وبيان عقوبتها. (حكم)
2. القضاء على الفوارق الطبقية والتمييز العنصري والمحاباة في الحدود. (فائدة)
3. تحريم الشفاعة في الحدود. (حكم)
4. وجوب إقامة حدود الله وحرمة تعطيلها. (حكم)
5. تعطيل حدود الله يؤدي إلى شيوع الجريمة والفساد في الأرض. (فائدة)
6. الاعتبار بأحوال الأمم السابقة. (فائدة)

## * أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة *

2010م: الحديث....

ــ ما المقصود بالشفاعة في الحدود؟ اذكر أربعة من آثارها السلبية.

ــ الحديث نموذج لتجسيد مبدأ العدالة القانونية في الإسلام، وضّح ذلك.

ــ استخرج أربع فوائد من الحديث.

2014م: الحديث...

ــ بيَّن النّبي ﷺ في الحديث موقفَ الإسلام من الشّفاعة.

أ ــ ما هو حكمها؟

ب ــ اذكر ثلاثة آثار من آثارها السّلبية.

ــ استخرج من نصّ الحديث أربع فوائد.



## * 1. الحديث *

عن الزبير بن العوام رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: "**لأَنْ يأخذَ أحدُكم حَبْلاً فيأتيَ الجبلَ فيجيءَ بحزمةٍ من حطبٍ على ظهره فيبيعَها فيستغنيَ بثمنها خيرٌ له من أن يسألَ الناسَ أعطوه أو منعوه**" رواه البخاري.

## * 2. التعريف بالصحابي راوي الحديث *

هو الزبير بن العوام بن خويلد، أبو عبد الله، أمه صفية بنت عبد المطلب، وعمته خديجة بنت خويلد. وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، أسلم وعمره 16 سنة. وهو أول من سلّ سيفه في الإسلام. هاجر الهجرتين إلى الحبشة والمدينة، ومعه أمه. شارك في الغزوات كلها. قال عنه ﷺ: "**إنّ لكلّ نبيّ حوارياً وحواريَّ الزبير**" متفق عليه. (الحواري: الناصر والصديق والمعين). وهو أحد الستة الذين رشحهم عمر للخلافة بعده وهم أهل الشورى. توفي سنة 36 هـ.

## * 3. شرح المفردات *

**حزمة:** المجموعة من الحطب. **منعوه:** ردوه ولم يعطوه.

## * 4. مفهوم العمل في الإسلام *

العمل هو "**كل جهد مشروع يبذله الإنسان ويعود عليه أو على غيره بالخير والفائدة والمنفعة، سواء أكان هذا الجهد جسميا كالحرف اليدوية، أم فكريا كالتعليم والقضاء**".

## * 5. حكمه *

قد يكون العمل **واجبا** كالعمل لإنفاق الإنسان على نفسه وزوجته وأولاده. وقد يكون **مستحبا** كالعمل للتوسعة على الأهل في السكن والمأكل والملبس ونحو ذلك. وقد يكون **حراما** مثل العمل في محلات بيع الخمور والملاهي، وامتهان التسول. وقد يكون **مكروها** مثل العمل في الأمور المشتبهة بين الحلال والحرام. وقد يكون **مباحا** مثل العمل في أنواع البيوع والمعاملات المالية المباحة.

## * 6. مجالاته *

ـ ترك الإسلام أبواب العمل ومجالاته مفتوحة للإنسان يدخل من أي باب، ويسلك من أي مسلك. فكل عمل يبلغ بالإنسان غاية ويحقق له نفعا من غير أن يؤذيه، أو يؤذي الناس معه هو عمل يزكيه الإسلام ويجزي عليه الجزاء الحسن.

ـ ولا يوجد في الإسلام عمل شريف وآخر وضيع إذا كان مشروعا.

## * 7. مفهوم التسوّل وحكمه *

التّسول هو "**طلب الصّدقة من الأفراد في الطّرق العامّة**".

وقد حرم الإسلام السؤال على من يملك ما يغنيه عنها من مال أو قدرة على التكسب. قال ﷺ: "**لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله عز وجل وليس في وجهه مزعة لحم**" متفق عليه.

أما إن كان محتاجا إلى الصدقة، وممن يستحقونها لفقر أو عجز عن الكسب أو نحوهما، فيجوز له السؤال بقدر الحاجة، وبشرط أن لا يذل نفسه، وأن لا يلح في السؤال، أو يؤذي المسئول.

قال ﷺ: "**إنّ المسألة لا تحلّ إلا لثلاثة: لذي فقر مُدْقِعٍ، أو ذي غرمٍ مقطعٍ، أو ذي دمٍ موجعٍ**" رواه أبو داود.

حكمة النهي عن التسول: نهى رسول الله ﷺ عن التسول: ـ حفاظا على كرامة المسلم. ـ لما فيه من تعطيل للمواهب والطاقات. ـ يولّد الآفات الاجتماعية. ـ لما فيه من أكل لأموال الناس بالباطل.

## * 8. مفهوم البطالة وآثارها *

البطالة هي: "**التوقف عن العمل أو عدم توافر العمل لشخص قادر عليه وراغب فيه**".

ولها آثار سلبية على الفرد والمجتمع، أهمها:

ـ في البطالة تعطيل للقوى والمواهب عن تأدية دورها في الحياة.

ـ البطالة تشجع على الكسل والسلبية والتواكل والمعاصي.

ـ البطالة سبيل إلى الفقر الذي كاد أن يكون كفرا، وتجعل صاحبها عبئا وعالة على غيره. ـ البطالة سبيل إلى التّبعية والتخلّف.

ـ انتشار البطالة يؤدي إلى ركود الحياة الاقتصادية في المجتمع.

ـ الشعور بعدم السعادة وعدم الرضا، والعجز وعدم الكفاءة، مما يؤدي إلى اعتلال في الصحة النفسية لدى العاطل عن العمل.

ـ تظهر حالة الاكتئاب بنسب أكبر لدى العاطلين عن العمل، مما يؤدي إلى الانعزالية والانسحاب نحو الذات ـ تؤدى البطالة إلى تصدع الكيان الأسرى. ـ شيوع الانحراف والجريمة في المجتمع. ـ غياب الأمن والاستقرار في الأسرة والمجتمع.

## * 9. الأحكام والفوائد المستخلصة *

1. في الحديث حثّ للمسلم على العمل وتحصيل الرزق، وأن يكون ذلك من كسب يده. (فائدة)
2. تحريم ترك العمل من أجل التفرّغ للعبادة لأن العمل عبادة. (حكم)
3. لا تحل المسألة مع القدرة على العمل وكسب الرزق. (حكم)
4. مدح التعفف والتنزه عن سؤال الناس. (فائدة)
5. لا ينبغي احتقار العمل والاستحياء منه ولو كان بسيطا. (فائدة)
6. العمل يحفظ كرامة الإنسان. (فائدة) 7. مشروعية البيع. (حكم)

## * أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة *

2009م: الحديث. ـ في الحديث حث على العمل والاكتساب، بيّن ذلك.

ـ ما هو مفهوم العمل في الإسلام؟ ـ لماذا نهى رسول الله ﷺ عن التسول؟

ـ استخرج أربع فوائد من الحديث الشريف.

2015م: قال الله عز وجل: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ التوبة 105

ـ حثّ الله تعالى في الآية الكريمة على العمل، اذكر مفهومه، ثمّ بيّن نظرة الإسلام إليه. ـ للبطالة آثار سلبية، اذكر ثلاثة منها.

## * 1. الحديـــــث *

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: "**إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**". رواه مسلم وغيره.

## * 2. التعريف بالصحابي راوي الحديث *

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي نسبة إلى قبيلة دوس من اليمن، قدم المدينة في السنة السابعة للهجرة والنبي ﷺ في غزوة خيبر فأسلم على يديه ﷺ ولازمه ملازمة تامة، كناه النبي ﷺ بأبي هريرة، وكان من أكثر الصحابة رواية للحديث حيث روى 5374 حديثا توفي سنة 57 هـ بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع.

## * 3. شرح المفـــردات *

**انقطع:** توقف.

**صدقة جارية:** هي (**الصدقة المستمر نفعها حتى بعد الموت**).

أو هي (**كل ما يتركه العبد وقفا لله تعالى لفئة معينة أو جهة مخصوصة**).

**علم ينتفع به:** هو كل منتوج علمي مادي أو معنوي.

**ولد صالح يدعو له:** هو الولد الصالح الذي يخلفه الإنسان والـذي يتذكر والديه بالدعاء لهما لأنهما أحسنا تربيته.

## * 4. مفهـــوم الوقـــــف *

**لغة:** هو الحبس، والمنع.

**واصطلاحا:** هو (**حبس الأصل وتسبيل المنفعة**)، فالواقف حبس الأصل، فلا يورث ولا يباع ولا يوهب، وجعل منفعته وثمرته في سبيل الله لمن وقفت عليهم.

وعرّف الوقف كذلك بأنه: (**تَوَقُّفُ المالك عن التّصرف في المـال والانتفاع به لصالح الجهة الموقوف عليها بغاية التقرب إلـى الله ونيل الثواب والجزاء الحسن**).

## * 5. حكـمه *

الحديث يدلّ على أن الوقف مستحب فهو من القربات التي رغب فيها الإسلام.

وعموم آيات فعل الخير تدل عليه، نحو قوله عزّ وجلّ: **{وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}** [الحج: 77]

## * 6. المردود الاقتصادي للوقف *

1. المساهمة في استثمار الأموال وتنميتها وإنشاء مشاريع اقتصادية.
2. تخفيف العبء المالي والمسئوليات الملقاة على عاتق الدولة.
3. معالجة مشكلة الفقر وتحقيق تداول الأموال بين الأغنياء والفقراء.
4. المساهمة في التقليص من البطالة من خلال توفير مناصب شغل.

## * 7. آثـــار الوقـــف *

ـ ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة ويستمر الأجر عليه حتـى بعـد الممات.
ـ انتفاع الناس بالوقف وانتشار روح التعاون والتكافل.
ـ القضاء على الظواهر الاجتماعية السـلبية (الفقـر، التسـول، البطالة...).
ـ يرفع من مكانة الفقير ويقوّي الضعيف ويعين العاجز.
ـ تعويد الناس على خُلُق البذل وفعل الخير.
ـ ينشر المودة والمحبة والاستقرار.
ـ يحمّل المجتمع مسؤولية توفير المنشآت الضرورية لأبنائه.

## * 8. الأحكام والفوائد المستخلصة *

1. الحديث دليل على أنه ينقطع أجر كل عمل بعد الموت، إلا هذه الثلاث وما شاكلها فإنه يجري ثوابها بعد الموت لدوام نفعها:
الأولى: الصدقة الجارية، كالوقف ونحوه.
الثانية: علم يُنتَفَعُ به كالتعليم وتصنيف الكتب.
الثالثة: دعاء الولد الصالح لوالديه. (حكم)
2. مشروعية الوقف واستحبابه. (حكم)
3. أجر وقيمة الوقف في حياة الإنسان وبعد موته. (فائدة)
4. عظم أجر العلم النافع وتوريثه للأجيال. (فائدة)
5. دعوة الولد الصالح لوالديه تنفعهما حتى بعد موتهما. (فائدة)

## * أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة *

2011م: الحديث.
* اشرح العبارات التالية: "صدقة جارية"، "علم ينتفع به"، "ولد صالح يدعو له".
* عرّف الوقف لغة واصطلاحا.
* ما هو المردود الاقتصادي للوقف؟
* استخرج من الحديث الشريف أربع فوائد.

2015م: الوقف من أعمال الخير والبرّ التي رغب فيها الإسلام.
ـ عرّفه، اذكر حكمه ودليله وآثاره.

# توجيهات الرسول ﷺ في صلة الآباء بالأبناء



إعــداد
أ. جمال مرسلي

## * 1. الحديــــث *

عن عامر قال: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول: أعطاني أبي عطيةً فقالت عمرةُ بنتُ رواحةَ: لا أرضى حتى تشهد رسولَ الله ﷺ فأتى رسولَ الله ﷺ فقال: إني أعطيت ابني من عمرةَ بنتِ رواحةَ عطيةً فأمرتني أن أُشهِدَكَ يا رسولَ الله، قال: **"أعطيتَ سائرَ ولدِك مثلَ هذا؟"** قال: لا، قال: **"فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم"**، قال: فرجع فردَّ عطيتَهُ. رواه البخاري.

## * 2. التعريف بالصحابي راوي الحديث *

هو النعمان بن بشير الأنصاريّ الخزرجيّ، أبوه صحابيّ وأمه أيضا، رضي الله عنهم، وهو أول مولود للأنصار بعد الهجرة، بأربعة أشهر. سكن النعمان الشام وولي إمارة الكوفة من قِبَلِ معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، ثم نقله إلى حمص وتوفي بها سنة 64 هــ، روي له من الأحاديث 114 حديثا.

## * 3. شرح المفـــردات *

| | |
|---|---|
| **عَطِيَّة:** هبة. | **اتقوا الله:** خافوا الله. |
| **تُشْهِدَ:** يوافق عليها الرسول ﷺ. | **اعدلوا:** اقسطوا ولا تظلموا. |

## * 4. قصة الحديــــث *

ذكر النعمان بن بشير الأنصاري: أن أباه خصه بصدقة من بعض ماله فأرادت أمه أن توثقها بشهادة النبي ﷺ إذ طلبت شهادة النبي ﷺ عليها. فلما أتى بشير إلى النبي ﷺ قال له: أتصدقت بمثل هذه الصدقة على ولدك كلهم ؟ قال: لا. فقال النبي ﷺ لـه: **"اتقـوا الله واعدلوا بين أولادكم ولا تشهدني على جور وظلم"** ووبخه ونفَّره عن هذا الفعل بقوله: **"أشهد على هذا غيري"**. فما كان من بشير إلا أن رجع بتلك الصدقة كعادتهم في الوقـوف عنـد حـدود الله تعالى.

## * 5. العدل بين الأبناء ومخاطر التفريق بينهم *

**حكم العدل:** استدل العلماء على وجوب العدل بـين الأبنـاء بهـذا الحديث، لأن الأمر في قوله ﷺ: **"واعدلوا بـين أولادكـم"** يفيد الوجوب.

**مخاطر التفريق بين الأبناء:**

1. الشعور بالظلم الذي يؤدي إلى عقوق الوالدين وعدم طاعتهما.
2. قطع الأرحام.
3. إضمار الشر في النفوس مما يؤدي إلى الكبت والانحراف.
4. انتشار العداوة والبغضاء بين الأبناء.
5. ترتّب الأزمات النفسية والمشاكل الاجتماعية والأسرية.
6. انتشار الجرائم.

## * 6. الرحمة والرفق بالأبنـــاء *

ويقصد بها **"أن يتودّد الآباء إلى الأبناء بالهدايا والتقبيل والكلام الحسن"**.

وفي ثنايا هذا الحديث صور للرحمة والرفق بالأبناء:

فسيدنا بشير بن سعد رضي الله عنه ما أعطى أحد أبنائه هبة إلا رحمة ورفقا به، ولكن الرحمة بأحد الأبناء تضر بالآخرين ولذلك رفض رسول الله ﷺ هذا التمييز، ولم ينكر عليه أصل الفعل وهـو الرحمة والرفق بالأبناء، ووجهه إلى الرحمة الموافقة للشرع والحقيقية المتمثلة في العدل بين الجميع في العطاء.

قال ﷺ مخاطبًا أمنا عائشة رضي الله عنها: **"عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ فَإِنَّ الرِّفْـقَ لا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ وَلا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلا شَانَهُ"** رواه مسلم.

## * 7. حسن تربية وتوجيه الأبنـــاء *

في الحديث نموذج من نماذج حسن التربية وتوجيه الأبناء، وفيه ثلاث وسائل لتحقيق ذلك:

الأولى: إعطاء الهدايا للأبناء مما يشعرهم بأن لهم قيمة داخل الأسرة.

الوسيلة الثانية: العدل بين الأبناء هو أحسن درس تطبيقي لتربيتهم على مراعاته في علاقاتهم مع غيرهم.

أما الوسيلة الثالثة: الرجوع إلى الحق والاعتراف بالخطأ مع الأبناء، ويظهر ذلك في رجوع البشير بن سعد رضي الله عنه عن هبته لما علم أن ما قام به ظلم ولم يكن ليستطيع أن يعطي بقية الأبناء مثلما أعطى لابنه النعمان رضي الله عنه.

## * 8. الأحكام والفوائد المستخلصة *

1. مشروعية الهبة للأولاد. (حكم)
2. مشروعية الإشهاد على الهبة. (حكم)
3. جواز الرجوع في الهبة من الأب للولد. (حكم)
4. حرمة التفريق بين الأولاد. إلا في حالة وجود عذر مشروع كالمرض أو الفقر. (حكم)
5. الرجوع إلى الحق وتحري الصواب من صفات المؤمنين. (فائدة)

## * أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة *

2008م: الحديث.
ــ اشرح الحديث الشريف شرحا موجزا.
ــ بيّن حكم العدل بين الأبناء ــ مع الدليل ــ، ثم اذكر خمسة مخاطر في التفريق بينهم.
ــ استخرج ثلاث فوائد من الحديث الشريف.
2013م: مما يؤدّي إلى البغي والانحراف: التفريق بين الأبناء.
ــ عدِّدْ أربعة مخاطر للتفريق بين الأبناء.

## * 1. معنى الجريمة والانحراف في الإسلام *

أ. معنى الجريمة: هي "محظورات شرعية زجر الله عنها بحدٍّ أو تعزير أو قصاص". ب. معنى الانحراف: هو "كلّ سلوك يترتّب عليه انتهاك للقيم والمعايير التي تحكم سير المجتمع".

## * 2. أقسام الجرائم من حيث مقدار العقوبة *

العقوبات في الإسلام على ثلاثة أنواع: قصاص، وحدود، وتعزير:

### * أ. القصاص أو الدية *

تعريف القصاص: لغة: معناه تتبّع الشيء، ومن ذلك قولهم: اقتصصت الأثر إذا تتبّعته. وشرعا: هو "أن يُفعَلَ بالجاني مثلَ ما فعَلَ بالمَجْنِيِّ عليه". فإن قتله قُتِلَ، وإن قطع منه عضوا أو جرحه فعل به مثل ذلك إن أمكن. والقصاص لا يستحق إلا في القتل العمد أو الجرح العمد، والذي يتولى تنفيذه هو السلطة العامة فقط. وللمجني عليه أو أوليائه حق العفو عن الجاني، بعوض وهي الدية، أو بغير عوض. والدية: هي "المال المؤدّى إلى مَجْنيٍّ عليه، أو وَلِيِّه، أو وارثه بسبب جناية".

### * ب. الحـــدود *

الحدّ لغة: بمعنى المنع، ومنه يسمّى البوّاب حدّادا بمنعه للنّاس من الدّخول. وشرعا: هي "عقوبة مقدرة شرعا تجب حقا لله تعالى".

وجرائم الحدود هي:

1. السرقة: وهي "أخذ مال الغير من موضع حفظه خفية بنية تملكه". وقد قال الله عز وجل في عقوبتها: {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [المائدة: 38]

2. الحرابة: وهي "خروج فرد أو جماعة إلى الطريق العام بغية منع سالكيه أو أخذ أموالهم والاعتداء على أرواحهم". وعقوبتهم ما ورد في قوله عز وجل: {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [المائدة: 33]

3. الزنا: وهو "الاعتداء على الأعراض". فإن كان الزاني غير محصن ــ أي لم يسبق له أن تزوج ــ فعقوبته 100 جلدة كما قال الله عز وجل: {الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ} [النور: 2] وإن كان محصنا فعقوبته الإعدام كما ورد في السنّة.

4. القذف: وهو "اتهام بزناً لم تقم على إثباته بيّنة مقبولة شرعا". قال تعالى: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (4)} [النور: 4]

5. شرب الخمر: قال عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (90) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (91)} [المائدة: 90، 91] وعقوبته الجلد 80 جلدة، وقيل 40 جلدة.

الفرق بين القصاص والحدود: العقوبات في جرائم الحدود غير قابلة للتغيير، ولا يجوز العفو فيها من الفرد أو الجماعة، إذا بلغت الحاكم. أمّا القصاص فيظهر فيه حقّ الفرد غالبا، ولذلك جاز فيه العفو.

### * ج. التعـــزيـــر *

التعزير لغة: هو التأديب. وشرعا: هو "التّأديب على ذنوب لم يُشرع فيها الحدود أو القصاص". أو هو "عقوبة غير مقدرة شرعا يجتهد القاضي في تقديرها". والتعزيرات أنواع مختلفة تتدرج من الوعظ والتوبيخ لتصل إلى الجلد مرورا بالعقوبات المالية والسجن.

## * 3. الحكمة من تشريع الحدود *

ــ تساهم في القضاء على الجرائم. | ــ تعمل على رفع الفساد الواقع في العالم الإسلامي. | ــ تحافظ على مقاصد الشريعة. (تحفظ النفوس والأعراض والأموال...). | ــ تردع من في نفسه ميل للجريمة. ــ تحفظ أمن واستقرار المجتمع. | ــ تطهير للجاني من الذنوب. | ــ إرضاء لله تعالى بتطبيق شريعته.

## * 4. مفهوم العبادة في الإسلام *

ــ هي: "اسم يطلق على كل ما يصدر عن المسلم من أقوال وأفعال وأحاسيس استجابة لأمر الله تعالى وتطابقا مع إرادته ومشيئته".

ــ أو هي" "اسم جامع لكل ما يحبّه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة".

## * 5. أثر هذا المفهوم في مكافحة الانحراف والجريمة *

ــ تقوية الصلة بالله، وتحقيق معنى العبودية له تعالى. ــ اعتبار الكف عن الجريمة قُربة من القُربات. ــ استقامة سلوك الفرد. ــ الامتثال لأوامر الله تعالى ونواهيه.

## * 6. الإيمان وآثاره في مكافحة الانحراف والجريمة *

ــ الإيمان يتطلّب الامتثال للأوامر الشرعية والانتهاء عن المعاصي والمحرمات. | ــ الإيمان يقوي الشعور بالرقابة الإلهية فيمنع من الوقوع في الجريمة. | ــ كلّما قوي إيمان العبد ابتعد عن كلّ ما يسيء إلى نفسه أو غيره.

الوسائل التي شرعها الله تعالى لمكافحة الجريمة: ــ وسائل تشريعية قانونية، وتشمل: الحدود، والقصاص، والتعزير. ــ وسيلة الإيمان. ــ وسيلة العبادات (الصلاة، الصيام، الزكاة...).

## * أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة *

2008م: للعبادة أثر في مكافحة الانحراف والجريمة. بيّن مفهوم العبادة وأثرها في مكافحة ظاهرة الانحراف والإجرام.

2010م: عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: "إنَّ قُرَيشا أَهَمَّهُمْ شَأنُ المَرأةِ المَخزوميَّةِ التي سَرَقَتْ، فقالوا: مَنْ يُكلِّمُ فيها رسولَ اللَّه ﷺ؟ فقالوا: ومَنْ يجترئ عليه إلا أُسامَةُ بن زيد، حِبُّ رسولِ اللَّه ﷺ؟ فكَلَّمَهُ أُسامَةُ، فقال رسولُ اللَّه ﷺ: أتَشفَعُ في حدٍ مِنْ حُدودِ اللَّه؟ ثم قام فَاختَطَبَ، ثم قال: إنَّما أهلَكَ الذين قبلَكم: أنَّهمْ كانوا إذا سَرَقَ فيهِم الشَّريفُ تَرَكوه، وإذا سَرَقَ فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدّ. وَأيْمُ اللَّهِ لَوْ أنَّ فاطمةَ بنْتَ محمدٍ سَرَقَت لقطعتُ يَدَهَا". أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما.

ــ أشار الحديث إلى حدّ السرقة، بيّنه، واذكر دليله من القرآن الكريم.

2012م: قد يتعاون بعض الناس على الإثم والعدوان فيشكلون جماعات إجرامية. عرّف الجريمة. اذكر الوسائل التي شرعها الله تعالى لمكافحة الجريمة.

* شرع الله تعالى الحدود وجعل تنفيذها من صلاحيات الحاكم. ــ عرّف الحدّ. ــ عرّف التعزير. ــ بيّن الحكمة من تشريع الحدود.

2014م: قد تؤدّي الشفاعة في الحدود إلى الكثير من الانحرافات: أ ــ ما معنى الانحراف؟ ب ــ بيّن أثر العبادة في معالجته.

2015م: يعتبر الاعتداء على الدماء أو الأعراض أو الأموال أو تكوين عصابات، جرائم عالجها الشّرع. عدّدها. ثمّ بيّن عقوبة ثلاثة منها.

*** 1. وحدة الرّسالات السّماوية ***

تشترك الرّسالات السّماوية في:

**أ. وحدة مصدرها:** جميع الرسالات مصدرها واحد هو **وحي الله عزّ وجلّ** لذلك سمّيت **(سماوية)** لتدلّ على مصدرها، أي أنّها **من عند الله عزّ وجلّ.**

**ب. وحدة غايتها:** جاءت كلّ الرّسالات السّماوية لتحقيق أهداف مشتركة يمكن أن نجمعها في النّقاط التّالية:

* وجوب **توحيد** الله عزّ وجلّ وإفراده بالعبادة.

* **إصلاح** المجتمع وإقامته على الأخلاق الفاضلة.

* **تقويم** الفكر المنحرف وتصحيح العقائد الباطلة.

* تأكيد **أخوّة الأنبياء** وتصديق بعضهم لبعض.

*** 2. الرّسالات السّماوية ***

الرسالات السماوية هي: الإسلام، والنصرانية، واليهودية.

*** أولا ـ الإسلام ***

**أ. تعريف الإسلام:**

الإسلام لغة معناه: **الاستسلام والخضوع والانقياد.**

واصطلاحا هو: **الاستسلام والخضوع لله في كل أوامره ونواهيه.**

أو هو: **اسم للدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.**

والتعريف الأول يصدق على دعوة جميع الأنبياء، فسيدنا نوح عليه السّلام يقول: **﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾** [يونس: 72] [النمل: 91]، وسيدنا يعقوب عليه السلام يوصي أبناءه: **﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾** [البقرة: 132].

لكن أصبحت كلمة الإسلام تطلق على التعريف الثاني.

**ب. عقائده:** عقيدة الإسلام مبنية على ستة أركان، وهي أركان الإيمان المتمثلة في: **(الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشرّه).**

فالإيمان بالله مبني على توحيده في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته.

والإيمان بالملائكة يقتضي معرفتهم ومعرفة أفضلهم الذي نزل بالوحي على الأنبياء وهو جبريل عليه السلام.

والإيمان بالكتب هو التصديق بما نزّل على الرسل مثل موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

والإيمان بالرسل يوجب عدم التفريق بينهم وإن كان بعضهم أفضل من بعض.

والإيمان باليوم الآخر يؤكّد فناء الحياة الدنيا ودوام الآخرة، وفيه الحساب والجزاء.

والإيمان بالقدر خيره وشرّه يجعل المؤمن راضيا بما كتب له.

**ج. كتابه:**

هو القرآن الكريم، وهو كلام الله عز وجل المنزل باللفظ العربي، المعجز، الموحى به إلى محمّد ﷺ، المتعبّد بتلاوته، والواصل إلينا عن طريق التواتر.

*** ثانيا ـ النصرانية (المسيحية) ***

**أ. تعريفها:**

هي الرسالة التي أنزلت على سيدنا عيسى عليه السلام، المتمثلة في الإنجيل، مكمّلة لرسالة موسى عليه السّلام، متمّمة لما جاء في التوراة من تعاليم.

**ب. سبب التسمية:**

سموا نصارى لأنهم نصروا المسيح، وجاء في تفسير ابن عطية: النصارى لفظة مشتقة من "النّصر" إمّا لأنّ قريتهم تسمّى "ناصرة" ويقال "نصريا"، وإمّا لأنّهم تناصروا، وإمّا لقول عيسى عليه السلام: **﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾** [آل عمران: 52] [الصف: 14]

**ج. عقائدها:**

**ـ عقيدة التثليث:** أي أن الإله ثلاثة: (الله، والابن، وروح القدس)، فإلى الأب "الله" ينتمي الخلق بواسطة الابن، وإلى الابن الفداء، وإلى روح القدس التطهير.

**ـ عقيدة الخطيئة والفداء:** عقيدتهم أن محبة الله للخلق ظهرت في تدبيره طريق الخلاص للعالم منذ خطيئة آدم عليه السلام، فرأى أن يقرب إليه خلقه الذين ابتعدوا بالخطايا، فأرسل لهذه الغاية ابنه الوحيد إلى العالم للخلاص.

**ـ عقيدة محاسبة المسيح للناس:** يعتقد المسيحيون أن الأب أعطى سلطان الحساب للابن ذلك لأنه بالإضافة إلى ألوهيته وأبديته ابن الإنسان أيضا فهو أولى بمحاسبة الإنسان.

**ـ عقيدة غفران الذنوب:** عقيدة لا ينكرها إلا طائفة (البروتستانت) وهي ما يتم في الكنيسة من الاعتراف والإقرار أمام القسيس الذي يملك وحده قبول التوبة ومحو السيئة.

وهذه العقيدة تؤدي إلى إفشاء أسرار البيوت وانتشارها من قبل القائمين عليها ممّا يؤدّي إلى زعزعة الاستقرار الاجتماعي.

**د. أهم كتب النصرانية:**

**ـ العهد القديم:** وهي التوراة والتي تعد أصلا للديانة المسيحية.

**ـ العهد الجديد:** وهو الإنجيل.

والأناجيل المعتبرة عند المسيحيين اليوم أربعة (إنجيل متّى، وإنجيل مرقس، وإنجيل لوقا، وإنجيل يوحنا).

ويقول القس إبراهيم سعيد: إن إنجيل متّى كتب لليهود، وإنجيل لوقا كتب لليونان، وإنجيل مرقس كتب للرومان وإنجيل يوحنا كتب للكنيسة العامة.

هـ ـ أهم فرق النصارى:

الكاثوليك: وهم الذين ينتمون إلى الكنيسة الأم في روما، ورئيس كنيستها هو الحبر الأعظم الذي يسمى البابا.

الأرثوذكس: ينتمي معظمهم إلى الكنيسة الشرقية التي انفصلت عن الكنيسة الأم في روما، واتخذت مقرا لها في القسطنطينية ثم في الإسكندرية. وأكثر أتباع هذه الكنيسة من الشرق، ولهم بطارقة، ولا يخضعون لرئاسة كنيسة روما.

البروتستانت: عندما اشتد عنف الكنيسة الكاثوليكية على المسيحيين طالب عدد من رجال الدين وغيرهم بالإصلاح، من أمثال: "مارتن لوثر" في روما، و"زونجلي" في سويسرا"، و"كلفن" في فرنسا، حيث انتهى بهم الأمر إلى إعلان انفصالهم عن الكنيسة ووضع نظام خاص بهم يخالف في عقائده كثيرا من عقائد كنيسة الكاثوليك.

## * ثالثا ـ اليهودية *

أ. تعريفها:

هي الديانة التي بعث بها سيدنا موسى عليه السلام إلى بني إسرائيل، المتمثلة في التوراة.

ب. سبب التسمية:

قيل في تسميتهم نسبة إلى قولهم: {إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ} [الأعراف: 156]، أي: رجعنا إليك.

وقيل: لأنهم مالوا عن دين موسى عليه السلام.

وإما بمعنى أولاد يهود.

قال أبو عمرو بن العلاء: سموا بذلك لأنهم يتهودون، أي يتحركون أثناء قراءة التوراة.

ج. عقائدهم:

ـ عقيدة اليهود في أصلها هي عقيدة التوحيد التي جاء بها موسى عليه السلام.

ـ ميل اليهود وحبهم للوثنية جعلهم يبتعدون عن عبادة الله وحده.

ـ جعلوا لهم إلها خاصا بهم أطلقوا عليه اسم "يهوه". وهو ليس معصوما، بل يخطئ، وهو يأمر بالسرقة، وقاس، مدمر لشعبه.

ـ قالوا: إن عُزيرًا ابنُ الله، وأنهم أبناء الله وأحباؤه.

ـ اليهودية لا تتكلم عن البعث واليوم الآخر، غير أنهم اقتبسوا من "الزرادشتية" الاعتقاد بحياة أخرى بعد الموت.

ـ ديانة اليهود خاصة بهم، فلا ينسب إليها من اعتنقها من غيرهم، بل ولا يُعترف بمن ولد من أمٍّ غير يهودية.

ـ يعتقدون بتابوت العهد الذي يحوي ألواح شريعتهم وتوجد فيه روح الإله "يَـهْـوَه".

د. كتبهم: أهم كتب اليهود:

العهد القديم: وهو الذي وصل إلى اليهود بواسطة الأنبياء.

وهو ينقسم قسمين:

التوراة: وهو خمسة أسفار تنسب للأنبياء، وهي: "سفر التكوين، وسفر الخروج، وسفر العدد، وسفر التثنية، وسفر اللاويين".

التلمود: وهو تفسيرات للتوراة كتبها الحاخامات، ومنزلته لدى اليهود أهم من منزلة التوراة، وهو يتكون من جزأين:

متن: ويسمى "المشنا" بمعنى المعرفة أو الشريعة المكررة.

شرح: ويسمى "جمارا" ومعناه الإكمال.

3. تحريف الديانات السماوية السابقة:

غيّر اليهود والنّصارى الدّين الصّحيح وافتروا على الله ما لم يأمر به، فقاموا بتحريف التّوراة والإنجيل بما يخدم مصالحهم، فاختاروا الوثنيّة على التّوحيد، وآثروا الباطل على الحقّ، وجعلوا من الدّين تجارة يبيعون الكتب التي نسخوها بأيديهم.

4. علاقة الإسلام بالأديان الأخرى:

هي علاقة تكامل، وتصحيح ما انحرف منها، وتصديق بما تبقّى من أجزاء الدّيانات الأصليّة، وتجديد لتتناسب وخصوصيتها في أنها رسالة إلى العالمين.

## * أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة *

2010م: **إن الرسالات السماوية السابقة تشكّل وحدة متلاحمة وجوهرا مشتركا يتمثل في توحيد الله تعالى، وإفراده بالعبادة.**

ما هي هذه الرسالات؟ عرّفها. وما علاقة الإسلام بها؟

2012م: **بعث الله تعالى الرسل برسالات لهداية عباده، ولكن بعض أتباع هذه الرسالات حرّفوها.**

ـ اذكر عقائد اليهود والنصارى المحرّفة.

ـ اذكر فـرق النصارى.

2013م: قال الله تعالى: **{إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ}** [آل عمران: 19] بيّن الله تعالى في الآية الكريمة أن الإسلام هو الدين الذي ارتضاه للعباد.

1. عرّف الإسلام لغة واصطلاحا.

2. إنّ الرسالات السماوية تشكّل وحدة متلاحمة وجوهرا مشتركا. فيم تتمثل هذه الوحدة؟

3. ما هي علاقة الإسلام بالرسالات السماوية السابقة؟

2015م: قال تعالى: **{قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (87) قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (89) بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (90) مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (91)} [المؤمنون: 86 ـ 91].**

ـ في الآية الأخيرة بيان لانحراف الرسالات السماوية السابقة، وضّح ذلك.



## * 1. مفهوم مصادر التشريع *

المصادر جمع مصدر، وهو الموضع الذي يصدر عنه الشيء.

ومصادر التشريع هي **"الأدلة التي نصبها الشارع دليلا على الأحكام"**.

وذلك مثل: الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس، والمصلحة المرسلة.

## * 2. من مصادر التشريع *

(الإجماع ـ القياس ـ المصارح المرسلة)

## * أولا ـ الإجماع *

**1. تعريفه:**

**لغة:** له معنيان: أ. العزم والتصميم، قال تعالى: **{وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ}** [يوسف: 15]. ب. الاتفاق على شيء، قال ﷺ: **"لا تجتمع أمتي على ضلالة"** رواه ابن ماجه، أي لا يتفقون على ضلالة، .

**اصطلاحا:** هو **"اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول ﷺ على حكم من الأحكام الشرعية العملية"**.

**شرح التعريف:**

**اتفاق:** معناه الاشتراك في الاعتقاد أو القول أو الفعل. لأن ذلك كله من الإجماع فهو ليس خاصا بالقول فقط.

**المجتهدين:** صفة يخرج بها من لم يكن مجتهدا من العلماء. وبالأَوْلَى عوام الناس.

**بعد وفاة الرسول ﷺ:** لأنه في حياته يُرْجَعُ إليه لمعرفة الأحكام.

**حكم شرعي:** صفة يخرج بها الاتفاق على حكم غير شرعي كأحكام العادات أو الأحكام اللغوية.

**2. حجية الإجماع:** اتفق جمهور المسلمين على أن الإجماع حجة، وأنه دليل من أدلة الشريعة الإسلامية.

**أدلة حجية الإجماع:**

**من القرآن:** قال تعالى: **{وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا}** [النساء: 115]، فالآية قرنت اتباع المؤمنين باتباع الرسول ﷺ فكلاهما واجب.

**من السنة:** **"إن أمتي لا تجتمع على ضلالة"** ابن ماجه، **"ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن"** أحمد، **"فإن يد الله مع الجماعة"** النسائي، **"من خالف الجماعة قيد شبر فقد مات ميتة الجاهلية"** أحمد.

**3. أنواع الإجماع:**

**أ. إجماع صريح:** هو اتفاق جميع المجتهدين على قول أو فعل صراحة دون مخالفة أحد.

**ب. إجماع سكوتي:** هو أن يعمل أو يقول أحد المجتهدين بقول أو عمل فيعلم بقية المجتهدين بذلك فلا يظهرون معارضة ما.

**4. حكم الإجماع:**

اتفق جمهور العلماء على أن الإجماع الصريح حجة يجب العمل به.

واختلفوا في الإجماع السكوتي على ثلاثة أقوال:

ـ أنه ليس حجة مطلقا.

ـ أنه حجة بشرائط انقراض العصر ليُتَيقَن من انتفاء المعارضة.

ـ أنه إجماع ولكنه ليس قطعيا.

**أمثلة عن الإجماع:**

ـ إجماع الصحابة على توريث الجدة السدس.

ـ إجماع الصحابة على جمع القرآن في مصحف واحد.

## * ثانيا ـ القياس *

**1. تعريف القياس:**

**لغة:** بمعنى التقدير والمساواة.

**اصطلاحا:** هو **"مساواة أمر لأمر آخر في الحكم الثابت له لاشتراكهما في علة الحكم"**.

**2. حجية القياس:** ذهب جمهور العلماء إلى أن القياس من أدلة الأحكام، وهو يفيد غلبة الظن، ويكون حجة يجب العمل به.

**أدلة حجية القياس:**

ـ القرآن: قوله تعالى: **{فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ}** [الحشر: 2]، ووجه الاستدلال أن الله أمر بالاعتبار، والقياس نوع من الاعتبار.

ـ السنة: **ورد أن امرأة خثعمية جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت له: إن أبي أدركته فريضة الحج أفأحج عنه؟ فقال لها: أرأيت لو كان على أبيك دَيْن فقضيته، أكان ينفعه ذلك؟ قالت: نعم.قال: فدَيْن الله أحق بالقضاء"** رواه الإمام مالك، فكان هذا قياسا لدَيْن الله على دَيْن العباد.

ـ عمل الصحابة: روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه سئل عن الكلالة ما معناها؟ فتلمس الدليل على ذلك من القرآن والسنة فلم يجد، فقال: **أقول فيها برأيي**، فإن يكن صوابا فمن الله، وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان، الكلالة ما عدا الوالد والولد، ومعلوم أن الرأي أصل **القياس**.

ـ وقال عمر بن الخطاب لأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما: **"اعرف الأشباه والأمثال وقس الأمور برأيك"**. وهو دليل ظاهر على أمره له بالقياس.

ـ **إنزال ابن عباس الجد منزلة الأب** في حجبه للإخوة قياسا على حجب ابن الابن لهم كالابن.

**3. أركان القياس:** للقياس أربعة أركان هي:

1. المقيس عليه: ويسمى "الأصل" وهو الأمر الذي ورد النص بحكمه.

2. المقيس: ويسمى "الفرع"، وهو الأمر الذي لم يرد النص في حكمه ويطلب معرفة حكم الله فيه.

3. الحكم: وهو المراد تعديته من الأصل إلى الفرع، وهو الحكم الشرعي الثابت للأصل بنص أو إجماع.

4. العلة: وهي الوصف المشترك بين الأصل والفرع والذي من أجله شرع الحكم في الأصل.

**4. شروط القياس:**

يشترط في حكم الأصل: أن يكون ثابتا بالكتاب أو السنة أو الإجماع. وأن يكون معقول المعنى. وأن لا يكون مختصا به.

ويشترط في الفرع: أن تقوم علة الأصل فيه. وأن يساويه في علة الحكم. وأن لا يكون في الفرع نص خاص يدل على مخالفته القياس.

ويشترط في العلة: أن يدور الحكم معها وجودا وعدما. ولا يتخلى عنها في بعض الأحوال. وأن تكون ظاهرة منضبطة.

**5. أمثلة عن القياس:**

ـــ قياس المخدرات على الخمر وذلك بجامع العلة وهي الإسكار وزوال العقل.

ـــ قياس تحريم ضرب الوالدين أو سبهما على تحريم قول أف لهما. بجامع الإذاية.

ـــ قياس الأوراق النقدية على العملة النقدية التي وجدت في وقت الرسول ﷺ وهي الدينار الذهبي والدرهم الفضي، وذلك بجامع أن العلة واحدة وهي الثَّمَنية.

## * ثـــالثـــا ـــ المصـــالح المرســلـــة *

**1. تعريف المصالح المرسلة: هي "استنباط الحكم في واقعة لا نص فيها ولا إجماع، بناء على مصلحة لا دليل من الشارع على اعتبارها ولا على إلغائها".**

**2. حجية المصالح المرسلة وأدلة اعتبارها:**

اتفق العلماء على عدم إمكان العمل بالمصالح المرسلة في أمر من أمور العبادات، وكذلك الأمر في كل ما فيه نص أو إجماع من الأحكام الشرعية كالحدود والكفارات.

أما في غير هذه الأمور مما يتعلق بالمعاملات والقضايا المتعلقة بالأمور العامة للبلاد والعباد فيرى المالكية أنها حجة شرعية فيما لا نص فيه ولا إجماع.

**واستدلوا بأدلة منها:**

أولا: شرع الله الأحكام لتحقيق مصالح العباد ودفع المضار عنهم.

ثانيا: إن الحوادث تتجدد، والمصالح تتغير بتجدد الزمان والظروف لذلك من الضروري أخذ هذه الأمور بعين الاعتبار.

ثالثا: روعيت المصلحة في اجتهادات الصحابة، بدليل جمع أبي بكر الصديق رضي الله عنه القرآن الكريم في مصحف واحد قائلا: "**إنه والله خير ومصلحة للإسلام**". وتدوين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدواوين وسك النقود واتخاذ السجون.

**3. شروط العمل بالمصالح المرسلة:**

أ. يشترط في المصلحة المرسلة أن تكون ملائمة لمقاصد الشرع الضرورية، فلا تنافي أصلا من أصوله، ولا تعارض نصا أو دليلا من أدلته.

ب. أن تكون مصلحة لعامة الناس، وليست مصلحة شخصية.

ج. أن تكون معقولة في ذاتها، حقيقة لا وهما.

**4. أمثلة عن المصالح المرسلة:**

* اتفاق الصحابة في عهد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه على جمع القرآن على الترتيب التوقيفي والذي نجده في المصاحف.

* اتفاقهم على استنساخ عدة نسخ منه في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

* إبقاء الأراضي الزراعية التي فتحوها في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأيدي أهلها ووضع الخراج عليها.

* وضع قواعد خاصة للمرور في الطرقات العامة، وكان ذلك في الأندلس.

* الإلزام بتوثيق عقد الزواج بورقة رسمية.

## * أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة *

2008م: من مصادر التشريع الإسلامي: الإجماع. عرّفه، وبيّن أنواعه، واذكر مثالين عنه.

2009م: **"إن الحوادث تتجدد، والمصالح تتغير بتجدد الزمان والظروف، وتطرأ على المجتمعات ضرورات وحاجات جديدة تستدعي أحكاما معينة"**. استنادا إلى هذه المقولة، عرّف المصلحة المرسلة، واذكر شروط العمل بها، مع ذكر مثال لها.

2012م: في الشريعة الإسلامية مصادر يعتمد عليها المجتهد لاستنباط الأحكام.

1/ اذكر المصادر الثلاثة التي درست.

2/ عرّف مصدرا واحدا منها، لغة واصطلاحا، مبيّنا حجيته.

2013م: من مصادر التشريع الإسلامي: القياس.

1. عرّفه لغة واصطلاحا. 2. ما هي أركانه؟ 3. ما هو دليل مشروعيته؟

2014م: **"يعتبر التّشريع بالمصلحة شاهدا على مرونة الإسلام وقابليته للخلود ومسايرته للزّمان والمكان"** [الكتاب المدرسي]

1 / عرّف المصالح المرسلة. 2 / بيّن حجية العمل بالمصالح المرسلة.

3 / ما هي شروط العمل بها؟ 4 / اذكر مثالين عن المصالح المرسلة.

2015م: قال رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ: (**...أيها الناس: إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلّغت؟...**).

ـــ بهذه الخطبة اكتمل التشريع من قرآن وسنّة، واستمرّ التشريع بالإجماع وغيره من المصادر. عرّف الإجماع واذكر أنواعه.

## * أ. تكريم الإسلام للبشر *

احترم الإسلام الذات الإنسانية وكرّمها قال الله عز وجل: **{وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا}** [الإسراء: 70]

وكفل له أن يعيش آمنا، ومنحه كثيرا من الحقوق في مجالات مختلفة، وجعله حرا حرية محدودة بأوامر الله ونواهيه.

## * ب. تعريف حقوق الإنسان *

**الحق لغة: خلاف الباطل، وهو الثابت الذي لا يليق إنكاره.**

**واصطلاحا: هي: "مجموعة القواعد والنصوص التشريعية التي تُنظّم على سبيل الإلزام علاقات الناس من حيث الأشخاص والأموال".** موسوعة الدفاع عن رسول الله ﷺ (7/ 12)، حقوق الإنسان في الإسلام.

## * ج. من حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة *

### 1. حق الحياة:

فقد حرّم الإسلام الاعتداء على حياة الإنسان، وجعل من قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعا. بل ومنع اعتداء الإنسان على نفسه.

قال الله عز وجل: **{مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا}** [المائدة: 32]

### 2. الحق في الحرية:

فالحرية هي الإباحة التي تمكّن الإنسان من الفعل المعبّر عن إرادته في أي ميدان من الميادين.

ومن منطلق الحرية نهى الإسلام عن استعباد الناس بعضهم لبعض.

### 3. الحق في الأمن:

كفل الإسلام حق الأمن للإنسان فلا يحق لأحد اعتقاله وتعذيبه دون وجه حق.

وللأمن أهمية كبرى في استقرار المجتمعات وازدهارها، ويتمثل ذلك فيما يلي:

ـــ الأمن على الدين والنفس والعقل والعرض والمال من مقاصد الشريعة المعتبرة.

ـــ ممارسة الشعائر بكل أمان يدفع إلى الشعور بالثقة.

ـــ الأمن على العرض يجعل المجتمع تسوده العفة والطهارة.

ـــ الأمن على المال يشجع الاستثمار ويعين على ازدهار الاقتصاد.

### 4. الحق في التنقل:

كفل الإسلام للإنسان الحق في الخروج من أرض إلى أخرى طلبا للرزق أو بحثا عن الأمن.

وقد اعتبر الإسلام عدم التنقل في حالات الظلم الذي لا يمكن دفعه، اعتبره تقصيرا وظلما للنفس.

قال الله جل جلاله: **{إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا}** [النساء: 97]

### 5. الحق في حرية المعتقد:

أقر الإسلام حرية المعتقد بقوله تعالى: **{لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ}** [البقرة: 256]. وقوله: **{قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (4) وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6)}** [الكافرون: 1 ـــ 6]

فالإنسان له الحق في اختيار دينه.

ويتفرع على هذا الحق: حق الإنسان في إقامة شعائره منفردا أو مجتمعا، في حدود النظام العام للمجتمع الإسلامي. وبشرط عدم الطعن أو المساس بالديانات الأخرى.

### 6. الحق في حرية الرأي والفكر:

أعطى الإسلام الحرية للإنسان في إبداء رأيه، بشرط ألا يتعرض للمقدسات بأي شكل من الأشكال.

وأمر الإسلام بالتفكير في كثير من الآيات القرآنية، منها قوله عز وجل: **{أَفَلا يَعْقِلُونَ}** [يس: 68] وقال كذلك: **{أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ}** [النساء: 82].

وبضمان حرية الفكر يكون الإسلام قد فتح للإنسان باب الإبداع، وذم من يعطل عقله ويقلد غيره فيما لا يجوز التقليد فيه.

ومن حرية الفكر في الإسلام حثه على التدبر الإنساني لأمور الحياة.

### 7. حق التعلّم:

وهو الأمر الأول الذي جاءت به رسالة الإسلام لتؤكد على أهمية العلم والتعلم ودوره في المجتمع.

## * أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة *

2010م: من حقوق الإنسان: حرية المعتقد، وحرية الرأي والفكر. اشرحهما مستدلا على ما تقول.

2012م: من حقوق الإنسان في الإسلام الحق في الأمن. بيّن أهميته في استقرار المجتمعات وازدهارها.

2014م: سخّر الله تعالى السّماوات والأرض لجميع البشر، وكفل لهم حقوقا ليعيشوا حياة كريمة، اذكر أربعة حقوق من حقوق الإنسان في الإسلام.



## * أ. نظرة الإسلام إلى العمل *

ـ حث القرآن والسنة على العمل، وهذا يدل على مكانته وأهميته في الإسلام، فلا يجوز ترك العمل والتفرغ للعبادة فقط.

ـ يعتبر العمل في الإسلام عبادة يقرب بها الإنسان إلى خالقه، ويؤجر عليها. قال الله عز وجل: **﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾** التوبة 105 وقال: **﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله﴾** الجمعة: 10. وقال رسول الله ﷺ: "**ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده**". البخاري.

ـ ينظر الإسلام إلى العمل نظرة احترام وتمجيد.

ـ يجعل الفرد فاعلا في مجتمعه. ـ يعوّد الإنسان الجدّ والنشاط.

ـ ربطه بالجزاء في الدنيا والآخرة. ـ التزم به الأنبياء.

ـ يعتبر العمل شرفا وعزًّا للإنسان، يحفظ به كرامته ومكانته.

ـ قرنه بالعقيدة والإيمان. ـ جعله من الفرائض لأنه من لوازم الحياة.

## * ب. الحقوق الأساسية للعمّال *

1. حق العامل في الأجر: حرم الإسلام ظلم العامل وأكل ماله، بل أوجب إعطاءه حقه كاملا عند فراغه من العمل دون تماطل. وقد ورد الأجر في القرآن في 150 موضع. وقال ﷺ: "**أعطوا الأجير أجرَه قبل أن يجفّ عرقُه**" رواه ابن ماجه. وربط العمل بالأجر قانون عام شامل للأعمال الدينية والدنيوية. ومن حق العامل أيضا أن يكون أجره على قدر عمله.

2. حق العامل في الحصول على حقوقه التي اشترطها صاحب العمل: فلا ينبغي أن تُستغَلَّ حاجتُه إلى العمل لبخْسِ حقوقه. ولا يُغبنَ في تقدير أجرته، وإذا عمل عملا إضافيا أن يزاد له في الأجرة.

3. حق العامل في الراحة وعدم الإرهاق: العمل في الإسلام كرامة وشرف. فلا ينبغي للعامل أن يذل نفسه أو أن يحملها فوق طاقتها، وله أن يستريح عند التعب. فقد قال شعيب لموسى عليهما السلام حين أراد أن يعمل له في ماله: **﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ﴾** [القصص: من الآية 27] فإن كلفه صاحب العمل بأمر شاق فلا بد أن يعينه. وإلا فسخ العقد أو رفعت القضية إلى المسئول الأعلى للفصل فيها.

4. حق العامل في الاستمرار في العمل إذا نقصت مقدرته على الإنتاج: وذلك بسبب مرض حلّ به أو كبر في سنه.

5. حق العامل في أداء ما افترضه الله عليه: من طاعة كالصلاة والصيام... فالعامل المتدين أقرب الناس إلى الخير، وأحرص على أداء واجبه بإتقان.

6. حق العامل في الشكوى وحقه في التقاضي: فإن إقامة الحق والعدل هي التي تقوي الصلة بين العامل وصاحب العمل.

7. حق العامل في المحافظة على كرامته: فلا يجوز سبه، أو شتمه أو غشه أو احتقاره.

8. حق العامل في الضمان: فإن أصيب بضرر فعلى صاحب العمل تعويضه لأنه واقع تحت كفالته. عندما أهدي إلى النبي ﷺ إناء فيه طعام فضربت عائشة الإناء فتحطم فقال ﷺ: "**طعام بطعام، وإناء بإناء**" رواه الترمذي.

9. حق العامل في الترقية: فقد حدث في أيام الخليفة أبي بكر الصدّيق عندما عزم على فتح بلاد الشام وجعل يزيد ابن أبي سفيان على رأس الجيش الفاتح وأوصاه قائلا له:

**(إني ولّيتك لأبلُوَك وأختبرك وأحرجك، فإن أحسنت رددتك إلى عملك وزدتك، وإن أسأت عزلتك، فعليك بتقوى الله)**. ويقوم معيار الترقية في الإسلام على أساس: الصلاحية والكفاءة والجدارة. بصرف النظر عن أقدمية الموظف.

## * ج. واجبات العمّال *

1. أن يعرف ما هو المطلوب منه وأن يكون عالما به.
2. أن يؤدي عمله على أحسن وجه.
3. الشعور بالمسؤولية تجاه العمل الذي يقوم به.
4. أن يؤدي عمله بأمانة وإخلاص دون غش أو إهمال أو تقصير.
5. عدم الخيانة في العمل بكل صورها وأشكالها: فتضييع الأوقات، والغش، وأخذ الرشوة، وتعطيل أعمال الناس... كل ذلك خيانة. **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾** [الأنفال: 27]
6. عدم استغلال عمله في مصالحه الشخصية أو مصالح قرابته دون حق شرعي.

## * د. طبيعة العلاقة بين العامل وصاحب العمل *
## * أو (واجبات صاحب العمل نحو العامل) *

1. توضيح طبيعة العمل مع بيان المدة والأجر.
2. أن لا يكلفه فوق طاقته. **﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾** [البقرة: 286]
3. أن يعامله بالحسنى.
4. أن لا يبخسه حقه عند التعاقد على أي عمل.
5. أن يعطيه حقه دون تأخير.
6. أن يكون رحيما بالعامل إذا أخطأ، ويصفح عنه إذا لم يكن هناك تقصير.

## * أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة *

2009م: **إذا كان العمل في بعض الشّرائع القديمة معناه الرقّ والعبودية فإنّ الإسلام أعزّ العامل ورعاه وكرّمه وقرّر له حقوقا معيّنة.** اذكر ثلاثة من حقوق العامل، وثلاثة واجبات على صاحب العمل نحو العامل.

2013م: حثّ الإسلام على العمل ورغّب فيه. اذكر ثلاثة حقوق من حقوق العمّال.

2015م: اذكر أربعة من واجبات العمّال.

## * أ. اختلاف الدين في واقع الناس *

الاختلاف بين الناس واقع لا يمكن تغييره، بل يجب التعايش معه، لذلك أرشد الإسلام إلى بعض السلوكات التي تضمن حسن العلاقة بين الجميع، منها:

1. المسلم يعتقد أن الإنسان مخلوق مكرّم يجب احترام إنسانيته. فقد مرت على النبي ﷺ جنازة فقام لها فقال الصحابة إنها جنازة يهودي فقال ﷺ: "**أليست نفسا**". رواه البخاري.

2. المسلم يعلم أن اختلاف الناس في الدين بمشيئة الله. منحهم الاختيار فيما يفعلون ويتركون. **{فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ}** [الكهف: 29]

3. المسلم ليس مكلفا بمحاسبة الكافرين على كفرهم، وإنما حسابهم إلى الله في يوم الحساب.

4. المسلم مأمور بالعدل وحسن الخلق مع كل الناس. **{وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى}** [المائدة: 8]

## * ب. أسس علاقة المسلمين بغيرهم *

1. **التعارف:** وهو الهدف الذي من أجله خلق الله الناس مختلفين. **{وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا}** [الحجرات: 13] فتخلّق المسلم بخلق التعارف يقرّب قلوب غير المسلمين منه، ويجعلهم مرتاحين إليه، ويعطيهم فرصة للاطلاع على أخلاق الإسلام.

2. **التعايش:** ومعناه **القبول بالآخر**. فالمسلم مطالب بحسن معاملة غير المسلمين. وكثير من الشعوب دخلت الإسلام بسبب المسلمين الذين سافروا إليهم وأحسنوا التعايش معهم بأخلاق الإسلام. قال الله عز وجل: **{لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ}** [الممتحنة: 8]

3. **التعاون:** أمر الإسلام أهله بالتعاون على الخير والسعي إليه. فقد ذكر النبي ﷺ أنه شهد مع المشركين في الجاهلية حلفا ـــ معاهدة ـــ تنص على مساعدة الضعفاء والمحتاجين والوقوف مع المظلوم فقال ﷺ: "**لو أُدْعَى به في الإسلام لأجبت**". رواه البيهقي.

4. **الروابط الاجتماعية:**

أ. **رابطة الإنسانية:** فكل الناس في الإسلام إخوة لأنهم أبناء أب واحد. قال ﷺ: "**كلكم لآدم وآدم من تراب**" مسند الربيع. والله عز وجل خاطب الناس جميعا بقوله: **{يَا أَيُّهَا النَّاسُ}**، للدلالة على وحدة الجنس البشري، ووجود هذه الرابطة الإنسانية. فالناس كلهم مكلّفون تكليفا إلهيا، ثم يختلفون في الامتثال وعدمه.

ب. **رابطة القومية:** وهي أقوى من الأولى، فالإنسان يلتقي مع قومه على أمور كثيرة: فهو يعيش عادة مع قومه، ويتكلم بلسانهم، وله معهم مصالح مشتركة، لذلك أرسل الله أكثر الأنبياء إلى أقوامهم لقوة العلاقة بينهم.

ج. **رابطة العائلة:** وتشمل: الوالدين، والأولاد، والزوجة، ومن يسكن معهم في نفس الدار وسائر الأقرباء.

ولهذه الرابطة أثر كبير في حياة الإنسان، لذلك خصها الإسلام بأحكام كثيرة.

د. **رابطة الإقامة:** فالذي يقيم في بلد ما يشعر فطريا تجاه هذا البلد برابطة تشده إلى مكان إقامته. خاصة إذا كان مسقط رأسه

## * ج. حقوق غير المسلمين في بلد الإسلام *

1. **حق الحماية:** من أي عدوان خارجي أو داخلي، كظلم الأقليات.

قال ﷺ: «**ألا من ظلم معاهدا، أو انتقصه، أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس، فأنا حجيجه يوم القيامة**». رواه أبو داود.

والحماية أنواع، منها: حماية دمائهم وأبدانهم، وحماية أموالهم، وحماية أعراضهم. قال رسول الله ﷺ: «**من قتل مُعاهدًا لم يُرَحْ رائحة الجنة، وإنّ ريحَها يوجد من مسيرة أربعين عامًا**». رواه البخاري.

2. **حق التأمين عند العجز:** ومعناه تأمين المعيشة الكريمة لهم ولعائلاتهم خاصة عند الكبر والعجز والفقر. فقد رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه شيخا يهوديا يسأل الناس، فأخذه إلى بيت المال وفرض له ولأمثاله معاشا، وبذلك وضع قانون الضمان الاجتماعي لكل المواطنين.

3. **حق حرية التدين:** لأن الدين لا يكون إلا باقتناع وليس بالإجبار. قال الله عز وجل: **{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ}** [البقرة: 256] **{أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ}** [يونس: 99]

4. **حق العمل:** كفل الإسلام لغير المسلمين الحق في كل عمل مشروع من مثل البيع والشراء ونحوهما.

## * د. واجبات غير المسلمين في بلد الإسلام *

1. **أداء الجزية**، وهي ضريبة سنوية على الرؤوس تتمثل في مقدار زهيد يفرض على الرجال البالغين القادرين. على حسب ثرواتهم.

2. **أداء الخراج**، وهو ضريبة مالية تفرض على ملاك الأراضي منهم.

3. **دفع الضريبة التجارية** مرة في السنة، وتقدر بنصف العُشُر. وتخص المال الذي ينتقلون به من بلد إلى آخر (ضريبة جمركية).

4. **التزام أحكام القانون الإسلامي في المعاملات المدنية** ونحوها. التي لا تمس عقائدهم وحريتهم الدينية.

5. **احترام شعائر المسلمين ومشاعرهم**. فلا يجوز لهم المساس بعقيدة المسلمين، ولا المجاهرة بأكل الخنزير وشرب الخمور ونحو ذلك.

## * أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة *

2009م: أثبت الإسلام لغير المسلمين حقوقا، اذكر أربعة منها.

2012م: قال الله تعالى: **{وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}** [المائدة: 2]

ـــ ورد في الآية أساس من أسس علاقة المسلمين بغيرهم. استخرجه، ثم اذكر بقية الأسس، مما درست. ـــ استخرج من الآية ثلاث فوائد.

2013م: ـــ لغير المسلمين في بلد الإسلام حقوق وعليهم واجبات. اذكر أربعة من واجبات غير المسلمين في بلد الإسلام.

ـــ وَضَعَ الإسلام أسسا تنظم علاقة المسلمين بغيرهم. ما هي هذه الأسس؟

2015م: الاختلاف في الدين واقع في حياة الناس، اذكر ما أرشد إليه الإسلام من أسس لضمان العلاقة الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم.

## * أولا ـ النّســـب *

**1. تعريف النسب:** له عدة معان في اللغة، أهمها: القرابة، والالتحاق. "**فلان نسيب فلان**" فهو قريبه، و"**فلان انتسب إلى أبيه**" أي التحق به.

وفي الاصطلاح: هو "**إلحاق الولد ذكرا كان أو أنثى بوالديه**".

**2. أسباب النسب الشرعية (طرق إثبات النسب):**

**أ. الزواج:** والمراد به الزوجية القائمة بين الرجل والمرأة عند ابتداء حملها بالولد. فيثبت نسبه بذلك دون حاجة إلى سبب آخر.

قال رسول الله ﷺ: «**الولد للفراش، وللعاهر الحجر**» رواه البخاري ومسلم وغيرهما. أي الولد منسوب إلى الزوجين وللزاني الحد وهو الرجم بالحجارة، وله الخيبة.

**ب. الإقرار بالبنوّة:** وهو اعتراف الشخص بنسبة المولود إليه بأن يقول: هذا ابني.

**ج. البيّنة الشرعية:** وهي شهادة رجلين أو رجل وامرأتين بأن فلانا ابن فلان.

**د. البصمة الوراثية:** وهي من الوسائل الحديثة في إثبات النسب. وهي "**كشف آلي مطبوع مسجل عليه صورة واقعية حقيقية للصفات الوراثية للإنسان ADN والذي يتطابق في نصفه الأول مع أبيه وفي نصفه الثاني مع أمه**".

**3. حقوق الطفل مجهول النسب:**

ـ حقه في الحضانة والرعاية والإرضاع والنفقة والسكن والتعليم والتربية وغير ذلك من الحلول المادية والمعنوية، ويشمل:

ـ الحق في الحاجات الأساسية للحياة.

ـ ضمان العيش الكريم.

ـ تولي أمورهم ورعايتهم.

ـ استحباب الوصية لهم، فللكافل أن يوصي بثلث ماله للطفل الذي كفله، مما يجعله يشعر بالاطمئنان والانتماء إلى المجتمع الإسلامي.

ـ الحق في إعطائه اسما وهوية.

ـ الحق في عدم التعرض له بما يسيء إلى سمعته أو يؤذيه نفسيا.

ـ الحق في مؤاخاته في الدين ورعايته وتولي أموره. قال تعالى: **{فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ}** [الأحزاب: 5]

## * ثانيا ـ التّبــنّـي *

**1. تعريف التبني:** هو "**اتخاذ ابن أو بنت الآخرين بمثابة الابن أو البنت من النسب الصحيح والأصيل**".

**2. حكمه ودليله:** حرّم الإسلام التبني حرصا على عدم اختلاط الأنساب.

وكان تحريم التبني بآيات ثلاث هي:

1. **{وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ}** [الأحزاب: 4]

2. **{ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ}** [الأحزاب: 5]

3. **{مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا}** [الأحزاب: 40]

قال رسول الله ﷺ: «**من ادعى إلى غير أبيه، وهو يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام**» رواه البخاري.

وقال: «**من ادّعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه ، فعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة**» رواه أبو داود.

وقد تبنى رسول الله ﷺ قبل الرسالة زيدا، فكان يقال: "**زيد ابن محمد**" ولما نزل تحريم التبني دعي باسم أبيه "**زيد بن حارثة**".

**3. حكمة إبطاله:**

ـ الحفاظ على رابطة الأسرة التي هي رابطة الرحم والدم المحرّم.

ـ إقرار الحق والعدل والبعد عن الكذب والتزوير والادعاء.

ـ ضمان حقوق الأسرة خاصة في الميراث.

## * ثالثا ـ الكفــالــة *

**1. تعريفها:** لغة: الالتزام والضم. واصطلاحا: "**التزام حق ثابت في ذمة الغير مضمونة**"، أو "**التزام بضم اليتيم وضمان حقوقه**".

**2. حكمها ودليلها:** الكفالة مشروعة ومستحبة في الإسلام.

قال الله عن كفالة زكريا لمريم: **{فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا}** [آل عمران: 37] وقال عز وجل حكاية عن يوسف عليه السلام: **{قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ}** [يوسف: 72]، قال ابن عباس: الزعيم الكفيل. وقال رسول الله ﷺ: «**أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا**»، **وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئا**. أخرجه البخاري والترمذي وأبو داود. وعنه ﷺ أنه قال: «**الزعيم غارم**»، رواه أبو داود والترمذي. والزعيم هو الكفيل.

**3. الحكمة من تشريعها:** حماية اليتيم والقيام بشؤونه ورعايته بالنفقة والتربية حتى يستقل بنفسه. وإذا أرضعت الأم هذا الولد فإنه يصير من المحارم بالرضاع، فينتفي الإحراج عند بلوغه.

## * أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة *

2011م: **حافظت الشريعة الإسلامية على الأنساب من خلال تحريم التبنّي وتشريع الكفالة.**

ـ بيّن طرق إثبات النّسب في الشريعة الإسلامية.

ـ ما المقصود بالبصمة الوراثية؟ وهل تعتبر دليلا من أدلة إثبات النسب؟

ـ عرّف الكفالة لغة واصطلاحا. مع ذكر دليل مشروعيتها من القرآن والسنّة.

2014م: من أمور الجاهليّة التي أبطلها الإسلام التّبنّي، عرّفه اصطلاحا، ثم اذكر دليله من القرآن والسنة، والحكمة من إبطاله.

2015م: حافظ الإسلام على العرض لعدم اختلاط الأنساب، فأعطى للطفل مجهول النّسب حقوقا، بيّنها.



### * 1. المناسبة والظروف *

*** ألقاها الرسول ﷺ في حجة الوداع يوم عرفة من جبل الرحمة، في التاسع من ذي الحجة سنة 10 هـ، في نحو مائة وأربعين ألفا من المسلمين، وربيعة بنُ أمية بنِ خَلَف يُسمِعُ الناس.

وفي ذلك اليوم نزل قوله عز وجل: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا} [المائدة: 3]

*** وسميت "**حجة الوداع**" لأنه ودّع الناس فيها، وأشهدهم على أنه بلغ الرسالة، وأشهد الله عليهم بأنهم شهدوا بذلك.

روى البخاري بسنده عن ابن عمر قال: «**كنا نتحدث بحجة الوداع، والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ولا ندرى ما حجة الوداع**».

*** وهى الحجة الوحيدة التي حجها صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة.

### * 2. نص الخطبة *

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير. أما بعد أيها الناس اسمعوا مني أبيّن لكم، فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا.

أيها الناس: إن دماءكم **وأعراضكم** حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة **يومكم هذا** في **شهركم هذا** في بلدكم هذا، ألا هل بلّغت؟ اللهم فاشهد، فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها. وإن **ربا الجاهلية موضوع**، ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلمون، وقضى الله أنه لا ربا، وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب.

وإن **دماء الجاهلية موضوعة**، وإن أول دم نبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وإن **مآثر الجاهلية** موضوعة غير **السِّدانة والسِّقاية**. **والعمد قوَد**، **وشبه العمد** ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير، فمن زاد فهو من أهل الجاهلية، ألا هل بلّغت؟ اللهم فاشهد.

أما بعد أيها الناس: إن الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه، ولكنه قد رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون أعمالكم فاحذروه على دينكم، أيها الناس إنما **النسي** زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما **ليواطئوا** عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله ويحرموا ما أحل الله. **وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض**، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق الله السماوات والأرض، منها أربعة حُرُم ثلاثة متواليات وواحد فرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم **ورجب مضر** ــ الذي بين جمادى وشعبان ــ ألا هل بلّغت؟ اللهم فاشهد.

أما بعد أيها الناس إن لنسائكم عليكم حقا ولكم عليهن حق. **لكم أن لا يواطئن فرشهم غيركم**، ولا يدخلن أحدا تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم ولا يأتين بفاحشة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن **تعضلوهن** وتهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا **غير مبرح**، فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، واستوصوا بالنساء خيرا، فإنهن عندكم **عوان** لا يملكن لأنفسهن شيئا، وإنكم إنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرا، ألا هل بلّغت؟ اللهم فاشهد.

أيها الناس إنما المؤمنون إخوة ولا يحل لامرئ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه، ألا هل بلّغت؟ اللهم فاشهد.

فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده: كتاب الله وسنة نبيه، ألا هل بلّغت؟ اللهم فاشهد.

أيها الناس: إنّ ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلُكم لآدم، وآدم من تراب، أكرمُكم عند اللّه أتقاكم، ليس لعربيّ على عجميّ فَضل إلا بالتقوى، ألا هل بلّغت؟ قالوا: نعم. قال: فَلْيبلغ الشاهد منكم الغائب.

أيها الناس، إن اللّه قد قسم لكل وارث نصيبَه من الميراث، ولا يجوز لوارث وصية ولا تجوز وصية، في أكثر من الثّلث، والولدُ للفراش وللعاهر الحَجر، من ادّعى إلى غير أبيه، أو تولّى غَير مواليه، فعليه لعنةُ اللّه والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل اللّه منه صَرْفاً ولا عدلاً. والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

### * 3. شرح المفردات *

**أعراضكم:** العرض موضع المدح والذم في الإنسان ويطلق على الشرف.

**يومكم هذا:** يوم عرفة التاسع من ذي الحجة. **شهركم هذا:** ذو الحجة.

**ربا الجاهلية موضوع:** باطل و متروك.

**دماء الجاهلية موضوعة:** ساقطة لا أثر لها.

**مآثر الجاهلية:** تقاليد وعادات ومفاخر الجاهلية.

**السِّدانة:** خدمة بيت الله الحرام. **والسِّقاية:** سقاية زمزم.

**العمد:** القتل المتعمد. **قَوَد:** مجازاة القاتل بالقتل.

**شبه العمد:** هو الاعتداء الذي يؤدي إلى الموت.

**النسي:** تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر كما كانت الجاهلية تفعله من تأخير حرمة محرم إذا دخل وهم في القتال إلى شهر صفر.

**ليواطئوا:** ليوافقوا بتحليل شهر وتحريم آخر بدله.

**وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات و الأرض:** فقد حج رسول الله ﷺ في الشهر المخصص للحج، وهو ذو الحجة، بعدما كان العرب يجعلون حجهم كل عامين في شهر معيّن فيحجون في ذي الحجة عامين ثم يحجون في المحرم عامين وهكذا...

**رجب مضر:** سمي رجب مضر لأن مضر كانت لا تغيره بل توقعه في وقته بخلاف باقي العرب الذين كانوا يغيّرون ويبدلون في الشهور بحسب حالة الحرب عندهم وهو النسيء المذكور في قوله تعالى: {إِنَّمَا النَّسِيءُ

زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِّيُوَاطِؤُواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ اللّهُ} سورة التوبة:37 .

وقيل: إن سبب نسبته إلى مضر أنها كانت تزيد في تعظيمه واحترامه فنسب إليهم لذلك.

وقال ابن كثير: فَإِنَّمَا أَضَافَهُ إِلَى مُضَرَ، لِيُبَيِّنَ صِحَّةَ قَوْلِهِمْ فِي رَجَبٍ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ، لا كَمَا كَانَتْ تَظُنُّهُ رَبِيعَةُ مِنْ أَنَّ رَجَبَ الْمُحَرَّمَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ شَعْبَانَ وَشَوَّالٍ، وَهُوَ رَمَضَانُ الْيَوْمَ، فَبَيَّنَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلامُ، أَنَّهُ رَجَبُ مُضَرَ لا رَجَبُ رَبِيعَةَ.

**لكم أن لا يواطئن فرشهم غيركم:** لا تأذن الزوجة بالدخول عليها أحدا يكره الزوج دخوله.

**تعضلوهن:** تمنعوهن. **غير مبرح:** غير شديد.

**عوان:** العاني هو الأسير وهو كل من ذلّ واستكان وخضع والمعنى تعينوهن.

**الولدُ للفراش وللعاهر الحَجر:** راجع معناها في وحدة النسب.

**لا يقبل اللّه منه صَرْفًا ولا عدلاً:** صرفاً: النافلة. عدلاً: الفريضة.

## * 4. تحليل نص الخطبة *

**1. الاستفتاح:** بدأ النبي ﷺ خطبته بحمد الله والثناء عليه (خطبة الحاجة) من أجل تهيئة المتلقي لقبول ما يسمع.

(الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه...).

**2. حرمة الدماء والأعراض:** حيث شبه حرمتها بحرمة الزمان والمكان، أي مكة وشهر ذي الحجة.

(أيها الناس: إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا...).

**3. أداء الأمانة وحرمة الربا:** حث النبي ﷺ على أداء الأمانة لبيان عظمتها في الإسلام، ووضع كل الأموال التي استفادها الناس من الربا.

(فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها.

**4. وضع ربا الجاهلية:** (وإن ربا الجاهلية موضوع...). أما رأس المال فهو باق (ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلمون).

**5. التربية بالقدوة الفعلية:** (وقضى الله أنه لا ربا، وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب).

**6. وضع دماء الجاهلية:** (وإن دماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم نبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب).

**7. وضع أغلب عادات الجاهلية:** (وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السِّدانة والسِّقاية).

**8. العمد وشبهه في القتل والدية:** (والعمد قوَد، وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير، فمن زاد فهو من أهل الجاهلية).

**9. التحذير من الشيطان:** لأنه سبب نشر العداوة بين الناس وإبعادهم عن دين الحق. (إن الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه...).

**10. الأمر بضبط الوقت وبيان الأشهر الحرم:** (وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق الله السماوات والأرض، منها أربعة حُرُم ثلاثة متواليات وواحد فرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم **ورجب مضر** الذي بين جمادى وشعبان ـ).

**11. الوصية بالنساء:** عن طريق الأمر بحسن المعاشرة وإعطائهن حقوقهن كاملة بغير ظلم. (إن لنسائكم عليكم حقا ولكم عليهن حق...).

**12. التذكير بأخوة المؤمنين:** فحرم على المسلم أن يأخذ مال أخيه دون رضاه أو يُكفِّر ويقتل بعضهم بعضا. (إنما المؤمنون إخوة ولا يحل لامرئ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه، ألا هل بلّغت؟ اللهم فاشهد).

**13. الإرشاد إلى التمسك بالقرآن والسنة:** حيث بيّن أنهما سبب حماية الأمة من الظلم والضياع. (فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده: كتاب الله وسنة نبيه، ألا هل بلّغت؟ اللهم فاشهد).

**14. الإشارة إلى أساس التفاضل:** فالناس كلهم من أب واحد، وأساس التفاضل بينهم هو طاعتهم لله وتقواهم له. (إنّ ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلُكم لآدم، وآدم من تراب، أكرمُكم عند اللّه أتقاكم...).

**15. ذكر بعض مسائل الميراث والوصية والنسب:** حيث أمر بالالتزام بما أمر الله فيها وعدم مخالفته. (أيها الناس، إن اللّه قد قَسم لكل وارث نصيبَه من الميراث، ولا يجوز لوارث وصية ولا تجوز وصية، في أكثر من الثّلث...).

## * 5. الأحكام والتوجيهات التي تضمّنتها الخطبة *

1. حرمة الاعتداء على الدماء والأرواح. 2. تحريم أكل أموال الناس بالباطل. 3. تحريم الاعتداء على الأعراض. 4. بيان حرمة الزمان والمكان اللذيْن قيلت فيهما الخطبة. 5. بيان أن الخطاب موجّه للناس كافّة. 6. بيان أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد بلّغ الرسالة. 7 إشهاد الصحابة ــ رضوان الله عليهم ــ على تبليغ الرسالة. 8. حرمة الربا والظلم. 9. وجوب أداء الأمانة. 10. وجوب التمسك بالكتاب والسنة. 11. مخالفة الشيطان والحذر من كيده. 12. إلغاء شعائر الجاهلية وتقاليدها. 13. بيان مكانة المرأة في الإسلام والتذكير بحقوقها والإرشاد إلى حسن معاملتها. 14. الاهتمام بالحقوق الزوجية. 15. عالمية رسالة الإسلام بمخاطبة الناس جميعا. 16. الإشارة إلى مسألة الخلق (السماء والأرض والزمان) ليحث الناس على التفكر والتأمل في خلق الله.

17. استحسان الإسلام لبعض العادات الحسنة في الجاهلية كالسدانة والسقاية لما فيها من تعظيم للبيت وخدمة الحجاج.

18. مشروعية القصاص والدية في الإسلام.

## * أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة *

2015م: قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: (...**أيها الناس: إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلّغت؟...).**

ــ ما هي المناسبة والظروف التي قيلت فيها الخطبة؟

ــ استخرج من هذا الجزء من الخطبة أربعة أحكام وفوائد.





# الربــا ومشكـلـة الفــائدة

إعداد
أ. جمال مرسلي

## * 1. تعريف الربا *

**لغة:** الفضل والزيادة والنمو.

**اصطلاحا:** هو الزيادة في أحد البدلين المتجانسين من غير أن تقابل هذه الزيادة بعوض.

## * 2. حكمه ودليله *

الربا محرم في الإسلام قليلا كان أو كثيرا، ودل على تحريمه الكتاب والسنة والإجماع:

قال الله عز وجل: **{وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا}** [البقرة: من الآية 275]

وقال جل جلاله: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}** [البقرة: 278]

قال جابر رضي الله عنه: "**لعن رسول الله ﷺ آكل الربا، وموكله، وكاتبه، وشاهديه، وقال: هم سواء**" رواه مسلم.

وقال ﷺ: "**اجتنبوا السبع الموبقات. فقالوا: يا رسول الله، وما هي؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات**" رواه البخاري ومسلم.

وأجمع علماء المسلمين قاطبة على تحريم الربا.

## * 3. الحكمة من تحريمه *

ـ الربا يسبب العداوة والبغضاء بين الأفراد.

ـ يقضي على روح التعاون.

ـ يؤدي إلى إيجاد طبقة مترفة لا تعمل وتكسب المال، وبالمقابل طبقة فقيرة.

ـ الربا وسيلة من وسائل الاستعمار الحديث.

ـ حرم الربا للمحافظة على مال المسلم حتى لا يؤكل بالباطل.

ـ باجتناب الربا تفتح للمسلم أبواب الخير فيقرض أخاه بلا ربا طمعا في فضل الله وجزائه.

## * 4. مراحل تحريمه *

المرحلة الأولى: **{وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ}** [الروم: 39]

المرحلة الثانية: **{فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا (160) وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا}** [النساء: 160، 161]

المرحلة الثالثة: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}** [آل عمران: 130]

المرحلة الرابعة: ورد تحريم الربا في هذه المرحلة تحريما قاطعا **{الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}** [البقرة: 275]

## * 5. أنواعه *

ينقسم الربا نوعين: "ربا الفضل"، و"ربا النسيئة":

### * أ. ربا الفضل *

**تعريفه:** هو "**البيع مع زيادة أحد العوضين عن الآخر في متحد الجنس**".

**مثاله:** بيع دينار بدينارين نقدا، أو بيع قنطار من القمح الجيد بقنطار ونصف من القمح الرديء.

**دليل تحريمه:** حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبُر بالبُر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد**" رواه مسلم.

### * ب. ربا النسيئة *

**تعريفه:** هو "**الزيادة المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين نظير التأجيل**".

**مثاله:** بيع قنطار من القمح بقنطار من القمح يدفع مؤجلا. فالمدة الزمنية في تسليم العوضين تؤدي ـ غالبا ـ إلى تغيّر القيمة فتكون زيادة في أحدهما. والحكم يبنى على الغالب.

**دليل تحريمه:** روى أسامة بن زيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "**إنما الربا في النسيئة**" رواه البخاري ومسلم.

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: "**نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالورق (الفضة) دينا**" رواه البخاري ومسلم.

## * 6. علة التحريم *

**أ. في الذهب والفضة والأوراق النقدية:** علة تحريم ربا الفضل والنسيئة فيها تتمثل في "**الثَّمَنِيَّة**".

**ب. في المطعومات:**

**علة تحريم ربا الفضل في المطعومات:** هي "**الاقتيات والادخار**".

معنى الاقتيات: كل طعام ضروري لحفظ البدن، فيشمل الأنواع الأربعة المذكورة في الحديث، ويشمل كل مأكول يُصلِح البدن بالاكتفاء به.

**معنى الادخار:** إمكان استبقاء المطعوم إلى الأمد المبتغى منه عادة.

**علة تحريم ربا النسيئة في المطعومات:** هي "**الطعمية**"، سواء كان مقتاتا أو لا، مدخرا أو لا، بشرط أن يكون طعما لغير التداوي، فإن كان للتداوي لم تجر فيه النسيئة.

## * 7. القواعد العامة لاستبعاد المعاملات الربوية *

**القاعدة الأولى:** في حالة تبادل شيء بجنسه من الطعام والنقد، يحرم التأجيل والتفاضل. إذ لا بد من المساواة والتسليم الفوري.

**القاعدة الثانية:** في حالة تبادل شيئين مختلفي الجنس (كقمح بشعير أو ذهب بفضة)، يجوز التفاضل ويحرم التأجيل، فيشترط التسليم الفوري.

**القاعدة الثالثة:** في حالة تبادل شيئين مختلفي الجنس والعلة، (كقمح بنقود)، يجوز كل شيء دون اشتراط المساواة أو التسليم الفوري.

| | | النقـــود | | | | الأطعمـــــة | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الذهب | الفضة | الدينار | الأورو | البر | الشعير | التمر | الملح |
| النقود | الذهب | 1 | 2 | 2 | 2 | | | | |
| | الفضة | 2 | 1 | 2 | 2 | | | | |
| | الدينار | 2 | 2 | 1 | 2 | | | | |
| | الأورو | 2 | 2 | 2 | 1 | | | | |
| الأطعمـــة | البر | | | | | 1 | 2 | 2 | 2 |
| | الشعير | | | | | 2 | 1 | 2 | 2 |
| | التمر | | | | | 2 | 2 | 1 | 2 |
| | الملح | | | | | 2 | 2 | 2 | 1 |

| 1 | 2 | |
|---|---|---|
| الفورية والمساواة | الفوريـــــة | الحريـــــة |

## * 8. مسائل تطبيقية *

*** مبادلة 10 قنطار من القمح الجيد بـــ 15 قنطار من القمح الأقل جودة حالا يعتبر من ربا الفضل لأن القمح من الأصناف الربوية، وفيه علة الاقتيات والادخار.

*** مبادلة 10 قنطار من القمح الجيد بـــ 15 قنطار من القمح الأقل جودة إلى أجل من ربا النسيئة، لعلة الطعمية.

*** مبادلة 10 كلغ من السلطة بـــ 3 كلغ من الموز حالا، لا يعتبر ربا لانعدام علة الاقتيات والادخار.

*** مبادلة 10 كلغ من السلطة بـــ 3 كلغ من الموز إلى أجل، هو من ربا النسيئة لعلة الطعمية.

*** مبادلة هاتف نقال بآخر ودفع مال معه، أو مبادلته بهاتفين أقل جودة، لا يعتبر من الربا في شيء، لأن هذه السلعة ليس فيها علة الربا.

*** مبادلة 1000 دج بـــ 10 أورو إلى أجل هو من ربا النسيئة لعلة الثمنية.

*** يقوم أحد البنوك بتمويل شراء سيارة بالأقساط حيث يتم دفع 30% من طرف المستفيد ويقوم البنك بتسديد المبلغ الباقي حسب أقساط متساوية خلال 48 شهراً على أن يكون المبلغ المدفوع للبنك مساوياً للمبلغ الأصلي مضافا إليه مبلغ الفوائد والمحدد بنسبة 7.5%، هذه المعاملة من ربا النسيئة لعلة الثمنية.

*** يقوم شخص بطلب ما يريده من البقالة ويؤخر تسليم الثمن إلى أجل محدود، فهل يعتبر هذا من ربا النسيئة؟ شراء الأشياء من البقالة من تأخير قبض الثمن من النقود ليس من الربا في شيء. وذلك لأن الأصناف التي وردت عن النبي ﷺ ويجري فيها الربا ستة أصناف، الذهب والفضة، ويلحق بهما الآن النقود. والتمر والبر (القمح) والشعير والملح. وهذه الأصناف قسمها العلماء إلى قسمين – حسب اتفاقها في علة جريان الربا فيها –: فالقسم الأول: الذهب والفضة وما ألحق بهما . القسم الثاني: البر والشعير والتمر والملح . فإذا أراد الإنسان أن يشتري شيئاً من القسم الثاني بشيء من القسم الأول، كما لو كان يشتري تمراً بنقود، فلا يجري بينهما الربا، فيجوز الشراء مع تأخير الثمن باتفاق العلماء.

*** ذهب شخص إلى مطعم مع أحد الأصدقاء، وبعد الانتهاء دفع صديقه عنه 180 دج، وفي اليوم الثاني أعطى صديقَه 200 دج ولم يطالب بالباقي، إما حياء، أو لأنه ليس لديه الباقي. فهل هذا نوع من الربا؟ هذا ليس ربا؛ لأن الصديق لم يشترط على هذا الشخص أن يعطيه أكثر مما دفع، وقد قضاه أكثر من حقه.

فإن كان متبرعا بالزائد فلا حرج عليه، لأن هذا من الهدية أو حسن القضاء. وإن كان غير متبرع بالزائد فله حق المطالبة به وعليه أن يؤديه إليك. وكونه أعطاه 200 دج ليأخذ منها حقه لا ربا فيه أيضا عند كثير من أهل العلم، لأن المصارفة إنما وقعت بين ما كان في الذمة وما تم التقابض فيه، والباقي يكون أمانة بيده.

## * أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة *

2011م: حرّم الله تعالى الربا لما فيه من المفاسد الاجتماعية والاقتصادية.

1/ اذكر قاعدتين من قواعد استبعاد المعاملات الربوية.

2/ اذكر أنواع الربا.

3/ اذكر مراحل تحريم الربا.

*** أ. بيع المرابحة ***

**1. تعريفه:**

**لغة:** من الربح وهو الزيادة.

**واصطلاحا:** عرفها الشيخ خليل بأنها: **"بيع ما اشتري بثمنه وربح معلوم".**

وبيع المرابحة من أقسام خيار التخيير بالثمن، ويندرج معه:

بيع التولية: أن يبيعه السلعة برأس مالها.

بيع المواضعة: أن يبيعه السلعة برأس المال وخسارة معلومة.

**2. حكمه ودليله:**

بيع المرابحة عقد جائز شرعاً رخص في جوازه جماهير العلماء من الصحابة والتابعين وأئمة المذاهب، إلا أنه في رأي المالكية خلاف الأولى أو الأحب. الفقه الإسلامي وأدلته (5/ 421)

ودل على جوازه:

قول الله تعالى: **{وَأَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ}** [البقرة:2/275]

وقوله سبحانه: **{إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ}** [النساء:4/29]

والمرابحة بيع بالتراضي بين العاقدين.

وورد عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه كان يشتري العير فيقول: **"من يربحني عقلها؟ من يضع في يدي دينارا؟".**

**3. الحكمة من تشريعه:**

شرع بيع المرابحة سدا لحاجة الناس، ورفعا للحرج عنهم. "والحاجة ماسة إلى هذا النوع من البيع لأن الغبي الذي لا يهتدي في التجارة يحتاج إلى أن يعتمد فعل الذكي المهتدي وتطيب نفسه بمثل ما اشترى وزيادة ربح". قاله المرغيناني في كتاب "الهداية".

**4. شروطه:**

1. أن يكون العقد الأول صحيحاً.
2. أن يكون الثمن الأول معلوماً للمشترى الثاني.
3. أن يكون الربح معلوماً.
4. ألا يكون الثمن في العقد الأول مقابلاً بجنسه من الأموال الربوية مثل أن يشتري 1 كلغ من التمر الجيد بـــ 2 كلغ من التمر الرديء مرابحةً. فالزيادة في أموال الربا تكون رباً لا ربحاً.

**5. من أمثلة عن بيع المرابحة:**

*** أن يقول: بعتك السيارة برأس مالي ولي ربح مائة ألف دينار.

*** قيام المستفيد بتقديم عرض سعر سلعة ما على إحدى المؤسسات فتقوم هذه المؤسسة بشراء السلعة للمستفيد وكتابتها باسمه مباشرة دون أن تتملكها ويقوم المستفيد بتسديد المؤسسة أو البنك بأقساط شهرية وبنسبة زيادة معروفة.

*** قامت الشركة (أ) بتقديم عرض ببيع آليات ومعدات للشركة (ب) فقامت هذه الأخيرة بالشراء عن طريق إحدى شركات التمويل بعد أن أعلمتهم شركة التمويل بإضافة 10% من القيمة الكلية للعرض. عقب ذلك قامت شركة التمويل بالشراء للشركة (ب). فهذا النوع من المعاملة يسمى ببيع المرابحة للآمر بالشراء، والآمر بالشراء هنا هو الشركة (ب)، وتقوم شركة التمويل بشراء هذه السلع وتملكها وتقبضها ثم تبيعها للشركة (ب) بزيادة في السعر، وهذا الثمن غير قابل للزيادة، ويكون الدفع لها إما نقداً وإما تقسيطاً.

*** ب. بيع التقسيط ***

**1. تعريفه:**

هو عقد على مبيع حالا بثمن مؤجل يؤدّى مفرقا على أجزاء معلومة في أوقات معلومة.

وقد يكون البيع مؤجّلا ولا يكون مقسطا. فكل تقسيط تأجيل، وليس كل تأجيل تقسيطا.

**2. حكمه ودليله:**

الصحيح أن الزيادة في الثمن مقابل التسهيل في الدفع فيما يعرف ببيع التقسيط جائز شرعا. قال الله تعالى: **{وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا}** [ سورة البقرة: الآية 275] فقد ذكر البيع مطلقا غير مقيد، وهو بهذا الإطلاق يشمل البيع نقدًا والبيع المؤجل.

ورسول الله ﷺ **"اشترى من يهودي طعامًا إلى أجل، ورهنه درعًا له من حديد"** البخاري ومسلم واللفظ له. وهذا البيع جائز، سواء كان مع اليهود أو مع المسلمين أو سواهم.

**3. الحكمة من تشريعه:**

ـــ ليس كل أحد يستطيع أن يشتري حوائجه نقدا، فلو منعت هذه الزيادة لكان في ذلك حرج عظيم على كثير من الناس.

ـــ في بيع التقسيط فائدة لكل من البائع والشاري: فالبائع يزيد في مبيعاته، ويستفيد في حال التقسيط من زيادة الثمن لأجل التقسيط. والمشتري يستطيع الحصول على السلعة، قبل أن يمكنه دخله أو ثروته من ذلك. مجلة مجمع الفقه الإسلامي (6/ 185)، بيع التقسيط: تحليل فقهي واقتصادي، إعداد سعادة الدكتور رفيق يونس المصري.

**4. شروطه:**

1. أن لا يكون هذا البيع ذريعة إلى الربا.
2. أن يكون البائع مالكا للسعة.
3. أن يكون الأجل معلوما.
4. أن يكون بيع التقسيط منجزا، فتسلم السلعة المبيعة حالا دون تأجيل. ويكون الثمن دينا لا عينا.
5. أن يكون العوضان ــ الثمن والسلعة ــ مما لا يجري فيهما ربا النسيئة. كأن يكون أحد العوضين ذهبا والآخر فضة.

**5. من أمثلة عن بيع التقسيط:**

*** آلة غسيل قيمتها نقدا 20000 دج، أراد رجل أن يشتريها بالتقسيط لمدة ستة أشهر، فاتفق مع البائع على سعر 22000 دج. يدفع المشتري في كل شهر مبلغا من الثمن المتفق عليه.

*** اشترى شخص سلعة بالتقسيط بقيمة 50000 دج فوقع له أمر طارئ عجز بسببه عن تسديد الأقساط، فعرض عليه البائع شراء السلعة بـــ 45000 دج يسددها له نقدا، ويبقى مدينا بـــ 5000دج، فهذا البيع قد أخل بالشرط الأول من شروط جواز بيع النقسيط، لأنه أدى إلى الربا، وهو يسمى "**بيع العينة**"، وهو لا يجوز ، والمخرج أن يبيع السلعة لغير المالك الأول ويسدد دينه.

*** اشترى فلاح من جاره 3 قناطير من القمح بالتقسيط وكان الثمن ممثلا في الشعير، فبيع التقسيط هذا غير جائز لأن العوضين يجري فيهما ربا النسيئة.

*** ج. بيع الصرف ***

**1. تعريفه:**

لغة: الزيادة. ومنه سميت العبادة النافلة صرفاً، قال ﷺ: «**ومن ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا**». رواه البخاري ومسلم. أي لا نفلاً ولا فرضاً.

واصطلاحا: هو بيع الذهب بالذهب، أو الفضة بالفضة، أو أحدهما بالآخر.

**2. حكمه ودليله:**

اتفق العلماء على جواز بيع الذهب بالذهب وبيع الفضة بالفضة، إذا كان مثلا بمثل يدا بيد.

واتفقوا على أن بيع الذهب بالفضة والفضة بالذهب يجوز التفاضل فيه إذا كان يدا بيد.

عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا سواء بسواء، والفضة بالفضة إلا سواء بسواء، وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم**". رواه البخاري.

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبُر بالبُر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد**" رواه مسلم.

ويدخل في هذا النوع: العملات والأوراق النقدية المختلفة، وتعتبر كل عملة جنسا: فالدينار الجزائري جنس، والريال السعودي، جنس وهكذا...

**3. الحكمة من تشريعه:**

شرع بيع الصرف لتيسير التعاون بين الناس، فمن الناس من يملك ذهبا وهو في حاجة إلى فضة أو العكس.

**4. شروطه:**

1. التقابض قبل الافتراق بالأبدان بين المتعاقدين، منعاً من الوقوع في ربا النسيئة، لقوله ﷺ: «**الذهب بالذهب مثلاً بمثل، يداً بيد، والفضة بالفضة مثلاً بمثل، يداً بيد**»، وقوله ﷺ: «**لا تبيعوا منهما غائباً بناجز**» رواه الإمام مالك.
2. التماثل عند اتحاد الجنس، كفضة بفضة، أو ذهب بذهب، فلا يجوز إلا مثلاً بمثل وزناً بوزن، وإن اختلفا في الجودة والصياغة.

**5. أمثلة عن بيع الصرف:**

*** شخص عنده ورقة نقدية قيمتها 1000 دج واحتاج إلى ورقتين نقديتين قيمة الواحدة منهما 500 دج. فإذا أبدلها بهما في نفس المجلس كان صرفا.

*** شخص عنده 100000 دج واحتاج إلى عملة الأورو فيقوم بصرف نقوده بما يقابلها من العملة الأخرى بشرط التقابض في نفس المجلس.

*** أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة ***

............................................................

*** لا يـــــوجـــــد.



# الشـــركـــة في الفقـه الإســلامي

إعـداد
أ. جمال مرسلي

## * 1. تعريف الشركة *

ـ لغة: الاختلاط. ـ اصطلاحا: اتفاق بين اثنين أو أكثر بقصد القيام بنشاط اقتصادي معيّن ابتغاء الربح.

## * 2. حكم الشركة ودليلها *

الشركة جائزة ومشروعة بالكتاب والسنة والإجماع:

ـ قال الله عز وجل في ميراث الإخوة من الأم: **﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ﴾** [النساء: 12] وقال جل جلاله: **﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلاّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ﴾** [ص: 24] والخلطاء الشركاء.

ـ وقال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل يقول: أنا ثالث الشريكين، ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإذا خانه خرجت من بينهما**» أخرجه أبو داود.

ـ وأجمع المسلمون على جواز الشركة مع اختلافهم في بعض الأحكام التفصيلية.

## * 3. الحكمة من تشريع الشركة *

ـ الشركة من محاسن الإسلام، وهي سبب لحصول البركة ونماء المال إذا قامت على الصدق والأمانة.

ـ الأمة بحاجة إليها خاصة في المشاريع الكبرى التي لا يستطيعها الشخص بمفرده كالمشاريع الصناعية، والعمرانية، والتجارية، والزراعية ونحوها.

ـ تحقيق التعاون البنّاء بين أفراد المجتمع.

ـ لا يستطيع الإنسان أن يحقق كل متطلبات حياته بمفرده فيشترك مع غيره ليكون التكامل ويتحقق التعاون.

ـ التيسير على الناس ورفع الحرج عنهم.

## * 4. أنـــواع الشـــركـــة *

### * أ. شركة الأموال *

**تعريفها:** هي أن يشترك اثنان فأكثر في مال لهما. وهي إما عنان وإما مفاوضة.

#### * شركة العنان *

**1. تعريفها:** هي أن يشترك شخصان في مال لهما على أن يتجرا به والربح بينهما.

**2. حكمها:** شركة العنان جائزة عند جميع الفقهاء، وإن كانوا قد اختلفوا في بعض صورها.

**3. مثالها:** اشتراك تاجرين كل منهما بمبلغ معين وقيامهما بجلب السلع وبيعها، ثم يقومان باقتسام الأرباح حسب رأسمال كل واحد منهما.

#### * شركة المفاوضة *

**1. تعريفها:** هي أن يتعاقد اثنان فأكثر على أن يشتركا في مال على عمل بشروط مخصوصة.

**2. حكمها:** جائزة عند أكثر أهل العلم.

قال الله عز وجل: **﴿إِلا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾** [النساء: 29]

وقال ﷺ: "**المسلمون عند شروطهم**" رواه البخاري.

**3. مثالها:** اشتراك تاجرين في مال لهما، مع تفويض كل واحد منهما إلى صاحبه حرية التصرف في غيبته وحضوره.

### * ب. شركة القراض (المضاربة) *

**1. تعريفها:** أن يدفع المالك إلى العامل مالاً ليتجر فيه، والربح مشترك بينهما.

**2. حكمها:** شركة المضاربة مشروعة وجائزة عند المسلمين.

**3. مثالها:** أن يأتي شخص بمال له ويعطيه لآخر خبير في تجارة سلعة من السلع فيقول له: خذ هذا المال اتجر فيه لك من الأرباح 45 في المائة.

### * ج. شركة الأعمال (الأبدان) *

**1. تعريفها:** هي أن يعقد اثنان أو أكثر على أن يشتركا في تقبل أعمال معينة والقيام بها، على أن يكون ما يدخل عليهما من ربح بسببها مشتركا بينها.

**2. حكمها:** يجوز لأصحاب الصنعة الواحدة أن يشتركوا في عمل أيديهم، ويكون الدخل بينهم بقدر عمل كل منهم.

قال الله عز وجل: **﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾** [الأنفال: 41] فجعل الله عز وجل الغانمين شركاء فيما غنموا بقتالهم، وهو نوع من شركة الأبدان.

وروي أن ابن مسعود شارك سعدا رضي الله عنهما يوم بدر فأصاب سعد فرسين ولم يصب ابن مسعود شيئا ولم ينكر النبي ﷺ عليهما.

**3. مثالها:** أن يشترك حدّادان في عملهما ويقولان: اشتركنا على أن نعمل فيه على ما رزق الله عز وجل من أجرة، فهو بيننا.

### * د. شركة الوجوه (الذمم) *

**1. تعريفها:** هي أن يشترك وجيهان عند الناس أو أكثر من غير أن يكون لهما رأس مال على أن يشتريا مالا بالنسيئة "بمؤجل" ويبيعاه، ثم يوفون ثمنها لأصحابها، وما فضل عن ذلك من ربح يكون مشاعا بينهما.

**2. حكمها:** هي باطلة، لأن الشركة إنما تتعلق على المال أو العمل، وكلاهما معدوم هنا.

**3. مثالها:** تاجر يملك سجلا تجاريا، ولعدم وجود المشاريع المتاحة، استنجد بصديقين له، الأول له علاقات قوية بحكم منصبه كمدير والثاني لديه وساطات تجارية ممتازة، قام التاجر بمشاركتهما: المدير يقوم بعمل الحصول على المشاريع، بينما الثاني يحصل على المواد التي سيتم إنجاز المشروع بها عن طريق الشراء لأجل، وبعد إنجاز المشروع يتم تقسيم الأرباح بالتساوي بعد طرح جميع المصاريف.

## * أسئلة البكالوريا المتعلقة بالوحدة *

...........................................................

*** لا يـــــوجـــــد.


سورة الرعد

وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

٢٤٩

### شرح الكلمات

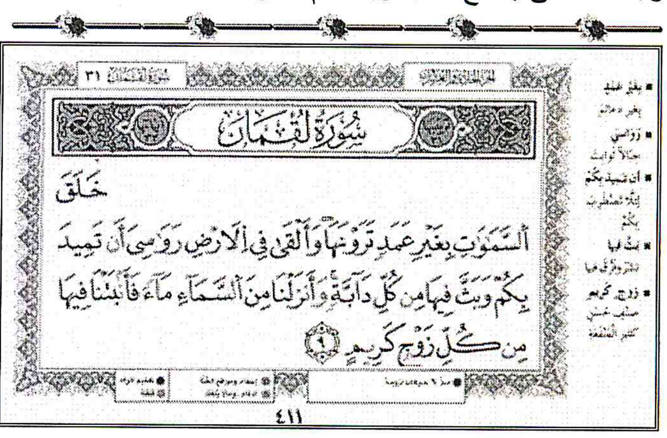
وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ: أي وفي الأرض بقاع متجاورات متدانيات، يقرب بعضها من بعض.
وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ: أي وفيها بساتين من أشجار الكرم.
وَزَرْعٌ: أي وفيها زرع من كل نوع وصنف من الحبوب المختلفة التي تكون فذاء للإنسان والحيوان.
وَنَخِيلٌ صِنْوانٌ وَغَيْرُ صِنْوانٍ: أي وفيها نخيل صنوان يجمعها أصل واحد وتتشعب فروعها، وغير صنوان أي متفرقات مختلفة الأصول. تفسير المراغي (13/ 67، 58)

### شرح الآية

وفي الأرض قطع يجاور بعضها بعضًا، منها ما هو طيِّب يُنبتُ ما ينفع الناس، ومنها سَبِخة مِلْحة لا تُنبت شيئًا، وفي الأرض الطيبة بساتين من أعناب، وجعل فيها زروعًا مختلفة ونخيلا مجتمعًا في منبت واحد، وغير مجتمع فيه، كل ذلك في تربة واحدة، ويشرب من ماء واحد، ولكنه يختلف في الثمار والحجم والطعم وغير ذلك، فهذا حلو وهذا حامض، وبعضها أفضل من بعض في الأكل، إن في ذلك لعلامات لمن كان له قلب يعقل عن الله تعالى أمره ونهيه. (التفسير الميسر)

### الفوائد

1 ــ فضيلة التفكر في الآيات الكونية.
2 ــ فضيلة العقل للاهتداء به إلى معرفة الحق واتباعه.
3 ــ يلفت القرآن الكريم نظر الإنسان لتدبر آيات الله في الكون.
4 ــ في الآية إثارة لوجدان المسلم، وهذا ما يجعله ثابتا على عقيدته.
5 ــ تثير الآية عقل المسلم ليتدبر فيثبت على عقيدته.
6 ــ تذكر الآية المسلم بقدرة الله عزّ وجل التي لا تحدّ، وعظمته، وجلاله، حتى يخشع القلب ويستسلم لله رب العالمين.


سورة لقمان

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ

٤١١

### شرح الكلمات

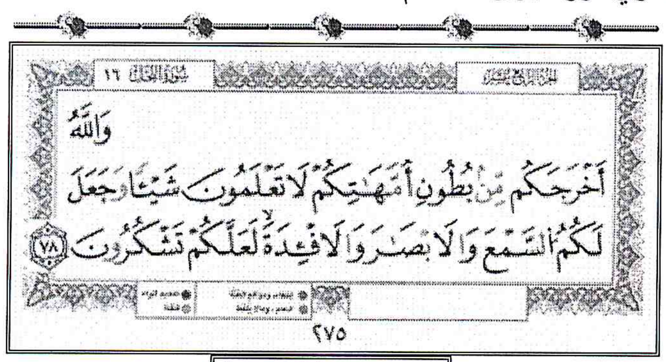
**العمد:** واحدها عماد، وهو ما يعمد به أي يسند به، تقول: عمدت الحائط إذا دعمته.
**رواسي:** أي جبالا ثوابت.
**تميد:** أي تضطرب
**والبثّ:** الإثارة والتفريق كما قال: {كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ} والمراد الإيجاد والإظهار.
**وزوج:** أي صنف.
**كريم:** أي شريف كثير المنفعة. تفسير المراغي (21/ 77)

### شرح الآية

خلق الله السموات، ورفعها بغير عمد كما تشاهدونها، وألقى في الأرض جبالا ثابتة؛ لئلا تضطرب وتتحرك فتفسد حياتكم، ونشر في الأرض مختلف أنواع الدواب، وأنزلنا من السحاب مطرًا، فأنبتنا به من الأرض من كل زوج بهيج نافع حسن المنظر. (التفسير الميسر)

### الفوائد

1 ــ دعوة القرآن الإنسان إلى النظر في آيات الله الكونية.
2 ــ الآيات الكونية من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية.
3 ــ التذكير بحكمة الله في خلقه.
4 ــ قدرة الله وإبداعه في خلقه.
5 ــ الحث على إعمال العقل لاكتشاف أسرار الكون.
6 ــ دعوة الإنسان إلى تعلم العلوم النافعة.
7 ــ تعدد نعم الله في الكون.
8 ــ خلق الله الجبال لتثبيت الأرض.
9 ــ التأمل والتدبر في المخلوقات وسيلة إلى معرفة الله.
10 ــ خلق الله السماء بغير عمد نراها.
11 ــ أنزل الله من السماء ماء.
12 ــ أنبت الله في الأرض من كل زوج كريم. بكالوريا التعليم الثانوي دورة جوان 2010م


وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

٢٧٥

### شرح الكلمات

**الأفئدة:** واحدها فؤاد، وهى القلوب التي هيأها الله للفهم وإصلاح البدن، والجو: الهواء بين الأرض والسماء. تفسير المراغي (14/ 116)

### شرح الآية

والله سبحانه وتعالى أخرجكم من بطون أمهاتكم بعد مدة الحمل، لا تدركون شيئًا مما حولكم، وجعل لكم وسائل الإدراك من السمع والبصر والقلوب؛ لعلكم تشكرون لله تعالى على تلك النعم، وتفردونه عز وجل بالعبادة. (التفسير الميسر)

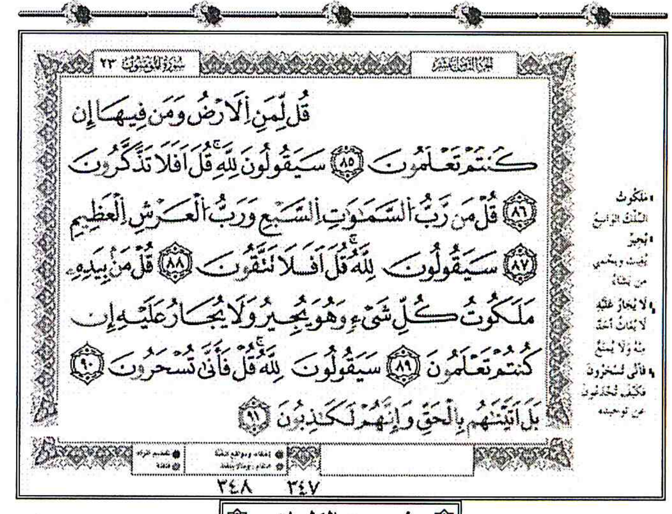
### الفوائد

1 ـــ "من نعمه تعالى ومن مظاهر قدرته خلق الناس من بطون أمهاتهم، لا علم لهم بشيء، ثم تزويدهم بوسائل المعرفة والعلم، وهي السمع والأبصار والأفئدة، فبها يعلمون ويدركون.

2 ـــ غاية تزويدنا بوسائل المعرفة والعلم: شكر نعم الله وإبصار آثار صنعته.

3 ـــ الإنسان خلق في مبدأ الفطرة خاليا عن معرفة الأشياء، ثم تأتي المعارف والعلوم بالتعلم بواسطة الحواس التي هي السمع والبصر". (التفسير المنير للزحيلي)

4 ـــ الآية تثير عقولنا ووجداننا للتدبر وتذكرنا بقدرة الله عز وجل التي لا تحد تثبيتا لعقيدتنا الإسلامية.


سورة المؤمنون ٢٣

قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون (٨٥) سيقولون لله قل أفلا تذكرون (٨٦) قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم (٨٧) سيقولون لله قل أفلا تتقون (٨٨) قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون (٨٩) سيقولون لله قل فأنى تسحرون (٩٠) بل أتيناهم بالحق وإنهم لكاذبون (٩١)

٣٤٧ ٣٤٨

### شـــرح الكلمات

**تتقون:** أي تحذرون عقابه.
**الملكوت:** الملك والتدبير.
**يجير:** أي يغيث، من قولهم أجرت فلانا من فلان إذا أنقذته منه.
**ولا يجار عليه:** أي لا يعين أحد منه أحدا.
**تسحرون:** أي تخدعون وتصرفون عن الرشد. تفسير المراغي (18/ 47)

### شـــرح الآيات

قل مَن رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الذي هو أعظم المخلوقات وأعلاها؟ سيقولون حتمًا: هو الله، فقل لهم: أفلا تخافون عذابه إذا عبدتم غيره؟ قل : مَن مالك كل شيء ومَن بيده خزائن كل شيء، ومَن يجير مَن استجار به، ولا يقدر أحد أن يُجير ويحمي مَن أراد الله إهلاكه، ولا يدفع الشر الذي قدَّره الله، إن كنتم تعلمون ذلك؟ سيجيبون: بأن ذلك كلَّه لله، قل لهم: كيف تذهب عقولكم وتُخْدَعون وتُصْرفون عن توحيد الله وطاعته، وتصديق أمر البعث والنشور؟ بل أتينا هؤلاء المنكرين بالحق فيما أرسلنا به محمدًا ﷺ وإنهم لكاذبون في شركهم وإنكارهم البعث.

لم يجعل الله لنفسه ولدًا، ولم يكن معه من معبود آخر؛ لأنه لو كان ثمة أكثر مِن معبود لانفرد كل معبود بمخلوقاته، ولكان بينهم مغالبة كشأن ملوك الدنيا، فيختلُّ نظام الكون، تنزَّه الله سبحانه وتعالى وتقدَّس عن وصفهم له بأن له شريكًا أو ولدًا. (التفسير الميسر)

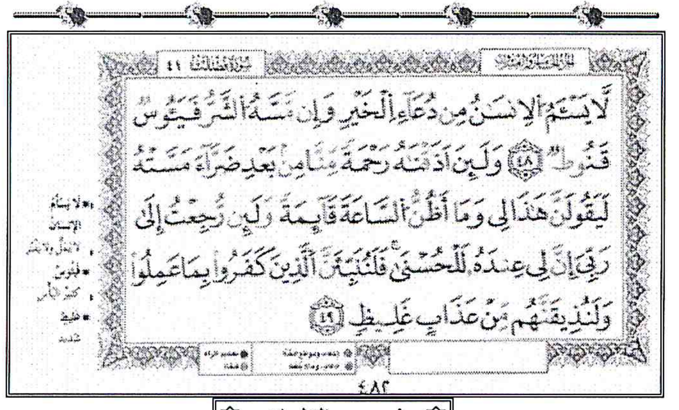
### الفوائد

1 ـــ بيان أن الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم.

2 ـــ الدعوة إلى تقوى الله والخوف منه.

3 ـــ وجوب توحيد الله وتحريم الشرك به.

4 ـــ بيان أن الله يجير ولا يجار عليه. 5 ـــ تعدّد الآلهة يؤدي إلى فوضى في الكون. 6 ـــ المنكِر للوحدانية مسحور (متوهّم) أو كاذب. (بكالوريا 2015م).


سورة فصلت ٤١

لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وإن مسه الشر فيئوس قنوط (٤٨) ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ (٤٩)

٤٨٢

### شـــرح الكلمات

**لا يسأم:** أي لا يمل.
**والخير:** المال والصحة والعزة والسلطان ونحوهما.
**والشر:** الفقر والمرض ونحوهما.
**واليأس:** انقطاع الرجاء من حصول الخير.
**والقنوط:** (بالفتح) من اتصف بالقنوط (بالضم) وهو ظهور أثر اليأس على الإنسان من المذلة والانكسار.
**والرحمة هنا:** الصحة وسعة العيش.
**والضراء:** المرض وضيق العيش ونحوهما.
**هذا لي:** أي هذا ما استحقه لما لي من الفضل والعمل.
**والحسنى:** الكرامة.
**والغليظ هنا:** الكثير. تفسير المراغي (25/ 6)

### شـــرح الآيات

لا يملُّ الإنسان من دعاء ربه طالبًا الخير الدنيوي، وإن أصابه فقر وشدة فهو يؤوس من رحمة الله، قنوط بسوء الظن بربه. ولئن أذقنا الإنسان نعمة منا من بعد شدة وبلاء لم يشكر الله تعالى، بل يطغى ويقول: أتاني هذا؛ لأني مستحق له، وما أعتقد أن الساعة آتية، وذلك إنكار منه للبعث، وعلى تقدير إتيان الساعة وأني سأرجع إلى ربي، فإن لي عنده الجنة، فلنخبرن الذين كفروا يوم القيامة بما عملوا من سيئات، ولنذيقنهم من العذاب الشديد. (التفسير الميسر)

### الفوائد

وصف الله الإنسان بأوصاف تبين حقيقته وطبعه، وهي:

1 ـــ الطمع واليأس: فلا يمل الإنسان من طلب الخير والزيادة، والخير هنا: المال والصحة والسلطان والعز، وهذا دليل على حبه المال والدنيا والمادة، وإذا أصيب بشرّ كالفقر والمرض، يئس من روح الله، وقنط من رحمته، وهذا برهان على عدم الإيمان بالله والكفر به، فاليأس والإيمان لا يجتمعان في قلب واحد.

2 ـــ فساد الاعتقاد والقول: إذا عادت النعمة والعزة لليائس القنوط، أتى بالأباطيل الموقعة في الكفر والبعد عن الله، وهي ثلاثة أنواع:

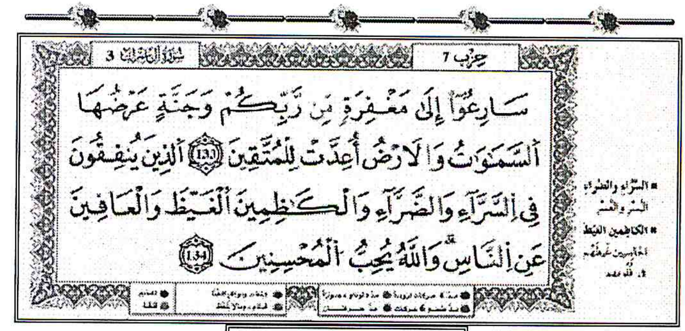
الأول: ادعاؤه أحقية النعمة، وأنها أتته بجهده وعمله، لا بفضل الله وإحسانه.

الثاني: إنكاره الساعة أي يوم القيامة والبعث والنشور.

الثالث: تمني الأماني بلا عمل، فيحسب أن له الجنة والكرامة مع سوء وضعه.

3 ـــ استحقاق العذاب: أقسم الله قسما غليظا لا حنث فيه أنه سيجزي الكافرين بما عملوا من المعاصي، وأنه سيذيقهم العذاب الشديد.

4 ـــ سوء الأفعال: ترى الإنسان حال النعمة يترفع عن الانقياد إلى الحق، ويتكبر على أنبياء الله، وإذا أصيب بمكروه، أكثر في الدعاء، وهذا يدل على أن الكافر يعرف ربه في البلاء، ولا يعرفه في الرخاء. (التفسير المنير للزحيلي)


حزب 7    سورة آل عمران 3

سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133) ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ (134)

**شـــرح الكلمات**

**المسارعة إلى المغفرة والجنة** المبادرة إلى الأسباب الموصلة إليهما من الأعمال الصالحة كالإقبال على الصدقات وعمل الخيرات والتوبة عن الآثام كالربا ونحوه.

**وعرضها السموات والأرض:** يراد به وصفها بالسعة، والعرب تقول دعوى عريضة أي واسعة عظيمة.

**أعدت:** أي هيئت.

**والسراء:** الحال التي تسر. **والضراء:** الحال التي تضر، وفسرهما ابن عباس باليسر والعسر أي السعة والضيق.

**والكاظمين:** يقال كظم القربة أي ملأها وسدّ رأسها، وكظم الباب سده، وكظم البعير جرّته إذا ازدردها وكف عن الاجترار، ثم قالوا كظم الغيظ فهو كاظم، وكظمه الغيظ والغم أخذ بنفسه فهو مكظوم وكظيم قال تعالى: «ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ» وأخذ فلان بكظم فلان: إذا أخذ بمجرى نفسه، والغيظ ألم يعرض للنفس إذا هضم حق من حقوقها المادية كالمال أو المعنوية كالشرف والعرض، فيزعجها ذلك ويحفزها على التشفي والانتقام.

**والعفو عن الناس:** التجاوز عن ذنوبهم وترك مؤاخذتهم مع القدرة على ذلك.

**والإحسان:** هنا الإنعام والتفضل على غيرك على وجه لا مذمة فيه ولا قبح. تفسير المراغي (4/ 63، 64)

**شـــرح الآيات**

بادروا بطاعتكم لله ورسوله لاغتنام مغفرة عظيمة من ربكم وجنة واسعة، عرضها السموات والأرض، أعدها الله للمتقين. الذين ينفقون أموالهم في اليسر والعسر، والذين يمسكون ما في أنفسهم من الغيظ بالصبر، وإذا قدَروا عَفَوا عمَّن ظلمهم. وهذا هو الإحسان الذي يحب الله أصحابه. (التفسير الميسر)

**الفوائد**

1 ـــ وجوب المبادرة إلى ما يوجب المغفرة، وهي الطاعة، وقدم المغفرة على الجنّة لأنّ التّخلي مقدم على التّحلي، فلا يستحقّ دخول الجنّة من لم يتطهّر من الذنوب أولا.

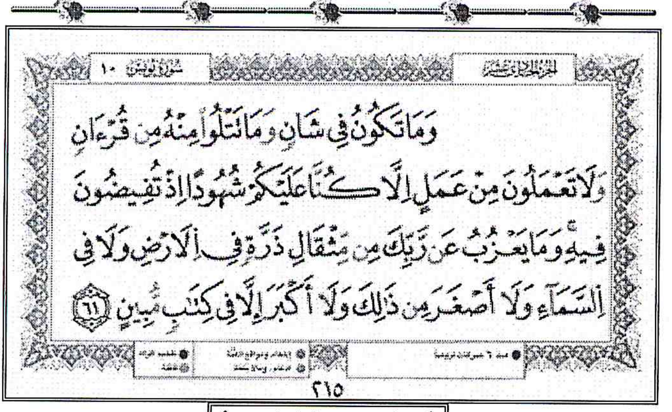
2 ـــ في الآية (134) صفات المتقين الأبرار: وهي الإنفاق في الرّخاء والشّدة، وفي حال الصّحة والمرض وكظم الغيظ وكتمه وردّه في الجوف دون إنفاذ وإمضاء مع القدرة على ذلك. (التفسير المنير للزحيلي)

3 ـــ رسم الصور المحببة للمؤمنين وصفاتهم مما يثبت عقيدة المسلم.

4 ـــ الاعتدال في الإنفاق من صفات المحسنين.

5 ـــ العفو من شيم المؤمنين.

6 ـــ الإحسان ذروة العبادة. بكالوريا التعليم الثانوي جوان 2008م


الجزء الحادي عشر    سورة يونس ١٠

وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ (٦١)

٢١٥

**شـــرح الكلمات**

**الشأن:** الأمر العظيم، وجمعه شئون، تقول العرب: ما شأن فلان، أي ما حاله.

**وأفاض في الشيء أو من المكان:** اندفع فيه بقوة أو بكثرة.

**وعزب الرجل بإبله يعزب:** أي بعد وغاب في طلب الكلأ.

**والذرة:** النملة الصغيرة، وبها يضرب المثل في الصغر والخفة، وتطلق على الدقيقة من الغبار الذي يرى في ضوء الشمس الداخل من الكوى إلى البيوت.

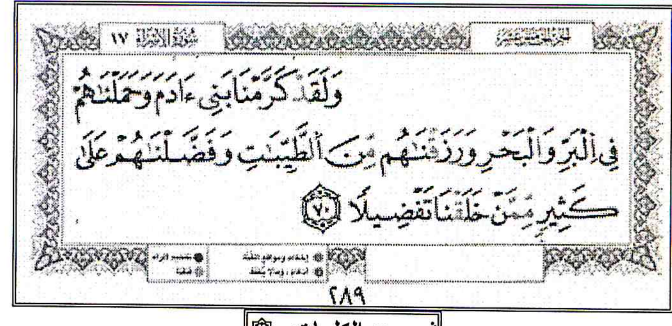
**والكتاب:** هو اللوح المحفوظ. تفسير المراغي (11/ 126، 127)

**شـــرح الآية**

وما تكون -أيها الرسول- في أمر من أمورك وما تتلو من كتاب الله من آيات، وما يعمل أحد من هذه الأمة عملا من خير أو شر إلا كنا عليكم شهودًا مُطَّلِعين عليه، إذ تأخذون في ذلك، وتعملونه، فنحفظه عليكم ونجزيكم به، وما يغيب عن علم ربك -أيها الرسول- من زنة نملة صغيرة في الأرض ولا في السماء، ولا أصغر الأشياء ولا أكبرها، إلا في كتاب عند الله واضح جلي، أحاط به علمه وجرى به قلمه. (التفسير الميسر)

**الفوائد**

1 ـــ بيان قدرة الله تعالى. 2 ـــ التذكير برقابة الله للإنسان ومحاسبته. وكفى بهذه الآية باعثا على الطاعة والإيمان، ورادعا عن المعصية والكفر، وكفى بالله حسيبا، وهو أسرع الحاسبين. 3 ـــ كل ما في الكون مكتوب عند الله تعالى في الله المحفوظ. 4 ـــ سعة علم الله الشامل، ورصده لكل شيء في الوجود، وأعمال جميع الكائنات الحية، والناس قاطبة في البر والبحر والجو، يسيطر عليه الخوف والرهبة، ويمتلئ قلبه اليقين بعظمة الله تعالى. (التفسير المنير للزحيلي)، بكالوريا التعليم الثانوي دورة جوان 2013م


﴿وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ٧٠﴾
٢٨٩

**شـــرح الكلمات**

**ولقد كرمنا بني:** آدم بحسن الصورة واعتدال القامة والعقل.

**وحملناهم:** على الدواب والقطر والطائرات.

**ورزقناهم:** من الأغذية النباتية والحيوانية.

**وفضلناهم:** على كثير من الخلق بالغلبة والشرف والكرامة.

**والمراد بالكثير:** من عدا الملائكة عليهم السلام. تفسير المراغي (15/ 75، 76)

**شـــرح الآية**

ولقد كرَّمنا ذرية آدم بالعقل وإرسال الرسل، وسَخَّرنا لهم جميع ما في الكون، وسَخَّرنا لهم الدواب في البر والسفن في البحر لحملهم، ورزقناهم من طيبات المطاعم والمشارب، وفضَّلناهم على كثير من المخلوقات تفضيلا عظيمًا. التفسير الميسر.

**الفوائد**

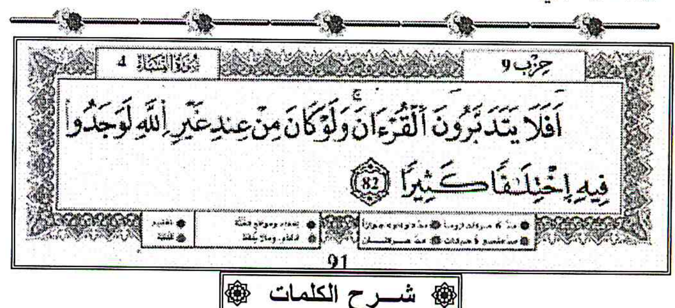
من نعم الله تعالى الجليلة على الإنسان: الأشياء الأربعة التي بها فضل الإنسان على غيره، وهي:

1 ــ تكريم بني آدم بخلقهم في أحسن تقويم وبالعقل والتفكير.

2 ــ والحمل في البر على الخيل والبغال والحمير والإبل وغيرها من الوسائل الحديثة، وفي البحر على السفن.

3 ــ والرزق من الطيبات.

4 ــ والتفضيل على كثير من المخلوقات، لا على الكل. التفسير المنير للزحيلي.


﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ٨٢﴾
91

**شـــرح الكلمات**

**أفلا يتدبرون القرآن:** أصل التدبر التأمل في أدبار الأمور وعواقبها، ثم استعمل في كل تأمل سواء كان نظرا في حقيقة الشيء وأجزائه، أو سوابقه وأسبابه، أو لواحقه وأعقابه، وتدبر الكلام هو النظر والتفكر في غاياته ومقاصده التي يرمي إليها، وعاقبة من يعمل به ومن يخالفه. تفسير المراغي (5/ 102)

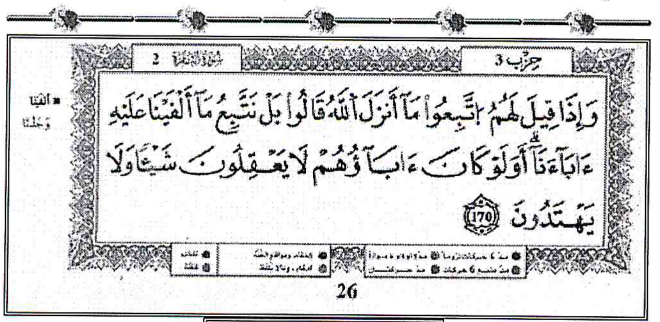
**شـــرح الآية**

يأمر تعالى بتدبر كتابه، وهو التأمل في معانيه، وتحديق الفكر فيه، وفي مبادئه وعواقبه، ولوازم، ذلك فإن تدبر كتاب الله مفتاح للعلوم والمعارف.. وبه يزداد الإيمان في القلب وترسخ شجرته... ومن فوائد التدبر لكتاب الله: أنه بذلك يصل العبد إلى درجة اليقين والعلم بأنه كلام الله، لأنه يراه يصدق بعضه بعضا، ويوافق بعضه بعضا. تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن.

**الفوائد**

1. وجوب تدبر القرآن لمعرفة معانيه.. وفيه دليل على الأمر بالنظر والاستدلال، وإبطال التقليد في العقائد وأصول الدين. كما أن فيه دليلا على إثبات القياس.

2. ليس المراد من قوله: {اخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا} اختلاف ألفاظ القراءات وألفاظ الأمثال والدلالات، ومقادير السور والآيات، وإنما أراد اختلاف التناقض والتفاوت في المستوى البلاغي والنظم المعجز، وفي المعاني والأفكار، وفي الأخبار والمغيبات. التفسير المنير للزحيلي.


﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ١٧٠﴾
26

**شـــرح الكلمات**

**ألفينا:** أي وجدنا.

**وعقل الشيء:** عرفه بدليل، وفهمه بأسبابه ونتائجه. تفسير المراغي (2/ 42)

**الشّـــرح**

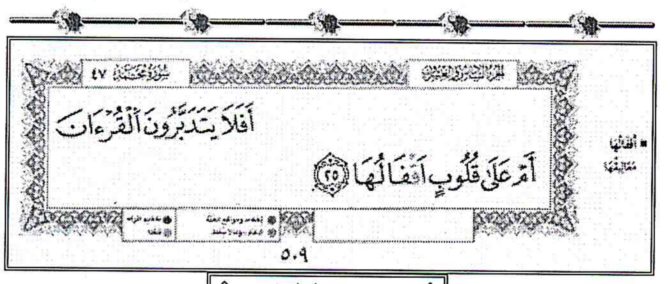
أخبر تعالى عن حال المشركين إذا أمروا باتباع ما أنزل الله على رسوله.. رغبوا عن ذلك وقالوا: **{بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآ}** فاكتفوا بتقليد الآباء... ومع هذا فآباؤهم أجهل الناس... فهذا دليل على إعراضهم عن الحق. تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن.

**الفوائد**

1 ــ تحريم التقليد الأعمى.

2 ــ يجب على المسلم وغيره أن ينظر على قدر طاقته وقوته في إثبات عقيدته وأمور دينه.

3 ــ أجمعت الأمة على إبطال التقليد في العقائد، لأن الله ذم الكفار بتقليدهم آباءهم وتركهم اتباع الرسل، ولأنه فرض على كل مكلف (بالغ عاقل) تعلّم أمر التوحيد والقطع به، والتعليم لا يحصل إلا من جهة القرآن والسنة النبوية. التفسير المنير للزحيلي.


﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ٢٤﴾
٥٠٩

**شـــرح الكلمات**

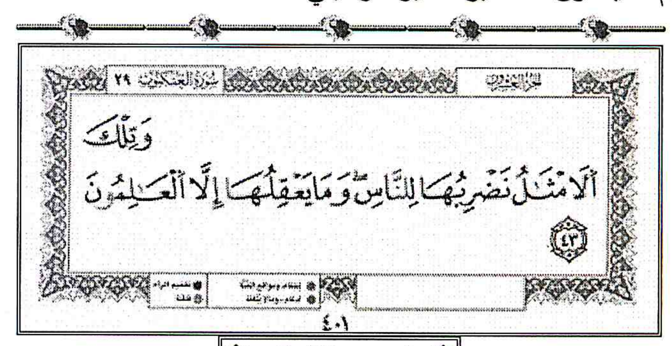
**يتدبرون القرآن:** أي يتصفحون ما فيه من المواعظ والزواجر حتى يقلعوا عن الوقوع في الموبقات. تفسير المراغي (26/ 68)

### شـــرح الآية

فهلا يتدبر هؤلاء المعرضون لكتاب الله، ويتأملونه حق التأمل، فإنهم لو تدبروه، لدلهم على كل خير، ولحذرهم من كل شر، ولملأ قلوبهم من الإيمان، وأفئدتهم من الإيقان، ولأوصلهم إلى المطالب العالية، والمواهب الغالية، ولبين لهم الطريق الموصلة إلى الله، وإلى جنته ومكملاتها ومفسداتها، والطريق الموصلة إلى العذاب، وبأي شيء تحذر، ولعرفهم بربهم، وأسمائه وصفاته وإحسانه، ولشوقهم إلى الثواب الجزيل، ورهبهم من العقاب الوبيل. {أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} أي: قد أغلق على ما فيها من الشر وأقفلت، فلا يدخلها خير أبدا؟ هذا هو الواقع. تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن.

### الفوائد

يجب على المسلمين وغير المسلمين تدبر القرآن وتفهمه للتعرف على أحكامه ومراميه وغاياته، وليعلم ما أعد اللّه للذين تولوا عن الإسلام، فإن لم يفعلوا أقفل اللّه عز وجل قلوبهم بأقفال الكفر والعناد، فهم لا يعقلون. التفسير المنير للزحيلي.




### شـــرح الكلمات

**الأمثال:** هي التي أودعناها القرآن وذكرناها في مواضعها التي ضربت لأجلها، واقتضاها الحال من نحو قوله: «وَإِنَّ مِنَ الْحِجارَةِ لَما يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهارُ، وَإِنَّ مِنْها لَما يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْماءُ، وَإِنَّ مِنْها لَما يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ» وقوله: «ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ فَهِيَ كَالْحِجارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً» وقوله: «وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى» الآية. تفسير المراغي (28/ 57)

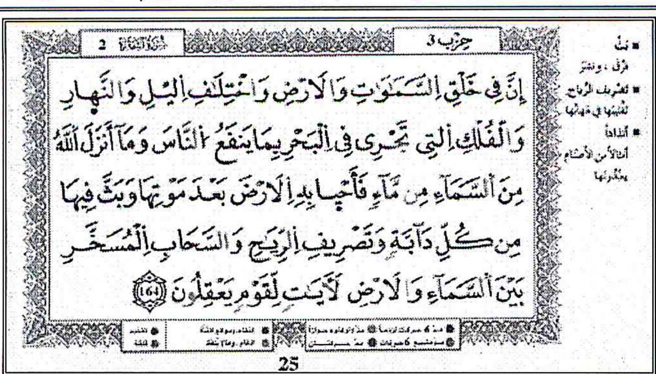
**العالمون:** هم المؤمنون المهتدون بهدى الحق. تفسير المراغي (72/1)

### شـــرح الآية

{وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ} لانتفاعهم وتعليمهم، لكونها من الطرق الموضحة للعلوم، ولأنها تقرب الأمور المعقولة بالأمور المحسوسة... ولكن مَا يفهمها ويتدبرها إلا أهل العلم الحقيقي، الذين وصل العلم إلى قلوبهم... والسبب في ذلك، أن الأمثال التي يضربها الله في القرآن، إنما هي للأمور الكبار، والمطالب العالية، والمسائل الجليلة، فأهل العلم يعرفون أنها أهم من غيرها، لاعتناء الله بها، وحثه عباده على تعقلها وتدبرها، فيبذلون جهدهم في معرفتها. تفسير السعدي.

### الفوائد

إن ضرب الأمثال أي بيانها وعقد المقارنة بين المتشابهات أمر مفيد للناس، لمعرفة حقائق الأمور، ولكن لا يفهم تلك الأمثال إلا العالمون بالله تعالى. التفسير المنير للزحيلي.




### شـــرح الكلمات

**اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ:** أي تعاقبهما بمجيء أحدهما وذهاب الآخر واختلافهما في الطول والقصر باختلاف الأقطار والبلدان ومواقع الطول والعرض واختلاف الفصول.

**الفلك:** اسم للسفينة الواحدة وللكثير. تفسير المراغي (2/ 35)

**وَبَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دابَّةٍ:** أي وذرأ فيها من أصناف الحيوان ما لا يعلم عددها ومقادير أشكالها وألوانها إلا الذي فطرها. تفسير المراغي (21/ 77)

**وَتَصْرِيفِ الرِّياحِ:** أي توجيه الرياح وتصريفها بحسب الإرادة ووفق النظام على السنن الحكيمة.

**وَالسَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ:** أي الغيم الذي ذلل وسحب في الأجواء لإنزال الأمطار في مختلف البلاد.

**لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ:** أي في كل هذه الظواهر عبر ومواعظ لمن يعقل ويتدبر وينظر في الأسباب، ليدرك الحكم والأسرار. تفسير المراغي (2/ 37)

### شـــرح الآية

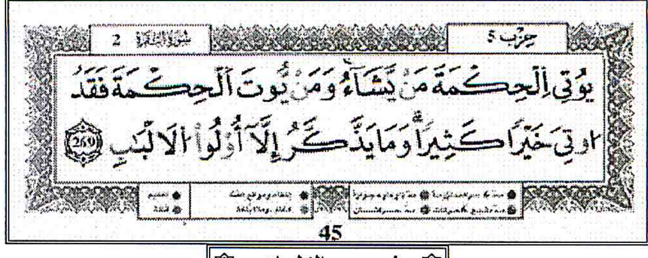
إن في خلق السماوات بارتفاعها واتساعها، والأرض بجبالها وسهولها وبحارها، وفي اختلاف الليل والنهار من الطول والقصر، والظلمة والنور، وتعاقبهما بأن يخلف كل منهما الآخر، وفي السفن الجارية في البحار، التي تحمل ما ينفع الناس، وما أنزل الله من السماء من ماء المطر، فأحيا به الأرض، فصارت مخضرَّة ذات بهجة بعد أن كانت يابسة لا نبات فيها، وما نشره الله فيها من كل ما دبَّ على وجه الأرض، وما أنعم به عليكم من تقليب الرياح وتوجيهها، والسحاب المسيَّر بين السماء والأرض، إن في كل الدلائل السابقة لآياتٍ على وحدانية الله، وجليل نعمه، لقوم يعقلون مواضع الحجج، ويفهمون أدلته سبحانه على وحدانيته، واستحقاقه وحده للعبادة. التفسير الميسر.

### الفوائد

1 ــ أورد سبحانه الدليل على تفرده بالألوهية بخلق السموات والأرض وما فيهما وما بين ذلك مما ذرأ وبرأ من المخلوقات الدالة على وحدانيته. فهذا العالم والبناء العجيب لا بد له من بان وصانع.

2 ــ ما ذكر هو لإقامة الأدلة الواضحة على الوحدانية والقدرة والرحمة. التفسير المنير للزحيلي.






### شرح الكلمات

**الحكمة:** العلم النافع الذي يكون له الأثر في النفس، فيوجه الإرادة إلى العمل بما تهوى مما يوصل إلى السعادة في الدنيا والآخرة. تفسير المراغي (3/ 40)

**وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ:** أي ولا يتعظ بالعلم ويتأثر به، ويجعل الإرادة مصرفة له، خاضعة لمشيئته، إلا ذوو العقول السليمة، والنفوس التي تغوص في بحر الحقائق، وتستخرج منها ما هو نافع في هذه الحياة. تفسير المراغي (3/ 42)

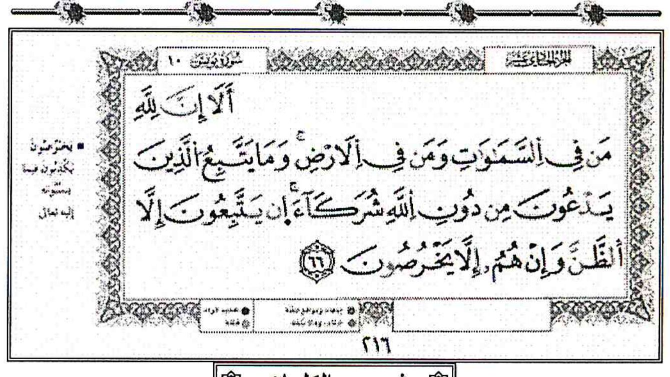
### شرح الآية

يؤتي الله الإصابة في القول والفعل مَن يشاء من عباده، ومن أنعم الله عليه بذلك فقد أعطاه خيرًا كثيرًا. وما يتذكر هذا وينتفع به إلا أصحاب العقول المستنيرة بنور الله وهدايته. التفسير الميسر

### الفوائد

1 ــ من أعطي الحكمة (العلم النافع الصحيح) وفهم القرآن، فقد أعطي أفضل ما أعطي من جمع كتب علم الأولين من الصحف وغيرها.

2 ــ الآية تحض على العلم وترفع شأن الحكمة، وتهدي إلى استعمال العقل في أشرف ما خلق له. التفسير المنير للزحيلي.




### شرح الكلمات

**إلا الظن:** إلا الحدس والتخمين الذي لا يستقر عنده حكم. تفسير المراغي (8/ 63)

**الخرص:** الحزر والتقدير للشيء الذي لا يجرى على قياس من وزن أو كيل أو زرع كخرص الثمر على الشجر والحب فى الزرع، ويستعمل بمعنى الكذب أيضا لأنه يغلب فيه الحزر والتخمين. تفسير المراغي (11/ 131)

والخرص هو القول بالظن. قول من لا يستيقن. تفسير المراغي (12/8)

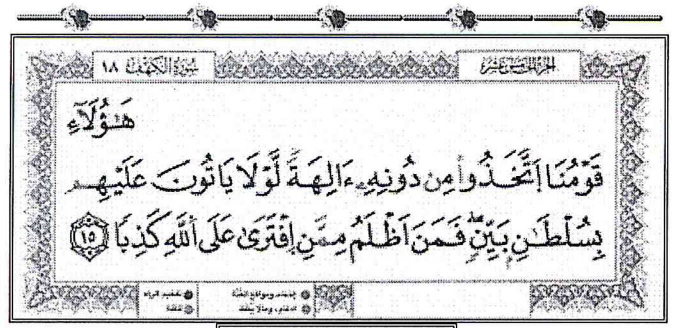
### شرح الآية

يخبر تعالى: أن له ما في السماوات والأرض، خلقًا وملكًا وعبيدًا... فالجميع مماليك لله... وليسوا شركاء لله بوجه الوجوه... فإن كانوا صادقين في أنها شركاء لله، فليظهروا من أوصافها ما تستحق به مثقال ذرة من العبادة، فلن يستطيعوا، فهل منهم أحد يخلق شيئًا أو يرزق، أو يملك شيئًا من المخلوقات، أو يدبر الليل والنهار، الذي جعله الله قياما للناس؟ تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن.

### الفوائد

1 ــ إن الله مالك من في السموات ومن في الأرض، أي يحكم فيهم بما يريد ويفعل فيهم ما يشاء، فليس للمحكوم والمملوك نفاذ أو تدخل في أي حكم، أو قدرة على التصرف في الأملاك، وهذا دليل سلب الألوهية عما سوى الله.

2 ــ إن المشركين لا يتبعون في عبادتهم شركاء على الحقيقة، بل يظنون ظنا باطلا أنها تشفع أو تنفع، وما هم في ظنهم إلا يحدسون يخمنون ويكذبون فيما ينسبونه إلى الله. التفسير المنير للزحيلي.




### شرح الكلمات

**اتخذوا من دونه آلهة:** أي نحتوا أصناما وعبدوها.

**والسلطان:** الحجة.

**والبيّن:** الظاهر. تفسير المراغي (15/ 124)

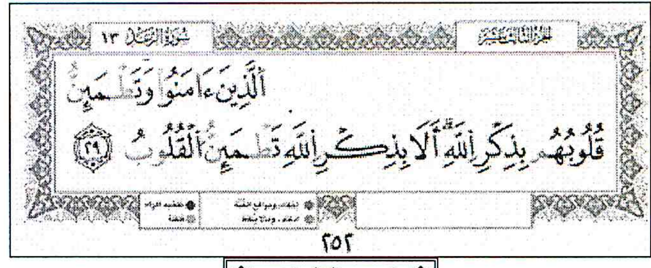
**افترى على الله كذبا:** اخترع الكذب على الله تفسير المراغي (4/ 6)

### شرح الآية

لما ذكروا ما من الله به عليهم من الإيمان والهدى، التفتوا إلى ما كان عليه قومهم، من اتخاذ الآلهة من دون الله، فمقتوهم، وبينوا أنهم ليسوا على يقين من أمرهم، بل في غاية الجهل والضلال فقالوا: {لَوْلا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ} أي: بحجة وبرهان، على ما هم عليه من الباطل، ولا يستطيعون سبيلا إلى ذلك، وإنما ذلك افتراء منهم على الله وكذب عليه، وهذا أعظم الظلم. تفسير السعدي.

### الفوائد

كان فتية أهل الكهف يتذاكرون شأن إيمانهم، فقال بعضهم: هؤلاء أهل عصرنا وبلدنا، عبدوا الأصنام تقليدا من غير حجة، فهلا يأتون بحجة على عبادتهم الصنم؟! التفسير المنير للزحيلي




### شرح الكلمات

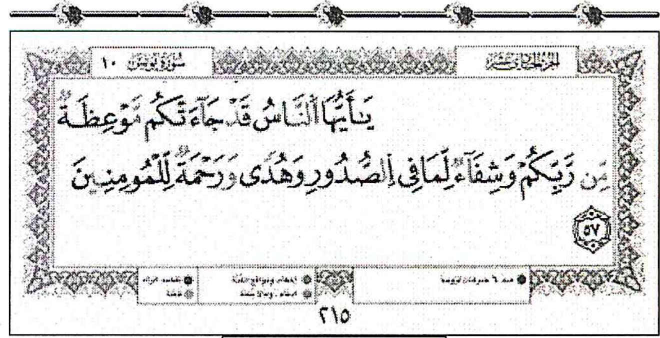
**تطمئن:** أي تسكن وتخشع. تفسير المراغي

### شـــرح الآية

ذكر تعالى علامة المؤمنين فقال بأنه يزول قلقها واضطرابها، وتحضرها أفراحها ولذاتها. وحقيق بها وحريٌّ أن لا تطمئن لشيء سوى ذكره، فإنه لا شيء ألذ للقلوب ولا أشهى ولا أحلى من محبة خالقها، والأنس به ومعرفته، وعلى قدر معرفتها بالله ومحبتها له، يكون ذكرها له، هذا على القول بأن ذكر الله، ذكر العبد لربه، من تسبيح وتهليل وتكبير وغير ذلك.

### الفوائد

1 ــ القلوب تطمئن بذكر الله (بذكر الله تطمئن القلوب)
2 ــ الحث على ذكر الله. 3 ــ طمأنينة القلب من علامات الإيمان.
4 ــ طمأنينة القلب من آثار الإيمان بالله.
5 ــ الحث على إصلاح القلوب.
6 ــ اهتمام القرآن بالصحة النفسية. (بكالوريا 2011).




### شرح الكلمات

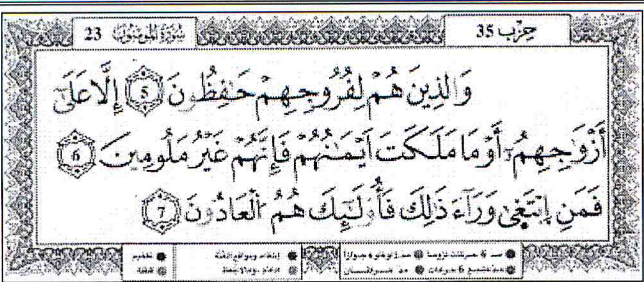
**العظة:** الوصية بالحق والخير، واجتناب الباطل والشر، بأساليب الترغيب والترهيب التي يرقّ لها القلب، فتبعث على الفعل أو الترك.
**والشفاء:** الدواء، والهدى بيان الحق المنقذ من الضلال، ويكون في الاعتقاد بالحجة والبرهان، وفى العمل ببيان المصالح والحكم، والرحمة: الإحسان. تفسير المراغي

### شـــرح الآية

يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم تذكِّركم عقاب الله وتخوفكم وعيده، وهي القرآن وما اشتمل عليه من الآيات والعظات لإصلاح أخلاقكم وأعمالكم، وفيه دواء لما في القلوب من الجهل والشرك وسائر الأمراض، ورشد لمن اتبعه من الخلق فينجيه من الهلاك، جعله سبحانه وتعالى نعمة ورحمة للمؤمنين، وخصَّهم بذلك; لأنهم المنتفعون بالإيمان، وأما الكافرون فهو عليهم عَمَى. التفسير الميسر.

### الفوائد

1 ــ القرآن موعظة تنذر عن الأعمال الموجبة لسخط الله.
2 ــ القرآن شفاء لما في الصدور من أمراض النفوس.
3 ــ القرآن علم بالحق والعمل به، يحصل به الخير والإحسان، والثواب العاجل والآجل، لمن اهتدى به.
4 ــ القرآن لا يهتدي به، ولا يكون رحمة إلا في حق المؤمنين.




### شرح الكلمات

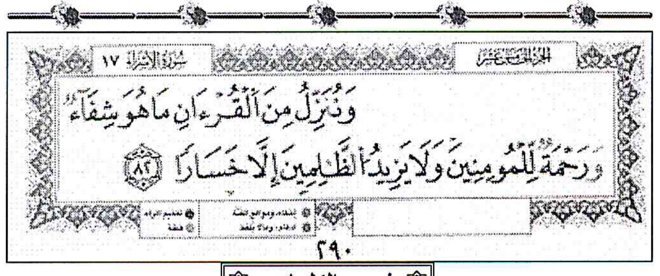
**فروجهم:** **الفرج:** سوءة الرجل والمرأة.
**حافظون:** **حفظ الفرج:** التعفف عن الحرام.
**ابتغى:** طلب.
**وراء ذلك:** أي غير ذلك.
**والعادون:** أي المتناهون في العدوان ومجاوزة الحدود الشرعية. تفسير المراغي

### شـــرح الآيات

أخبر الله عز وجل بأن المؤمنين قد أفلحوا. وذكر صفاتهم، منها أنهم الذين هم لفروجهم حافظون مما حرَّم الله من الزنى وكل الفواحش. إلا على زوجاتهم أو ما ملكت أيمانهم من الإماء، فلا لوم عليهم، لأن الله تعالى أحلَّهن. فمن طلب التمتع بغير زوجته أو أَمَتِه فهو من المجاوزين الحلال إلى الحرام، وقد عرَّض نفسه لعقاب الله وسخطه. التفسير الميسر.

### الفوائد

1 ــ المؤمنون حافظون لفروجهم مما حرَّم الله.
2 ــ ضبط القرآن العلاقة الجنسية بالزواج. أو ملك اليمين على ما كان في عهد الرسالة.
3 ــ اعتبر القرآن الكريم المتعة غير الشرعية تعديا ومجاوزة للحلال إلى الحرام.
4 ــ من مظاهر عناية القرآن الكريم بصحة البدن: الوقاية من الأمراض، ولهذا حرم المتعة غير الشرعية.




### شرح الكلمات

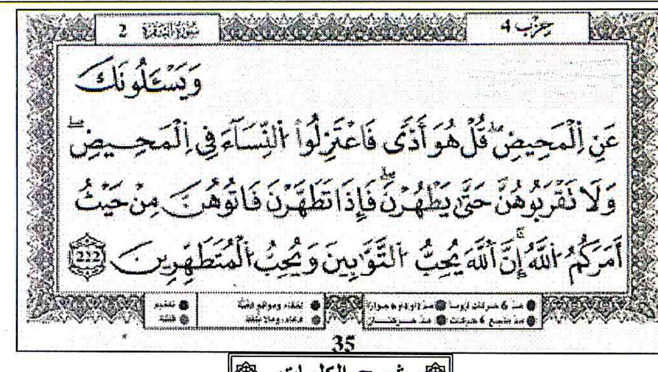
**وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً:** أي لا ينتفعون به، ولا يحفظونه، ولا يعونه تفسير المراغي (15/ 86)

### شـــرح الآية

وننزل من آيات القرآن العظيم ما يشفي القلوب مِنَ الأمراض، كالشك والنفاق والجهالة، وما يشفي الأبدان برُقيتها به، وما يكون سببًا للفوز برحمة الله بما فيه من الإيمان، ولا يزيد هذا القرآن الكفار عند سماعه إلا كفرًا وضلالا؛ لتكذيبهم به وعدم إيمانهم. التفسير الميسر.

### الفوائد

1 ــ القرآن شفاء وعلاج لمن خالطت قلوبهم بشاشة الإيمان من أمراضهم.
2 ــ القرآن رحمة ووقاية للمؤمنين من أمراضهم.
3 ــ الظالمون بعدم التصديق بالقرآن أو عدم العمل به، لا تزيدهم آياته إلا خسارًا، بسبب عنادهم وجحودهم للحق بعد إذ تبين.
4 ــ القرآن يحقق الصحة النفسية للمؤمن لأنه يقوي صلة العبد بربه.


حزب 4 — سورة البقرة 2

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾

35

### شرح الكلمات

**الحيض:** لغة السيلان، يقال حاض السيل وفاض، وشرعا: دم ذو أوصاف خاصة يخرج من الرحم في مدة مخصوصة استعدادا للحمل حين المعاشرة الزوجية إبقاء للنوع البشري.

**والأذى:** الضرر. واعتزال النساء زمن المحيض ترك غشيانهن في هذه المدة.

**الطهر:** انقطاع دم الحيض.

**والتطهر:** هو الاغتسال بالماء إن وجد ولم يمنع منه مانع، أو التيمم خلفا عنه عند الشافعي، وقال أبو حنيفة: إن طهرت لأقل من عشرة أيام فلا تحل له إلا إذا اغتسلت أو مضى وقت صلاة والدم منقطع، وإن طهرت لأكثر مدته، وهى العشرة حلت له ولو لم تغتسل. تفسير المراغي

### شـــرح الآية

ويسألونك عن الحيض ـــ وهو الدم الذي يسيل من أرحام النساء جِبِلَّة في أوقات مخصوصة ـــ، قل لهم ـــ أيها النبي ـــ: هو أذى مستقذر يضر من يَقْربُه، فاجتنبوا جماع النساء مدة الحيض حتى ينقطع الدم، فإذا انقطع الدم، واغتسلن، فجامعوهن في الموضع الذي أحلّه الله لكم، وهو القبل لا الدبر. إن الله يحب عباده المكثرين من الاستغفار والتوبة، ويحب عباده المتطهرين الذين يبتعدون عن الفواحش والأقذار. التفسير الميسر.

### الفوائد

1 ـــ حرص الصحابة على العلم، حيث يسألون رسول الله ﷺ عن مثل هذه الأمور.

2 ـــ المحيض ـــ وهو الحيض ـــ أذًى؛ لأنه قذر، ونجس.

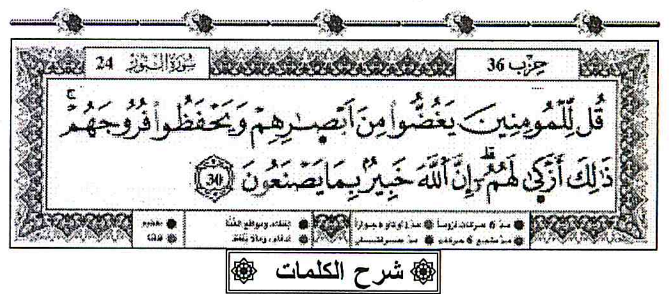
3 ـــ وجوب اعتزال المرأة حال الحيض.

4 ـــ تحريم الوطء بعد الطهر قبل الغسل.

5 ـــ فضيلة التوبة، وهي من أسباب محبة الله للعبد.

6 ـــ محبة الله تعالى للمتطهرين.

7 ـــ من مظاهر عناية القرآن بالصحة الجسمية تحريم المعاشرة الزوجية أثناء الحيض. وقاية من الأمراض.


حزب 36 — سورة النور 24

قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾

### شرح الكلمات

**غض بصره:** خفض منه.

**أزكى لهم:** أطهر من دنس الريبة وأنفع دينا ودنيا. تفسير المراغي.

### شـــرح الآية

قل ـــ أيها النبي ـــ للمؤمنين يَغُضُّوا من أبصارهم عمَّا لا يحلُّ لهم من النساء والعورات، ويحفظوا فروجهم عمَّا حَرَّم الله من الزنى واللواط، وكشف العورات، ونحو ذلك، ذلك أطهر لهم. إن الله خبير بما يصنعون فيما يأمرهم به وينهاهم عنه. التفسير الميسر.

### الفوائد

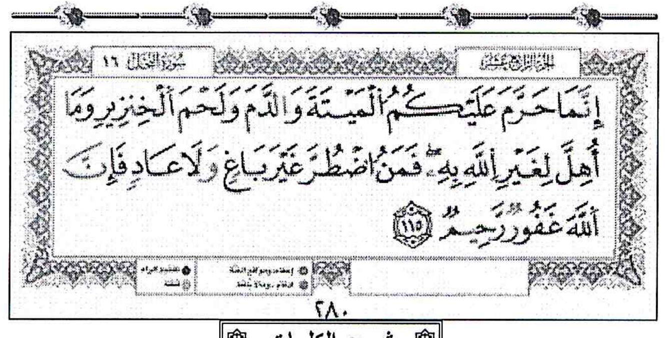
1 ـــ يجب على المؤمنين أن يغضوا من أبصارهم إلى ما لا يحلُّ لهم من النساء والعورات.

2 ـــ يجب على المؤمنين أن يتجنبوا الزنا.

3 ـــ الغض من البصر وحفظ الفروج أطهر للمؤمنين طهارة نفسية وجسمية.

4 ـــ الله خبير بما نفعله وهو مراقب لنا، وذلك يدفعنا لأن نلتزم أوامره فنفعلها، ونواهيه فنتجنبها.

5 ـــ من مظاهر عناية القرآن بالصحة الجسمية تحريم النظر إلى ما لا يحلُّ من النساء والعورات، وتحريم الزنا وقاية من الأمراض.


الجزء الرابع عشر — سورة النحل ١٦

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾

٢٨٠

### شرح الكلمات

**الميتة:** البهيمة ماتت حتف أنفها. تفسير المراغي (8/ 56)

**ما أهلَّ لغَيْر اللّه به:** ما ذبح للأنصاب فسمى عليه بغير اسمه تعالى.

**غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ:** غير باغ على مضطر آخر، ولا متعدّ قدر الضرورة وسد الرمق. تفسير المراغي (14/ 153، 154)

### شـــرح الآية

إنما حرَّم الله عليكم الميتة من الحيوان، والدم المسفوح من الذبيح عند ذبحه، ولحم الخنزير، وما ذبح لغير الله، لكن مَن ألجأته ضرورة الخوف من الموت إلى أكل شيء من هذه المحرمات وهو غير ظالم، ولا متجاوز حدَّ الضرورة، فإن الله غفور له، رحيم به، لا يعاقبه على ما فعل. التفسير الميسر.

### الفوائد

1 ـــ تحريم كل ما يضر الجسم من طعام وشراب وغيرهما.

2 ـــ جواز تناول بعض المحرمات عند الضرورة.

3 ـــ سعة مغفرة الله ورحمته بعباده.

4 ـــ اعتناء القرآن بكل ما يحافظ على صحة الإنسان.

5 ـــ تحريم الشرك بالله.

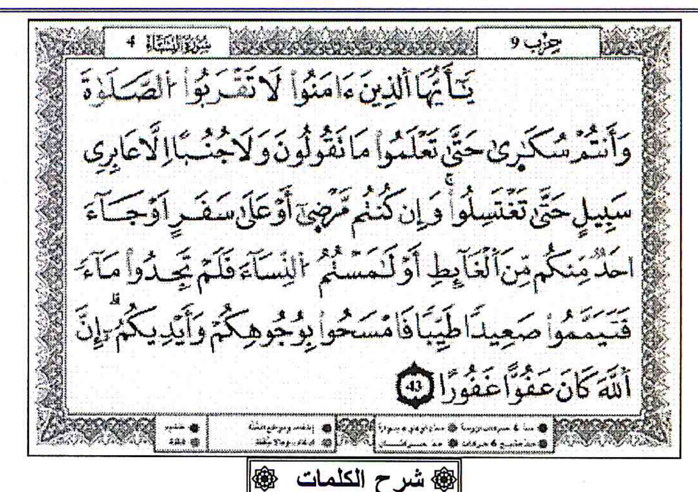
6 ـــ تحريم الانتفاع بكل ما حرمه الله من مطعومات ومشروبات.

7 ـــ تحريم الأكل من كل ما ذبح لغير الله.

8 ـــ تحريم الميتة.

9 ـــ تحريم الدم.

10 ـــ تحريم لحم الخنزير. (بكالوريا 2013م).



حزب 9 — سورة النساء 4

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا (43)

### شرح الكلمات

**الغائط:** المنخفض من الأرض كالوادي، وأهل البادية والقرى الصغيرة يقصدونه عند قضاء الحاجة للستر والاستخفاء عن الناس.

**وملامسة النساء:** الإفضاء إليهن.

**تيمموا:** اقصدوا.

**والصعيد:** وجه الأرض.

**والطيب:** الطاهر.

**العفو:** ذو العفو، والعفو عن الذنب: محوه وجعله كأن لم يكن.

**والغفور:** ذو المغفرة، والمغفرة: ستر الذنوب بعدم الحساب عليها. تفسير المراغي (5/ 45)

### شــرح الآية

يا أيها الذين صدّقوا بالله ورسوله وعملوا بشرعه، لا تقربوا الصلاة ولا تقوموا إليها حال السكر حتى تميزوا وتعلموا ما تقولون (وقد كان هذا قبل التحريم القاطع للخمر في كل حال) ، ولا تقربوا الصلاة إن أصابكم الحدث الأكبر، ولا تقربوا كذلك مواضعها وهي المساجد، إلا من كان منكم مجتازًا من باب إلى باب، حتى تتطهروا بالاغتسال. وإن كنتم في حال مرض لا تقدرون معه على استعمال الماء، أو حال سفر، أو جاء أحد منكم من الغائط، أو جامعتم النساء، فلم تجدوا ماء للطهارة فاقصدوا ترابًا طاهرًا، فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه. إن الله تعالى كان كثير العفو يتجاوز عن سيئاتكم، ويسترها عليكم. التفسير الميسر.

### الفوائد

1 ــ حرمة الصلاة حال السكر من الخمر وغيره، وذلك قبل تحريم الخمر تحريما باتا قاطعا.

2 ــ تحريم الصلاة للجنب حتى يغتسل.

3 ــ إباحة التيمم لفقد الماء، أو للمرض، أو للسفر.

4 ــ التيمم يكون بالصعيد الطيب الطاهر، كنحو تراب أو رمل أو حجارة.

5 ــ تشريع التيمم في حالة العجز عن الاغتسال والوضوء هو مظهر من مظاهر العناية بالصحة الجسمية.



حزب 3 — سورة البقرة 2

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185)

### شرح الكلمات

**بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ:** جعلها فارقة بين الحق والباطل، والفضائل والرذائل.

**اليسر:** السهولة والتخفيف، وضده العسر. تفسير المراغي.

### شــرح الآية

شهر رمضان الذي ابتدأ الله فيه إنزال القرآن في ليلة القدر; هداية للناس إلى الحق، فيه أوضح الدلائل على هدى الله، وعلى الفارق بين الحق والباطل. فمن حضر منكم الشهر وكان صحيحًا مقيمًا فليصم نهاره. ويُرخَّص للمريض والمسافر في الفطر، ثم يقضيان عدد تلك الأيام. يريد الله تعالى بكم اليسر والسهولة في شرائعه، ولا يريد بكم العسر والمشقة، ولتكملوا عدة الصيام شهرًا، ولتختموا الصيام بتكبير الله في عيد الفطر، ولتعظموه على هدايته لكم، ولكي تشكروا له على ما أنعم به عليكم من الهداية والتوفيق والتيسير. التفسير الميسر.

### الفوائد

1 ــ أنزل القرآن في شهر رمضان.

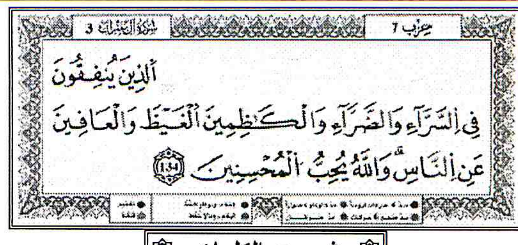
2 ــ القرآن أنزل هدى للناس، مفرقا بين الحق والباطل.

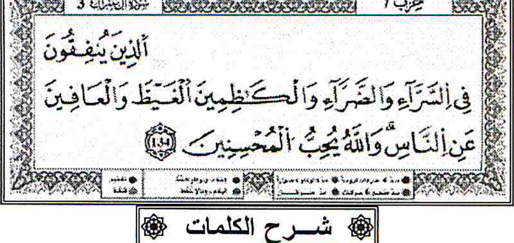
3 ــ وجوب صيام رمضان على من شهده صحيحا.

4 ــ من كان مريضا أو مسافرا رخص لهما الفطر، ثم يقضيان عدد تلك الأيام.

5 ــ يريد الله تعالى بعباده اليسر والسهولة في تشريعه، ولا يريد بهم العسر والمشقة.

6 ــ إباحة الإفطار للمسافر في نهار وكذا المريض رمضان هو مظهر من مظاهر العناية بالصحة الجسمية.



### شرح الكلمات

**السراء:** الحال التي تسر. **والضراء:** الحال التي تضر، وفسرهما ابن عباس باليسر والعسر أي السعة والضيق. **والكاظمين:** يقال كظم القربة أي ملأها وسدّ رأسها، وكظم الباب سده، وكظم البعير جرّته إذا ازدردها وكف عن الاجترار، ثم قالوا كظم الغيظ فهو كاظم، وكظمه الغيظ والغم أخذ بنفسه فهو مكظوم وكظيم قال تعالى: «ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ» وأخذ فلان بكظم فلان: إذا أخذ بمجرى نفسه.

**والغيظ:** ألم يعرض للنفس إذا هضم حق من حقوقها المادية كالمال أو المعنوية كالشرف والعرض، فيزعجها ذلك ويحفزها على التشفي والانتقام. **والعفو عن الناس:** التجاوز عن ذنوبهم وترك مؤاخذتهم مع القدرة على ذلك. **والإحسان:** هنا الإنعام والتفضل على غيرك على وجه لا مذمة فيه ولا قبح. تفسير المراغي (4/ 63، 64)

### شرح الآية

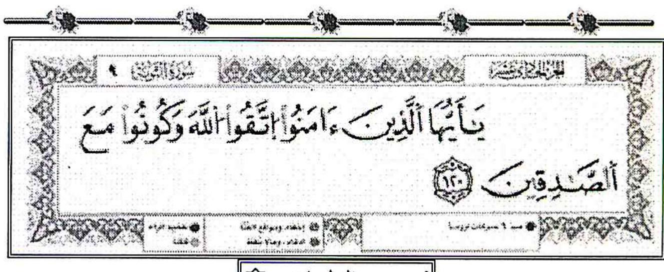
الذين ينفقون أموالهم في اليسر والعسر، والذين يمسكون ما في أنفسهم من الغيظ بالصبر، وإذا قدَروا عَفَوا عمَّن ظلمهم. وهذا هو الإحسان الذي يحب الله أصحابه. التفسير الميسر.

### الفوائد

1 ـــ الاعتدال في الإنفاق من صفات المحسنين.

2 ـــ العفو من شيم المؤمنين.

3 ـــ الإحسان ذروة العبادة.




### شرح الكلمات

**اتقوا الله:** أي قوا أنفسكم عقابه. تفسير المراغي (3/ 54)

### شرح الآية

يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه، امتثلوا أوامر الله واجتنبوا نواهيه في كل ما تفعلون وتتركون، وكونوا مع الصادقين في أيمانهم وعهودهم، وفي كل شأن من شؤونهم. التفسير الميسر.

### الفوائد

1 ـــ أمر الله المؤمنين بأن يتقوا الله.

2 ـــ أمر الله المؤمنين بأن يكونوا مع الصادقين.

3 ـــ الصدق قيمة فردية من القيم القرآنية.

وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿155﴾

### شرح الكلمات

**الابتلاء:** الاختبار والامتحان. **والمراد بالأموال:** الأنعام التي كانت معظم ما يتموّله العرب. تفسير المراغي (2/ 21)

### شرح الآية

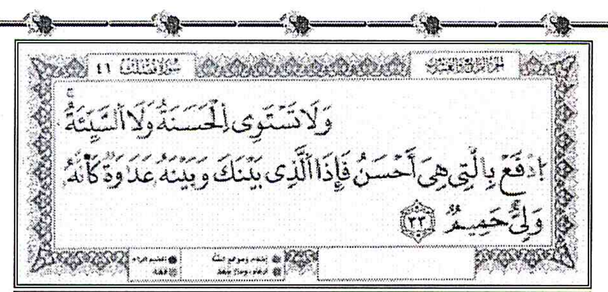
ولَنَختبرَنَّكم بشيء يسير من الخوف، ومن الجوع، وبنقص من الأموال بتعسر الحصول عليها، أو ذهابها، ومن الأنفس: بالموت أو الشهادة في سبيل الله، وبنقص من ثمرات النخيل والأعناب والحبوب، بقلَّة ناتجها أو فسادها. وبشِّر ـــ أيها النبي ـــ الصابرين على هذا وأمثاله بما يفرحهم ويَسُرُّهم من حسن العاقبة في الدنيا والآخرة. التفسير الميسر.

### الفوائد

1 ـــ ما يصيب المؤمن من ابتلاءات دنيوية هو اختبار من الله.

2 ـــ الصابرون على البلاء مبشَّرون من عند الله بما يُفرحهم.

3 ـــ الصبر قيمة فردية من القيم القرآنية.




### شرح الكلمات

**الحسنة:** ما ترضى الله وتتقبلها. **والسيئة:** ما يكرهها ويعاقب عليها. **ادفع:** أي ردّ. **والحميم:** الصديق. تفسير المراغي (24/ 129)

### شرح الآية

ولا تستوي حسنة الذين آمنوا بالله، واستقاموا على شرعه، وأحسنوا إلى خلقه، وسيئة الذين كفروا به وخالفوا أمره، وأساؤوا إلى خلقه. ادفع ـــ أيها الرسول ـــ بعفوك وحلمك وإحسانك مَن أساء إليك، وقابل إساءته لك بالإحسان إليه، فبذلك يصير المسيء إليك الذي بينك وبينه عداوة كأنه قريب لك شفيق عليك. التفسير الميسر.

### الفوائد

1 ـــ حسنة المؤمن لا تستوي مع سيئة غيره.

2 ـــ المؤمن يقابل الإساءة بالإحسان.

3 ـــ دفع الإساءة بالإحسان يقلب العدو كأنه ولي حميم.

4 ـــ الإحسان قيمة فردية من القيم القرآنية.



حزب 9 — سورة النساء 4

﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ (36)

### شــرح الكلمات

**عبادة الله:** الخضوع له والاستشعار بتعظيمه في السر والعلن بالقلب والجوارح، والإخلاص له بالاعتراف بوحدانيته إذ لا يقبل عملا بدونها.
**والإحسان إلى الوالدين:** قصد البر بهما بالقيام بخدمتهما، والسعي في تحصيل مطالبهما، والإنفاق عليهما بقدر الاستطاعة، وعدم الخشونة في الكلام معهما. **وذي القربى:** صاحب القرابة من أخ وعمّ وخال وأولاد هؤلاء. **والجار ذي القربى:** هو الجار القريب الجوار. **والجار الجنب:** هو البعيد القرابة. **والصاحب بالجنب:** الرفيق في السفر أو المنقطع إليك الراجي نفعك ورفدك. **وابن السبيل:** هو المسافر أو الضيف. **ما ملكت أيمانكم:** عبيدكم وإماؤكم. **والمختال:** ذو الخيلاء والكبر. **والفخور:** الذي يعدد محاسنه تعاظما وتكبرا. تفسير المراغي (5/ 33)

### شــرح الآية

واعبدوا الله وانقادوا له وحده، ولا تجعلوا له شريكًا في الربوبية والعبادة، وأحسنوا إلى الوالدين، وأدُّوا حقوقهما، وحقوق الأقربين، والأولاد الذين مات آباؤهم وهم دون سن البلوغ، والمحتاجين الذين لا يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم، والجار القريب منكم والبعيد، والرفيق في السفر وفي الحضر، والمسافر المحتاج، والمماليك من فتيانكم وفتياتكم. إن الله تعالى لا يحب المتكبرين من عباده، المفتخرين على الناس. التفسير الميسر.

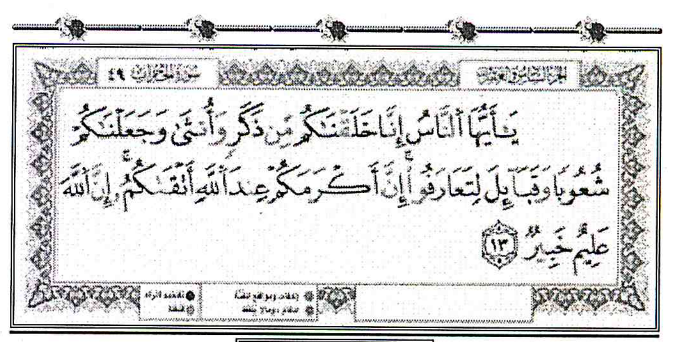
### الفوائد

1 ــ أمر الله عز بأن نعبده ونوحده في العبادة.

2 ــ أمرنا ربنا بأن نتصف بصفة الإحسان مع من حولنا.

3 ــ لا يحب الله المتكبرين المفتخرين على الناس.

4 ــ الإحسان قيمة فردية من القيم القرآنية.



سورة الحجرات 49

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (13)

### شــرح الكلمات

**من ذكر وأنثى:** أي من آدم وحواء.
**والشعوب:** واحدهم شعب (بفتح الشين وسكون العين) وهو الحي العظيم المنتسب إلى أصل واحد كربيعة ومضر، والقبيلة دونه كبكر من ربيعة، وتميم من مضر. وحكى أبو عبيدة أن طبقات النسل التي عليها العرب سبع: الشعب، ثم القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ، ثم الفصيلة، ثم العشيرة، وكل واحد منها يدخل فيما قبله، فالقبائل تحت الشعوب، والعمائر تحت القبائل، والبطون تحت العمائر، والأفخاذ تحت البطون، والفصائل تحت الأفخاذ، والعشائر تحت الفصائل، فخزيمة شعب، وكنانة قبيلة، وقريش عمارة (بفتح العين وكسرها) وقصيّ بطن، وعبد مناف فخذ، وهاشم فصيلة، والعباس عشيرة، وسمى الشعب شعبا لتشعب القبائل منه كتشعب أغصان الشجرة. تفسير المراغي (26/ 141، 142)

### شــرح الآية

يا أيها الناس إنَّا خلقناكم من أب واحد هو آدم، وأم واحدة هي حواء، فلا تفاضل بينكم في النسب، وجعلناكم بالتناسل شعوبًا وقبائل متعددة؛ ليعرف بعضكم بعضًا، إن أكرمكم عند الله أشدكم اتقاءً له. إن الله عليم بالمتقين، خبير بهم. التفسير الميسر.

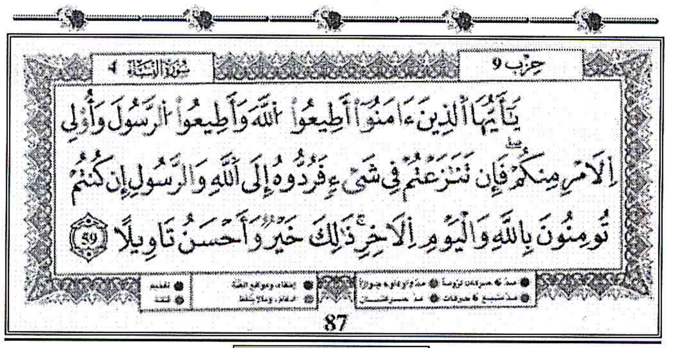
### الفوائد

1 ــ التعارف هو الهدف من خلقنا ذكورا وإناثا وجعلنا شعوبا وقبائل.

2 ــ التقوى هو معيار الكرامة عند الله عز وجل.

3 ــ الله عليم بالمتقين، خبير بهم.

4 ــ التكافل قيمة اجتماعية من قيم القرآن الكريم.



حزب 9 — سورة النساء 4

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (59)

87

### شــرح الكلمات

**أَطِيعُوا اللَّهَ:** أطيعوا الله واعملوا بكتابه.
**وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ:** وأطيعوا الرسول لأنه يبين للناس ما نزل إليهم، فقد جرت سنة الله بأن يبلغ عنه شرعه رسل منهم تكفل بعصمتهم وأوجب علينا طاعتهم.
**وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ:** وأطيعوا أولى الأمر، وهم الأمراء والحكام والعلماء ورؤساء الجند وسائر الرؤساء والزعماء الذين يرجع إليهم الناس فى الحاجات والمصالح العامة.
**وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا:** أحسن عاقبة لما فيه من قطع عرق التنازع وسد ذرائع الفتن. تفسير المراغي (5/ 72 ــ 74)

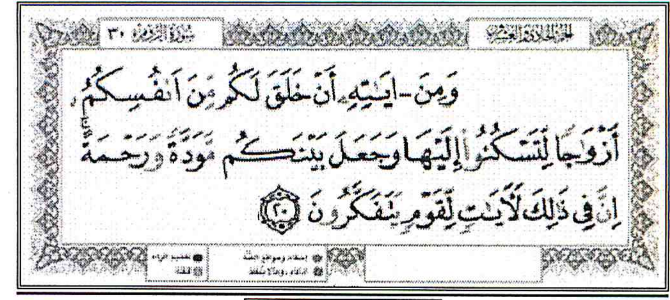
### شــرح الآية

يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه، استجيبوا لأوامر الله تعالى ولا تعصوه، واستجيبوا للرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من الحق، وأطيعوا ولاة أمركم في غير معصية الله، فإن اختلفتم في شيء بينكم، فأرجعوا الحكم فيه إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، إن كنتم تؤمنون حق الإيمان بالله تعالى وبيوم الحساب. ذلك الردُّ إلى الكتاب والسنة خير لكم من التنازع والقول بالرأي، وأحسن عاقبة ومآلا. التفسير الميسر.

### الفــوائد

1 ــ في الآية قيمة سياسية هي الطاعة. 2 ــ أمر الله بطاعته وطاعة رسوله وذلك بامتثال أمرهما، واجتناب نهيهما. 3 ــ أمر الله بطاعة أولي الأمر، ولكن بشرط ألا يأمروا بمعصية الله، فإن أمروا بذلك فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. 4 ــ الأمر برد كل متنازع فيه إلى كتاب الله وسنة رسوله.





وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

### شرح الكلمات

**خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ:** من جنسكم. **أَزْوَاجًا:** زوجات. التفسير الوسيط – مجمع البحوث (8/ 36) **مودة ورحمة:** قَالَ السُّدِّيُّ: الْمَوَدَّةُ: الْمَحَبَّةُ، وَالرَّحْمَةُ: الشَّفَقَةُ. وَقِيلَ: الْمَوَدَّةُ حُبُّ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَالرَّحْمَةُ: رَحْمَتُهُ إِيَّاهَا مِنْ أَنْ يُصِيبَهَا بِسُوءٍ. فتح القدير للشوكاني (4/ 253)

### شرح الآية

ومن آياته الدالة على عظمته وكمال قدرته أن خلق لأجلكم من جنسكم ــ أيها الرجال ــ أزواجًا، لتطمئن نفوسكم إليها وتسكن، وجعل بين المرأة وزوجها محبة وشفقة، إن في خلق الله ذلك لآيات دالة على قدرة الله ووحدانيته لقوم يتفكرون، ويتدبرون. التفسير الميسر.

### الفوائد

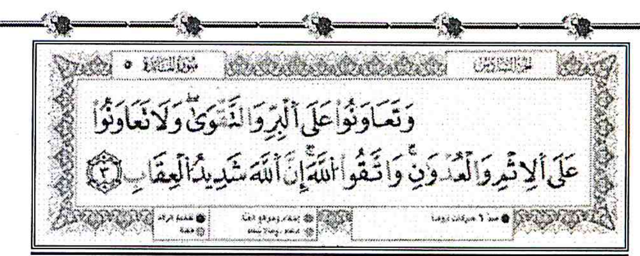
1 ــ من دلائل قدرة الله أن خلق للرجال من أنفسهم أزواجا.

2 ــ خلق الله للرجال من أنفسهم أزواجا لتطمئن نفوسهم إليها وتسكن.

3 ــ جعل الله بين المرأة وزوجها محبة وشفقة.

4 ــ الذين يتفكرون في خلق الله هم الذين يرون ما ذكره الله هنا آيات دالة على قدرته تعالى.

5 ــ المودة والرحمة قيمة أسرية من القيم القرآن الكريم.



وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾

### شرح الكلمات

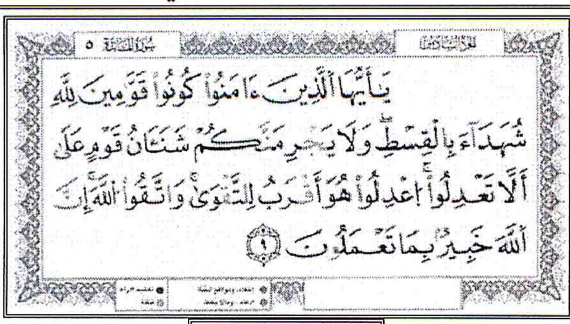
**البر:** التوسع في فعل الخير. **والتقوى:** اتقاء ما يضر صاحبه في دينه أو دنياه. **والإثم:** كل ذنب ومعصية. **والعدوان:** تجاوز حدود الشرع والعرف في المعاملة والخروج عن العدل فيها. تفسير المراغي (6/ 45)

### شرح الآية

وتعاونوا ــ أيها المؤمنون فيما بينكم ــ على فِعْل الخير، وتقوى الله، ولا تعاونوا على ما فيه إثم ومعصية وتجاوز لحدود الله، واحذروا مخالفة أمر الله فإنه شديد العقاب. التفسير الميسر.

### الفوائد

1 ــ أمرنا الله أن نتعاون على فِعْل الخير، وتقوى الله. 2 ــ نهانا الله عز وجل عن التعاون على ما فيه إثم ومعصية وتجاوز لحدوده. 3 ــ حذرنا الله جل جلاله من مخالفة أمره، فإنه شديد العقاب. 4 ــ التعاون على البر والتقوى قيمة اجتماعية من القيم القرآنية.



يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

### شرح الكلمات

**القوّام بالشيء:** هو القائم به حق القيام. **شهداء بالقسط:** أي شهداء بالعدل بلا محاباة. **ولا يجرمنكم:** أي ولا يحملنكم. **والشنآن:** العداوة والبغضاء. **الخبير:** العالم بالشيء على وجه الدقة والضبط. تفسير المراغي (6/ 67)

### شرح الآية

يا أيها الذين آمَنوا بالله ورسوله محمد ﷺ كونوا قوَّامين بالحق، ابتغاء وجه الله، شُهداء بالعدل، ولا يحملنكم بُغْضُ قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا بين الأعداء والأحباب على درجة سواء، فذلك العدل أقرب لخشية الله، واحذروا أن تجوروا. إن الله خبير بما تعملون، وسيجازيكم به. التفسير الميسر.

### الفوائد

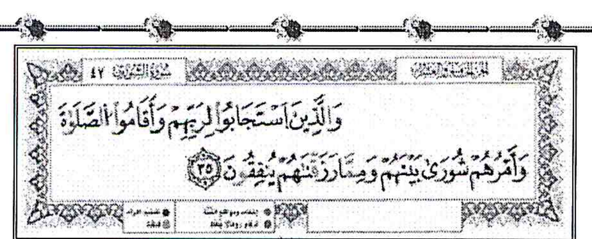
1 ــ أمر الله المؤمنين أن يكونوا قوّامين بالحق شُهداء بالعدل.

2 ــ لا يحملنكم ــ أيها المؤمنون ــ بُغْضُكم لقوم على ألا تعدلوا.

3 ــ إقامة العدل تقرب المؤمن لتقوى الله عز وجل.

4 ــ إن الله خبير بما يعمل المؤمنون، وسيجازيهم به.

5 ــ العدل قيمة سياسية من قيم القيم القرآنية.



وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾

### شرح الكلمات

**استجابوا:** أي أجابوا داعي الله، فأدّوا فرائضه، وتركوا نواهيه.
**والشّورى والمشاورة:** المراجعة في الآراء، ليتبين الصواب منها. تفسير المراغي (25/ 50)

### شرح الآية

وصف الله عز وجل الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون بأنهم «الذين استجابوا لربهم حين دعاهم إلى توحيده وطاعته، وأقاموا الصلاة المفروضة بحدودها في أوقاتها، وإذا أرادوا أمرًا تشاوروا فيه، ومما أعطيناهم من الأموال يتصدقون في سبيل الله، ويؤدون ما فرض الله عليهم من الحقوق لأهلها من زكاة ونفقة وغير ذلك من وجوه الإنفاق». التفسير الميسر.

### الفوائد

1 ــ الاستجابة لأوامر الله عز وجل من صفات المؤمنين. 2 ــ من صفات المؤمنين أنهم يقيمون الصلاة. 3 ــ المؤمنون أمرهم بينهم شورى. 4 ــ المؤمنون ينفقون مما رزقهم الله، فيزكون ويتصدقون. 5 ــ الشورى قيمة سياسية من قيم القرآن الكريم.



## (بكالوريا 2010م)

قال الله تعالى: {خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ} [لقمان: 10]

1 ـ في الآية الكريمة بعض مظاهر قدرة الله تعالى في الكون، استخرج ثلاثة منها.

2 ـ تتوعت وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلامية، اذكر خمسا منها، ثم اشرح الوسيلة الواردة في النصّ.

3 ـ استخرج من النص أربع فوائد.

## التصحيح النموذجي

1 ـ **ثلاثة مظاهر لقدرة الله في الكون:**

ـ خلق الله السموات بغير عمد مرئي.

ـ جعل الله الجبال رواسي لتثبيت الأرض.

ـ إنزال الماء من السماء.

بث الدواب في الأرض وتنوعها.

ـ إنبات النبات في الأرض وتنوعه.

ملاحظات:

ـ الإجابة بهذا الشكل تعطى العلامة كاملة (03 ن)

ـ إذا جزّأ الآية يعطى نصف العلامة (1.5 ن)

ـ إذا جزّأ الآية وشرح يعطى العلامة كاملة (03 ن)

2 ـ **ذكر خمس من وسائل القرآن في تثبيت العقيدة الإسلامية:**

ـ إثارة العقل. ـ إثارة الوجدان. ـ مواجهة الإنسان بحقيقة ما يدور في داخل نفسه وقت الشدة والرخاء. ـ التذكير الدائم بمحبة الله تعالى للإنسان ومراقبته له. ـ رسم الصور المحببة للمؤمنين. ـ مناقشة الانحرافات وإقامة الحجة على بطلانها. ـ إيراد القصص القرآنية. ـ التذكير بقدرة الله وعظمته.

ملاحظة: الإجابة بهذا الشكل تعطى له (02.5 ن)

**شرح الوسيلة الواردة في النص:**

ـ إثارة العقل. ـ إثارة الوجدان. ـ التذكير بقدرة الله تعالى.

ـ **شرح إثارة العقل:** التدبر والتفكر والتأمل في مختلف مظاهر الكون من خلق الجبال وإنزال الماء وبث الدواب وغيرها.

ـ **شرح إثارة الوجدان:** بتحريك العواطف والمشاعر والأحاسيس، ودفعه للتفاعل مع هذه المظاهر.

ـ **شرح التذكير بقدرة الله:** والمتمثلة في خلق السماوات والأرض وإنزال الماء وبث الدواب وغيرها.

ملاحظة: ذكر وسيلة من الثلاث (01ن) والشرح (01.5ن) فيكون المجموع (02.5ن)

3 ـ **فوائد النص:** 1 ـ دعوة القرآن الإنسان إلى النظر في آيات الله الكونية. 2 ـ الآيات الكونية من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية. 3 ـ التذكير بحكمة الله في خلقه. 4 ـ قدرة الله وإبداعه في خلقه. 5 ـ الحث على إعمال العقل لاكتشاف أسرار الكون. 6 ـ دعوة الإنسان إلى تعلم العلوم النافعة. 7 ـ تعدد نعم الله في الكون. 8 ـ خلق الله الجبال لتثبيت الأرض. 9 ـ التأمل والتدبر في المخلوقات وسيلة إلى معرفة الله. 10 ـ خلق الله السماء بغير عمد نراها. 11 ـ أنزل الله من السماء ماء. 12 ـ أنبت الله في الأرض من كل زوج كريم.

**ملاحظات:** ـ تعطى علامة (01ن) لكل فائدة من 4 فوائد. ـ إذا ذكر الفوائد على شكل مظاهر تعطى له العلام كاملة (04ن) ـ إذا جزّأ الآية تعطى له نصف العلامة (02ن)

## بكالوريا 2013م

قال الله تعالى: {وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ} [يونس: 61]

1 ـ للآية علاقة بموضوع العقيدة الإسلامية. فما هو مفهوم العقيدة الإسلامية؟

2 ـ بيّن أهمية العقيدة الإسلامية.

3 ـ أشارت الآية الكريمة إلى وسيلة من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية. اذكرها.

4 ـ اشرح هذه الوسيلة مبيّنا أثرها في سلوك الإنسان.

5 ـ استخرج من الآية أربع فوائد.

## التصحيح النموذجي

**1 مفهوم العقيدة الإسلامية:**

لغة: مصدر عقد يعقد عقدة، الربط والإحكام. (01ن)

اصطلاحا: الإيمان الجازم بالله عز وجل وما يجب له في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. (01ن)

*** في حال إذا اقتصر المترشح على المفهوم الاصطلاحي تعطى له (01.5ن).

*** وفي حال اقتصاره على المفهوم اللغوي يعطى له (01ن).

**2 أهمية العقيدة الإسلامية: (04ن)**

ـ تمكّن الإنسان من معرفة حقيقة وجوده في الحياة وحقيقة مصيره بعد الموت. (01ن)

ـ هي أساس قبول الأعمال. (01ن)

ـ لها دور في الاستقامة وتصحيح السلوك. (01ن)

ـ تحقق الأمن والصحة النفسية. (01ن)

ـــ ضمان النجاة والفوز في الآخرة.

ـــ تدفع صاحبها إلى العمل والاجتهاد لتحقيق مرضاة الله عز وجل.

**3 وسيلة تثبيت العقيدة الإسلامية:**

التذكير بقدرة الله ومراقبته للإنسان. (01ن)

**4 شرح الوسيلة وبيان أثرها في سلوك الإنسان: (03ن)**

ـــ تربي الإنسان على إخلاص العمل لله في السر والعلن. (01ن)

ـــ تثبيت العقيدة الإسلامية وتعميقها في النفس. (01ن)

ـــ الخوف من الله ليخشع القلب ويستسلم لله تعالى. (01ن)

ـــ الشعور الدائم بالرقابة الإلهية مما يؤدي إلى استقامة سلوك الفرد.

ـــ المبادرة إلى الطاعات وتجنب المعاصي.

*** إذا قام المترشح بشرح الوسيلة دون ذكر الآثار تعطى له نصف العلامة (01.5ن).

*** إذا كانت الإجابة على شكل فقرة يحتسب عدد العناصر المذكورة أقلها ثلاثة عناصر.

*** أي أثر يذكره المترشح يكون مناسبا يحتسب.

**5 استخراج أربع فوائد من الآية: (04ن)**

ـــ بيان قدرة الله تعالى. ـــ التذكير برقابة الله للإنسان ومحاسبته. ـــ كل ما في الكون مكتوب عند الله تعالى في الله المحفوظ. ـــ علم الله تعالى وسع كل شيء.

## بكالوريا 2014م

قال الله تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [البقرة: 164]

1 ـــ أشارت الآية إلى وسيلة من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية، استخرجها، ثمّ اشرحها.

2 ـــ استخرج من الآية الكريمة أربع فوائد.

## التصحيح النموذجي

**1. استخراج وسيلة تثبيت العقيدة من آية البقرة 164**

إثارة العقل ـــ إثارة الوجدان ـــ التذكير بقدرة الله (01ن)

الشرح: دفع الإنسان إلى استعمال العقل في التدبر... (01ن)

ملاحظ: الشرح حسب الوسيلة التي اختارها المترشح:

العقل: ـــ الدعوة إلى إعمال العقل بالتأمل والتدبر في الكون. ـــ العقل يوصل إلى الإيمان بالله. الوجدان: ـــ إثارة الوجدان في النفس والمشاعر والأحاسيس. ـــ يوصل إلى الإيمان بالله.

التذكير بقدرة الله: تدل الآية على عظمة الله وقدرته وتصرفه في الكون لتحقيق الإيمان بالله.

**2 ـــ ذكر أربع فوائد للآية: (04ن)**

ـــ دعوة القرآن الكريم إلى استخدام العقل للتدبّر في الكون.

ـــ حث القرآن على التأمل في دلائل قدرة الله تعالى.

ـــ من دلائل قدرة الله: الدقة والإتقان في الكون.

بيان أهمية العقل في الهداية إلى الإيمان.

ـــ التذكير بنعم الله على عباده.

ـــ بيان عظم قدرة الله تعالى في خلقه.

تعدد مظاهر عظمة الله تعالى في الكون.

ملاحظة: إعادة صياغة فوائد الآية يحتسب نصف العلامة.

شروط احتساب الفوائد: ـــ ارتباط الفائدة بالنص. ـــ العبارة الواضحة. ـــ لا يكون فيها تكرار. ـــ لا يوجد 0.5 ن في هذه العناصر. ـــ تجزيء الآية لا يحتسب. ـــ تحتسب الفوائد الأربع الأولى فقط. ـــ الخطأ اللغوي يتجاوز عنه إلا إذا غير المعنى.

## بكالوريا 2015م

قال تعالى: {قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (87) قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (89) بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (90) مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (91)} [المؤمنون: 86 – 91].

1 ـــ استعملت الآيات وسيلة من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية. استخرجها واشرحها.

2 ـــ استخرج من الآيات أربع فوائد وإرشادات.

## التصحيح النموذجي

1 ـــ **استخراج الوسيلة وشرحها (01.5 ن)**

الوسيلة: مناقشة الانحراف، يقبل: (إثارة العقل أو التذكير بقدرة الله) (0.5ن) ـــ الشرح (01 ن)

ـــ إذا كان الشرح وافيا دون تحديد الوسيلة يعطى المترشح 01 ن

2 ـــ **استخراج أربع فوائد وإرشادات من الآيات (04 ن)**

ـــ بيان أن الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم (01ن)

ـــ الدعوة إلى تقوى الله والخوف منه (01ن) ـــ وجوب توحيد الله وتحريم الشرك به (01ن) ـــ بيان أن الله يجير ولا يجار عليه (01ن)

ـــ تعدّد الآلهة يؤدي إلى فوضى في الكون. ـــ المنكر للوحدانية مسحور (متوهّم) أو كاذب.

ـــ تقبل أية فائدة صحيحة | الحكم يعتبر فائدة | المعتبر الفوائد الأربعة الأولى | تجزيء الآية غير مقبول | يشترط موافقة النص وعدم التكرار.

(**بكالوريا** 2010م)

ـ حثّ القرآن الكريم على إعمال العقل، بيّن ذلك.

## التصحيح النموذجي

**حث القرآن على إعمال العقل:**

ـ الدعوة إلى التدبر والتفكر والنظر في كل ما يحيط بالإنسان، لإثبات الحق وإبطال الباطل.

ـ ضرورة التحذير من الجمود والتقليد الأعمى والخرافة والجهل.

ـ الحث على الاجتهاد والاستنباط.

ـ تطهير الإنسان من براثن الجاهلية.

ـ مجيء الأحكام معلّلة.

**ملاحظتان:**

ـ يعطى (0.5ن) لكل جزئية من مجموع 4 جزئيات، فتكون العلامة الكاملة (02ن).

ـ إذا اكتفى المترشح بذكر الدليل فقط يعطى نصف العلامة (01ن).

(**بكالوريا** 2014م)

قال الله تعالى: **{إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [البقرة: 164]**

ـ في الآية الكريمة تأكيد على قيمة العقل ومكانته، وضّح كيف حافظ القرآن الكريم عليه.

## التصحيح النموذجي

**كيف حافظ القرآن على العقل؟** من جانبين:

**من جانب الوجود:** (02ن)

ـ تشريع كل ما من شأنه تحصيل المنافع ليؤدي وظيفته على أكمل وجه.

ـ الدعوة إلى طلب العلم النافع بحيث كان ذلك أو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وأمته.

ـ الدعوة إلى التدبر والتفكر وتنمية مهارات التفكير.

ـ تحصينه بالإيمان، فالعقل لا يهتدي إلا بالوحي.

**من جانب العدم:** (02ن)

ـ تحريم كل ما يتلف العقل ويغيّبه ويعطل طاقته، كالخمر والمخدرات.

ـ النهي عن التقليد الأعمى واتباع الهوى والخرافات والتّعصّب والغلوّ.

ـ التحذير من الانحراف الفكري. ـ محاربة الجهل بكلّ صوره.

ـ وضع حدود لاستعمال العقل تتوافق مع مجال إدراكه.

**ملاحظة:** يتسامح في ذكرها عناصر أو في فقرة، فالأمر سيان.

(**بكالوريا** 2015م)

قال تعالى: **قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلاَ تَتَّقُونَ (87) قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (89) بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (90) مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلاَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (91)}**

**[المؤمنون: 86 – 91].**

ـ من خلال الحوار والنقاش الوارد في الآيات، هل يعني ذلك السماح للعقل أن يخوض في جميع المجالات؟ وما حدود استعمال العقل؟

## التصحيح النموذجي

حدود استعمال العقل:

ـ لا يعني ذلك السماح للعقل أن يخوض في جميع المجالات (0.5ن).

حدود استعماله:

ـ إعماله في حدود ما خُلِق له (التّدبّر، البحث العلمي). (01ن)

ـ استعماله في الكشف عن أسرار الخلق وآيات الكون. (01ن)

ـ عدم التفكير في الكيفية في المسائل العقائدية.

ـ عدم البحث عن الحكمة من بعض الأوامر التعبدية إلا ما كشفه الله لنا.

ـ توقّف حركة العقل في الغيبيات التي لا تُدرك إلا بالوحي.

ـ لا اجتهاد مع النص الشرعي الصّحيح الصّريح.

*** يذكر المترشّح إجابتين مختلفتين من مجموع الإجابات المقترحة (01ن لكل إجابة).

## بكالوريا 2011م:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28]

1 ـ في الآية إشارة إلى اهتمام القرآن الكريم بالصحة. إلى أي قسم من أقسام الصحة أشارت الآية؟

2 ـ يحقق الإسلام هذه الصحة بتنمية صفات أساسية في شخصية المسلم. اذكر اثنتين منها مع الشرح.

3 ـ تكلم عن مظهرين من مظاهر محافظة القرآن الكريم على الصحة الجسمية للإنسان من خلال ما درست.

4 ـ استخرج من الآية الكريمة ثلاث فوائد.

## التصحيح النموذجي

1 ـ الصحة النفسية (01ن).

2 ـ الصفتان الأساسيتان (04ن):

ـ قوة الصلة بالله (01ن) مع الشرح (01ن).

ـ الثبات والتوازن الانفعالي (01ن) مع الشرح (01ن).

ـ الصبر عند الشدائد مع الشرح. ـ المرونة في مواجهة الواقع مع الشرح. ـ التفاؤل وعدم اليأس مع الشرح. ـ التزكية والأخلاق مع الشرح. ـ توافق المسلم مع نفسه مع الشرح.

*** ذكر الدليل المناسب بدل الشرح (0.5ن) | لا يلزم في الشرح ذكر الدليل.

3 ـ مظهران من مظاهر المحافظة على الصحة الجسمية (04ن).

ـ تنمية القوة وتوفير الصحة الإيجابية بمفهومها الحديث (الأكل الصحي، ممارسة الرياضة...) (01ن) مع الشرح (01ن).

ـ الدعوة إلى تطبيق أسس الصحة (الوقاية، العلاج، التأهيل) (01ن) مع الشرح (01ن).

ـ الوقاية من الأمراض (الحث على الطهارة، تحريم الأطعمة والأشربة الضارة، تحريم الإسراف في الأطعمة والأشربة الحلال، تحريم العلاقات غير الشرعية) مع الشرح.

ـ الإعفاء من بعض الفروض (الرخص الشرعية) مع الشرعية.

*** ذكر جزء باعتباره مظهرا (0.5ن). | ذكر الشرح دون المظهر (01ن).

4 ـ ثلاث فوائد للآية (03ن)

ـ القلوب تطمئن بذكر الله (بذكر الله تطمئن القلوب) | ـ الحث على ذكر الله. |

ـ طمأنينة القلب من علامات الإيمان. | ـ طمأنينة القلب من آثار الإيمان بالله. |

ـ الحث على إصلاح القلوب. | ـ اهتمام القرآن بالصحة النفسية.

## بكالوريا 2013م:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: 115]

1 ـ في الآية الكريمة إشارة إلى اهتمام القرآن الكريم بالجانب الوقائي لصحة الإنسان الجسمية. بيّن كيف اهتمّ القرآن الكريم بالوقاية من الأمراض.

2 ـ استخرج من الآية الكريمة ثلاث فوائد.

## التصحيح النموذجي

1 بيان كيفية اهتمام القرآن بالوقاية من الأمراض: (03ن)

تشريع الطهارة خمس مرات في اليوم وجعلها شرطا لصحة العبادة. (01ن) | تحريم الخمر وكل ما يذهب بالعقل. (01ن) | النهي عن الإسراف في المأكل والمشرب. (01ن) | تحريم العلاقات غير الشرعية.

2 ـ استخراج ثلاث فوائد: (03ن)

تحريم كل ما يضر الجسم من طعام وشراب وغيرهما (01ن) | جواز تناول بعض المحرمات عند الضرورة (01ن) | سعة مغفرة الله ورحمته بعباده (01ن) | اعتناء القرآن بكل ما يحافظ على صحة الإنسان | تحريم الشرك بالله | تحريم الانتفاع بكل ما حرمه الله من مطعومات ومشروبات | تحريم الأكل من كل ما ذبح لغير الله | تحريم الميتة | تحريم الدم | تحريم لحم الخنزير.

*** أية فائدة صحيحة فهي محتسبة. | تجزيء الآية دون شرح لا يحتسب.

*** لا تعطى أية علامة على شرح الآية.

## بكالوريا 2014م:

قال الله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: 82]

1 ـ بيّنت الآية الكريمة أنّ القرآن الكريم هو شفاء وحفظ لنوع من أنواع صحّة الإنسان، ما هو هذا النّوع الذي أشارت إليه؟ بيّن مفهومه.

2 ـ اذكر كيف يحقّق القرآن الكريم هذا النّوع من الصّحّة؟

3 ـ من مظاهر عناية القرآن الكريم بالصّحّة الجسمية الوقاية من الأمراض، والإعفاء من بعض الفرائض، تكلّم عنهما.

## التصحيح النموذجي

**1. نوع الصحة:** النفسية (الروحية) (0.5ن)

**مفهوم الصحة النفسية:** (01ن) هي طمأنينة واتزان وتوافق مع الذات بحيث يكون الإنسان قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته والتكيف مع هذه القدرات.

ملاحظة: أي تعريف يتطرق إلى توافق الذات مع النفس يعتبر صحيحا.

**2. كيف يحقق القرآن هذا النوع من الصحة؟** (01.5ن) (3 X 0.5)

ـ الفهم الصحيح للوجود والمصير. | ـ تقوية الصلة بالله. | ـ التزكية والأخلاق. | ـ الصبر عند الشدائد. | ـ الثبات والتوازن الانفعالي. |

ـ المرونة في مواجهة الواقع.

**3. مظاهر عناية القرآن بالصحة الجسمية:**

الوقاية من الأمراض: (02ن) كرّم الإسلام جسم الإنسان فجعل طهارته التامة أساسا لا بد منه لكل صلاة وكلّف المسلم أن يغسل جسمه كله غسلا جيدا في أحيان كثيرة وربط هذا الغسل بالعبادات ولا تصح العبادة بدونه، وأن يتخذ الإلزام بالتطهر طريقة أقرب وأقوم من هذه التي شرعها الإسلام ومن باب الوقاية من الأمراض حرّم الإسلام شرب الخمر لما له من مضار على الصحة. الطهارة (العبادة ـ العادة). ـ النهي عن الإسراف...

الإعفاء من بعض الفرائض: (01ن) اهتم الإسلام بعدم تعريض صحة الجسم إلى ما يضعفها فقد أسقط في ظروف خاصة الفروض أو خففها، كإباحة الإفطار للمسافر في الصيام، ونهى القرآن عن إتعاب الجسم وإنهاكه.

ـ تشريع الرخص 0.5 ن | المثال 0.5 ن

## بكالوريا 2008م

قال الله تعالى: {الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: 134]

1 ــ اشرح الآية شرحا موجزا.

2 ــ ذكر الله في الآية الكريمة مجموعة من القيم. اذكر ثلاثا منها، وبيّن أهميتها من الناحية الإنسانية.

3 ــ استخرج من الآية ثلاث فوائد.

## التصحيح النموذجي

1. الشرح الموجز: (05ن)

ــ الإنفاق (01ن) | ــ كظم الغيظ (01ن) | ــ العفو (01ن) | ــ محبة الله للمحسنين (02ن)

***** الشرح الكامل علامة كاملة. ــ بدون شرح نصف العلامة.**

2. ذكر القيم مع بيان أهميتها من الناحية الإنسانية: (06ن)

ــ الإحسان (0.5ن) هو الأسلوب العملي في تقديم الخير للآخرين من موقع الحق الذي يمتلكونه في ذلك لأن الله يحب أن تنطلق العلاقات بين الناس على أساس ــ حب الخير وروح العطاء. (01.5ن)

ــ التكافل الاجتماعي (0.5ن) يتدرج من الذات إلى الأسرة إلى المجتمع (01.5ن)

ــ العفو (0.5ن) هو نشر المودة والارتقاء بصاحبه إلى درجات في السمو الأخلاقي (01.5ن)

***** يحتسب: (التعاون، التسامح، الرحمة، الصبر، توثيق العلاقات بين الناس، تقوية الروابط الأخوية، تزكية النفس، القضاء على الفقر وما ينتج عنه، القضاء على أسباب الفتن والضغائن، القضاء على الآفات الاجتماعية، تطهير المجتمع).**

3. الفوائد: (03ن)

ــ الاعتدال في الإنفاق من صفات المحسنين (01ن)

ــ العفو من شيم المؤمنين (01ن)

ــ الإحسان ذروة العبادة (01ن)

***** يحتسب: كظم الغيظ من صفات المؤمنين.**

## بكالوريا 2009م

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} [المائدة: 8] {وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ} [الشورى: 38]

1 ــ في الآيتين قيم سياسية، اذكرها مبيّنا أهميتها في تماسك الدولة والمجتمع.

2 ــ استخرج من الآيتين ثلاث فوائد.

## التصحيح النموذجي

1. ذكر القيم السياسية الواردة في الآيتين:

ــ العدل 1.5ن ــ الشورى 1.5ن

أهمية العدل في تماسك الدولة: 1ن (يكفي عنصران، لكل عنصر 0.5ن)

ــ هو أساس استمرار الدولة وقيامها واستقرارها

ــ يحقق الطاعة والثقة

ــ يجنب الفوضى والاضطرابات.

أهمية العدل في تماسك المجتمع: 1ن (يكفي عنصران، لكل عنصر 0.5ن)

ــ الحد من الفوارق الاجتماعية ــ تحقيق الأمن

ــ تكافؤ الفرص ــ استقرار المجتمع

ــ صيانة الحقوق ــ يساهم في تنمية المجتمع وتنميته

أهمية الشورى في تماسك الدولة: 1ن (يكفي عنصران، لكل عنصر 0.5ن)

ــ القضاء على الاستبداد

ــ الوصول إلى أفضل الآراء

ــ تقوية الصلة بين الحاكم والمحكوم

ــ تعد مظهرا من مظاهر التخطيط للأعمال.

أهمية الشورى في تماسك المجتمع: 1ن (يكفي عنصران، لكل عنصر 0.5ن)

ــ التمكين لذوي الرأي في المجتمع ــ ازدهار المجتمع

ــ التزام الناس فيما اتُّفق عليه ــ إلزامية الشورى في الأسرة

ــ تقوية الشعور بالانتماء

* لا فرق بين ذكر الأهمية على شكل فقرة أو عناصر

2. استخراج ثلاث فوائد من الآيتين: 3ن (نقطة لكل فائدة)

ــ وجوب إقامة العدل مطلقا ــ الحث على التقوى

ــ طاعة الله تعالى لنيل مرضاته ــ الترغيب في الشورى لأهميتها

ــ الدعوة إلى الإنفاق من رزق الله ــ الحث على إقامة الصلاة...

* من يذكر الفوائد بهذا الشكل: العدل، الشورى، التقوى.. يعطى له 0.5ن على الكل

* من يجزئ الآية يعطى له 0.5ن على الكل

* يخصم 0.5ن إذا كان الأسلوب ركيكا

## بكالوريا 2011م

1. قال الله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} [الرعد: 28]

1 ــ دلّت الآية على قيمة فردية وهي طمأنينة القلب، اذكر أربعا من هذه القيم من خلال ما درست.

2 ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "إذا ماتَ الإنسانُ انقطعَ عنه عملُهُ إلاّ من ثلاثةٍ: إلاّ من صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ يُنتفَعُ به، أو ولدٍ صالحٍ يدعُو له". [رواه الإمام مسلم]

3 ــ أشار الحديث الشريف إلى قيمتين من القيم القرآنية، اذكرهما وصنّفهما.

## التصحيح النموذجي

1 ــ أربع قيم فردية (02ن):

ــ خلق الرحمة (0.5ن) الصبر (0.5ن) الإحسان (0.5ن) العفو (التسامح) الصدق. (0.5ن)

2 ــ قيمتان من القيم القرآنية (04ن):

| القيـــــمة | نوعـــــها |
|---|---|
| ــ التكافل الاجتماعي (صدقة جارية) (01ن). | اجتماعية (01ن). |
| ــ التعاون (صدقة جارية (01ن). | اجتماعية (01ن). |
| ــ المودة والرحمة (ولد صالح يدعو له). | أسرية. |
| ــ الإحسان (صدقة جارية). | فردية. |
| ــ الدعاء. | أخلاقية. |

## بكالوريا 2012م:

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} [النساء: 59]

1 ــ دلّت الآية على قيمة قرآنية، اذكرها وصنّفها.

2 ــ اذكر بقية القيم التي تشترك مع هذه القيمة.

## التصحيح النموذجي

1 ــ القيـــمة هي الطاعة (01ن)

الصـــنف: من القيم السياسية (01ن)

2 ــ ذكر بقية القيم المشتركة مع الطاعة:

العدل (01ن) الشورى (01ن)

## بكالوريا 2013م

حافظ القرآن الكريم على استقرار الأسر واستمرارها بقيم. عدّدها، ثم اشرح واحدة منها.

## التصحيح النموذجي

2 تعداد القيم الأسرية: (02.5ن)

ــ المودة والرحمة. (0.5ن)

ــ المعاشرة بالمعروف. (0.5ن)

ــ التكافل الأسري. (0.5ن)

*** شرح إحدى هذه القيم. (01ن)

## بكالوريا 2014م

1. ممّا ينفع النّاس التّكافل فيما بينهم، وهو نوع من القيم الاجتماعية.

أ ــ ما هو مفهوم القيم في القرآن الكريم؟

ب ــ بيِّن معنى التكافل الاجتماعي.

2. عن عائشة رضي اللّه عنها: (أَنَّ قُرَيْشا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ المرأَةِ المَخزومِيَّةِ التي سَرَقَتْ، فقالوا: مَنْ يُكلّمُ فيها رسولَ اللّه ﷺ؟ فقالوا: ومَنْ يجترئ عليه إلا أُسامَةُ بن زَيدٍ، حِبُّ رسولِ اللّه ﷺ؟ فَكلَّمَهُ أُسامَةُ، فقال رسولُ اللّه ﷺ: أَتَشفعُ في حدٍ مِنْ حُدودِ اللّه؟ ثم قام فَاختَطَبَ، ثم قال: إنّما أهلك الذين قبلكم: أنَّهمْ كانوا إذا سَرقَ فيهم الشّريفُ تَركُوه، وإذا سَرَقَ فيهم الضعيفُ أقاموا عليه الحدّ. وَأَيْمُ اللّهِ لَوْ أنَّ فاطمةَ بنْتَ محمدٍ سَرَقَتْ لقطعتُ يَدَهَا). [متفق عليه].

ــ في الحديث إشارة إلى قيمة من القيم، استخرجها، ثم بيِّن نوعها.

## التصحيح النموذجي

1. أ. مفهوم القيم في القرآن الكريم: هي مجموعة من المبادئ والأخلاق الفردية والأسرية والاجتماعية والسياسة التي حثنا القرآن على التمسك بها ليكون الانسجام والأمن في صفوف أفراد المجتمع. (01ن) (0.5ن + 0.5ن).

ملاحظة: يقسم المفهوم قسمين: ــ ذكر القيم والمبادئ (0.5 ن) ذكر الأهداف (0.5 ن)

ب. بيان معنى قيمة التكافل الاجتماعي: (01ن) هو تضافر جهود أفراد المجتمع في تحقيق مصالح عامة ودفع مفاسد وأضرار مادية ومعنوية والتكافل يتدرج ليشمل الإنسانية جمعاء حيث يبدأ الإنسان المسلم بدائرته الذاتية ثم دائرته الأسرية ثم محيطه الاجتماعي.

*** العناصر ينبغي ذكرها في التعريف:

1 ــ ذكر مد يد العون للضعيف المحتاج من القادر (01ن)

2 ــ تحقيق مصلحة أو دفع مفسدة بين أفراد المجتمع.

ملاحظة: من ذكر العنصر 2 فقط له (0.5ن)

2. استخراج القيمة وبيان نوعها: العدل (0.5ن) سياسية (0.5ن)

ملاحظتان:

*** من ذكر القيمة نوعا والعكس له (0.5ن)

*** لا تحتسب الإجابة بـــ: (العدالة ــ المساواة).

## (بكالوريا 2010م)

عن عائشة رضي الله عنها قالت: "إنّ قُرَيشا أَهَمَّهُمْ شَأنُ المرأةِ المَخزوميّةِ التي سَرَقَتْ، فقالوا: مَنْ يُكلّمُ فيها رسولَ اللّه ﷺ؟ فقالوا: ومَنْ يجترئ عليه إلا أُسامةُ بن زَيدٍ، حِبُّ رسول اللّه ﷺ؟ فَكلّمَهُ أُسامَةُ، فقال رسولُ اللّه ﷺ: أَتشفَعُ في حدٍ مِنْ حُدودِ اللّه؟ ثم قام فَاخْتطَبَ، ثم قال: إنّما أَهلكَ الذين قبلَكم: أنّهمْ كانوا إذا سَرَقَ فيهم الشّرِيفُ تَركُوه، وإذا سَرَقَ فيهِمُ الضعيفُ أقاموا عليه الحدّ. وأَيْمُ اللّهِ لَوْ أنّ فاطمةَ بنْتَ محمدٍ سَرَقَتْ لقطعتُ يَدَهَا". أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما.

1 ـــ ما المقصود بالشفاعة في الحدود؟ اذكر أربعة من آثارها السلبية.

2 ـــ الحديث نموذج لتجسيد مبدأ العدالة القانونية في الإسلام، وضّح ذلك.

3 ـــ استخرج أربع فوائد من الحديث.

## التصحيح النموذجي

**1. المقصود بالشفاعة في الحدود:**

التوسط لدى الحاكم لإسقاط حد من حدود الله (01 ن)

ملاحظة: من يذكر "التجاوز"، "التدخل"، أو ما شاكل هذه الألفاظ يعتبر تعريفه صحيحا.

**ذكر أربعة آثار سلبية للشفاعة في الحدود: (04 ن)**

ـــ تشجيع أصحاب النفوذ على التخلص من العقاب.
ـــ انتشار الجريمة في المجتمع.
ـــ إسقاط العدالة والقانون.
ـــ ظهور الطبقية في المجتمع.
ـــ حلول غضب الله تعالى.
ـــ انعدام الثقة بين الحاكم والمحكوم.
ـــ ضياع حقوق الضعفاء.
ـــ انتشار الفوضى وعموم الفساد.
ـــ هلاك الأمم.
ـــ محادّة الله ورسوله.
ـــ الإخلال بالنظام العام.

ملاحظة: تعطى العلامة لكل أثر سلبي يكون مناسبا.

**2 -. توضيح نموذج تجسيد العدالة القانونية في الإسلام من الحديث: (02 ن)**

ـــ في الحديث مظهر من مظاهر العدالة القانونية في الإسلام التي لا تفرق بين الأغنياء والفقراء، بل تطبق أحكامها العادلة على الجميع.
ـــ في الحديث دلالة عظيمة على العدالة القانونية في الشريعة الإسلامية التي لا تفرق في الأحكام بين الغني والفقير.
ـــ فها هو النبي ﷺ يلغي الحسابات الاجتماعية في تطبيق الأحكام الشرعية.
ـــ يبين الحديث أسباب هلاك الأمم في التمييز بين طبقات المجتمع.

**ملاحظتان:**

ـــ أية إجابة تتكلم عن العنصرين التاليين (عدم التفريق، تطبق الحد على الجميع) تعتبر صحيحة، تستحق علامة كاملة (02 ن).
ـــ ذكر جزء من الحديث "لو أن فاطمة..." تعطى له نصف العلامة (01 ن)

**3 ـــ استخراج أربع فوائد للحديث: (04ن، نقطة لكل فائدة)**

ـــ بيان تحريم السرقة.
ـــ بيان عقوبة السرقة.
ـــ ترك المحاباة في إقامة الحدود.
ـــ تحريم الشفاعة في الحدود.
القضاء على الفوارق الطبقية والتمييز.
ـــ الحث على إقامة حدود الله وتطبيقها.
ـــ تعطيل حدود الله يؤدي إلى شيوع الجريمة والفساد في الأرض.
ـــ الاعتبار بأحوال من مضى من الأمم لا سيما من خالف شرع الله ومنهجه.

**ملاحظات:**

*** ذكر الحكم يعتبر فائدة.

*** كل فائدة تناسب الحديث تعتبر صحيحة بشرط ذكر كل فائدة على حدة.

*** ذكر الفوائد على شكل فقرة (02ن)

## بكالوريا 2014م

1 ـــ بيّن النّبي ﷺ في الحديث موقفَ الإسلام من الشّفاعة.

أ ـــ ما هو حكمها؟ ب ـــ اذكر ثلاثة آثار من آثارها السّلبية.

2 ـــ استخرج من نصّ الحديث أربع فوائد.

## التصحيح النموذجي

1 ـــ **أ. ذكر حكم الشفاعة في الأحكام:** (0.5ن)

الشفاعة في الحدود محرمة.

**ب. ذكر ثلاثة آثار من آثار الشفاعة السلبية:** (01.5ن) (0.5 ن X 3)

ـــ تشجيع أصحاب النفوذ على التخلص من العقاب.
ـــ انتشار الجريمة والفساد في المجتمع.
ـــ إهدار سلطة العدالة والقانون.
ـــ تعزيز الطبقية في المجتمع.
ـــ هلاك الأمم وزوالها.
ـــ انعدام الأمن والاستقرار.
ـــ انتشار الظلم وضياع الحقوق وغياب العدل.
ـــ تعطيل تنفيذ الحدود الشرعية.

ملاحظة: يقبل 3 من هذه الآثار.

2 ـــ **استخراج أربع فوائد من نص الحديث:** (04ن)

ـــ تحريم السرقة وبيان عقوبتها.
ـــ وجوب إقامة حدود الله وحرمة تعطيلها.
ـــ تعطيل حدود الله يؤدي إلى شيوع الجريمة والفساد في الأرض.
ـــ الاعتبار بأحوال الأمم السابقة.
ـــ في الحديث ذكر منقبة لأسامة بن زيد بأنه محبوب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ملاحظة: تحتسب الفوائد الأربعة الأولى فقط

## بكالوريا 2009م

عن الزبير بن العوام رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: "**لأنْ يأخذَ أحدُكم حَبْلاً فيأتيَ الجبلَ فيجيءَ بحزمةٍ من حطبٍ على ظهره فيبيعَها فيستغنيَ بثمنها خيرٌ له من أن يسألَ الناسَ أعطوه أو منعوه**" رواه البخاري.

1 ـ في الحديث حث على العمل والاكتساب، بيّن ذلك.

2 ـ ما هو مفهوم العمل في الإسلام؟

3 ـ لماذا نهى رسول الله ﷺ عن التسول؟

4 ـ استخرج أربع فوائد من الحديث الشريف.

### التصحيح النموذجي

**1. بيان الحث على العمل والاكتساب من الحديث:** (6ن)

ـ الترغيب في العمل والحث عليه بتحمل المشقة النفسية والبدنية (2ن)

ـ الدعوة إلى تقبل كل عمل مشروع (2ن)

ـ ذم التسول والتنفير منه (2ن)

* شرح الحديث بأسلوبه الخاص (3ن)

* شرح الحديث بذكر النقاط التي تحث على العمل (6ن)، مع مراعاة الأسلوب

* ذكر محل الاستشهاد في الحديث (3ن)

**2. مفهوم العمل:** (2ن)

هو كل جهد مشروع (0.5ن) | يبذله الإنسان (0.5ن) | يعود عليه أو على غيره بالخير والمنفعة والفائدة (0.5ن) | سواء كان جسميا أو فكريا (0.5ن)

**3. سبب نهي الرسول ﷺ عن التسول:** (2ن) علامة لكل سبب، ويكفي ذكر سببين

ـ حفاظا على كرامة المسلم

ـ لما فيه من تعطيل للمواهب والطاقات

ـ يولّد الآفات الاجتماعية

ـ لما فيه من أكل لأموال الناس بالباطل

**4. استخراج أربع فوائد من الحديث الشريف:** (4ن) (نقطة لكل فائدة)

ـ حث الإسلام على العمل والاكتساب

ـ عدم احتقار العمل مهما كان متواضعا

ـ العمل يحفظ كرامة الإنسان

ـ نبذ السؤال مع القدرة على العمل

ـ مشروعية البيع

## بكالوريا 2015م

قال الله عز وجل: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ التوبة 105

1 ـ حثّ الله تعالى في الآية الكريمة على العمل، اذكر مفهومه، ثمّ بيّن نظرة الإسلام إليه.

2 ـ للبطالة آثار سلبية، اذكر ثلاثة منها.

### التصحيح النموذجي

**1. مفهوم العمل ونظرة الإسلام له:** (02.5)

**أ) مفهوم العمل:** كل جهد بشري مشروع (فكري أو بدني) يبذله الإنسان ليعود عليه وعلى غيره بالنفع. 0.5 ن

**ب) نظرة الإسلام للعمل (يذكر التلميذ أربع أفكار فقط)**

ـ حث القرآن والسنة على العمل، وهذا يدل على مكانته وأهميته في الإسلام. 0.5 ن ـ يعتبر العمل في الإسلام عبادة يتقرب بها الإنسان إلى خالقه، ويؤجر عليها. 0.5 ن ـ ينظر الإسلام إلى العمل نظرة احترام وتمجيد. 0.5 ن ـ يجعل الفرد فاعلا في مجتمعه. 0.5 ن ـ يعوّد الإنسان الجد والنشاط. | ـ ربطه بالجزاء في الدنيا والآخرة. | ـ التزم به الأنبياء. | ـ يعتبر العمل شرفا وعزا للإنسان، يحفظ به كرامته ومكانته. | ـ قرنه بالعقيدة والإيمان. | ـ جعله من الفرائض لأنه من لوازم الحياة.

**2. بيان الآثار السلبية للبطالة: (يذكر التلميذ ثلاثة آثار صحيحة فقط) (01.5)**

ـ إهدار وتعطيل الطاقات وطمس المواهب. 0.5 ن ـ ركود الحياة الاقتصادية في المجتمع. 0.5 ن ـ سبيل إلى الفقر والتبعية والتخلف. 0.5 ن ـ شيوع الانحراف والجريمة في المجتمع. | ـ غياب الأمن والاستقرار في الأسرة والمجتمع. | ـ التشجيع على الكسل والسلبية والتواكل والمعاصي. | ـ تفاقم المشاكل الأسرية والاجتماعية. | ـ انتشار اليأس والعجز وعدم الرضا والكآبة والانطواء على الذات. | ـ تصدّع كيان الأسرة والمجتمع.

## بكالوريا 2011م

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: "إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ". رواه مسلم وغيره.

1 ـــ اشرح العبارات التالية: "صدقة جارية"، "علم ينتفع به"، "ولد صالح يدعو له".

2 ـــ عرّف الوقف لغة واصطلاحا.

3 ـــ ما هو المردود الاقتصادي للوقف؟

4 ـــ استخرج من الحديث الشريف أربع فوائد.

## التصحيح النموذجي

**1/ صدقة جارية:** الصدقة المستمر نفعها حتى بعد الموت.
أو: هي كل ما يتركه العبد وقفا لله تعالى لفئة معينة أو جهة مخصوصة. 01 ن
**علم ينتفع به:** هو كل منتوج علمي، مادي أو معنوي. 01 ن
**ولد صالح يدعو له:** هو الولد الصالح الذي يخلفه الإنسان والذي يتذكر والديه بالدعاء لهما لأنهما أحسنا تربيته. 01 ن

**2/ تعريف الوقف:**
**لغة:** الحبس والمنع. 01 ن
**اصطلاحا:** توقف المالك عن التصرف في المال والانتفاع به لصالح الجهة الموقوف عليها بغاية التقرب إلى الله ونيل الثواب والجزاء الحسن.
أو: حبس الأصل وتسبيل المنفعة. 01 ن

**3/ المردود الاقتصادي للوقف: 01 ن**
- المساهمة في استثمار الأموال وتنميتها وإنشاء مشاريع اقتصادية.
- تخفيف العبء المالي والمسؤوليات الملقاة على عاتق الدولة.
- معالجة مشكلة الفقر وتحقيق تداول الأموال بين الأغنياء والفقراء.
- المساهمة في التقليص من البطالة من خلال توفير مناصب شغل.

ملاحظة: يكفي ذكر مردود واحد للوقف.

**4/أربع فوائد للحديث:** (04ن)
- مشروعية الوقف في الإسلام. 01 ن
- العلم النافع يعود على صاحبه بالخير. 01 ن
- دعوة الولد الصالح لوالديه تنفعهما بعد موتهما. 01 ن
- تنوع موارد الحسنات التي ينتفع بها المسلم يوم القيامة. 01 ن

## بكالوريا 2015م

الوقف من أعمال الخير والبرّ التي رغّب فيها الإسلام.
ـــ عرّفه، اذكر حكمه ودليله وآثاره.

## التصحيح النموذجي

**1. تعريف الوقف: (02)**
لغة: هو الحبس والمنع. 01 ن
اصطلاحا: حبس الأصل وتسبيل الثمرة (المنفعة). 01 ن
* تقبل الإجابة التالية أيضا (حبس العين والتصدق بالمنفعة)، أو أي تعريف صحيح.

**2. حكم الوقف ودليله: (02)**
حكمه: هو مستحب (مندوب، مشروع). 01 ن
دليله: دلت عليه عموم آيات فعل الخير، كقوله تعالى: {وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} الحج 77، أو من السنة، حديث: "إذا مات ابن آدم..." 01 ن
* دليل واحد صحيح من القرآن أو من السنة (إجابة صحيحة).

**3. آثار الوقف: (يذكر التلميذ أربعة آثار) (02)**
ـــ ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة ويستمر الأجر عليه حتى بعد الممات 0.5 ن
ـــ انتفاع الناس بالوقف وانتشار روح التعاون والتكافل. 0.5 ن
ـــ القضاء على الظواهر الاجتماعية السلبية (الفقر، التسول، البطالة ...) 0.5 ن
ـــ يرفع من مكانة الفقير ويقوّي الضعيف ويعين العاجز 0.5 ن
ـــ تعويد الناس على خلق البذل وفعل الخير.
ـــ ينشر المودة والمحبة والاستقرار.
ـــ يحمّل المجتمع مسؤولية توفير المنشآت الضرورية لأبنائه.

## (بكالوريا 2008م)

عن عامر قال: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول: أعطاني أبي عطيةً فقالت عمرةُ بنتُ رواحةَ: لا أرضى حتى تشهد رسولَ الله ﷺ فأتى رسولَ الله ﷺ فقال: إني أعطيت ابني من عمرةَ بنتِ رواحة عطيةً فأمرتني أن أُشْهِدَكَ يا رسولَ الله، قال: "**أعطيتَ سائرَ ولدِك مثلَ هذا؟**" قال: لا، قال: "**فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم**"، قال: فرجع فردَّ عطيتَهُ. رواه البخاري.

1 ـ اشرح الحديث الشريف شرحا موجزا.

2 ـ بيّن حكم العدل بين الأبناء ـ مع الدليل ـ، ثم اذكر خمسة مخاطر في التفريق بينهم.

3 ـ استخرج ثلاث فوائد من الحديث الشريف.

## التصحيح النموذجي

1 ـ **الشرح الموجز للحديث:** (05ن)

ـ مشروعية منح الأولاد الهدايا والعطايا (01ن)

ـ توثيق الهدايا والعطايا بالإشهاد عليها (01ن)

ـ الأمر بتقوى الله والعدل بين الأولاد (02ن)

ـ رجوع الأب في عطيته لولده (01ن)

ـ ذكر الشرح على شكل عناصر (02.5ن)

2 ـ **حكم العدل بين الأولاد ومخاطر التفريق بينهم:** (06ن)

ـ حكم العدل: الوجوب (0.5ن)

ـ دليل الوجوب: "اتقوا الله واعدلوا..." (0.5ن)

ـ مخاطر التفريق بين الأبناء: (05ن)

ـ انتشار العداوة والبغضاء بين الأبناء (01ن).

ـ شعور الأبناء بظلم آبائهم (01ن)

ـ عقوق الأبناء لآبائهم (01ن)

ـ الوقوع في الأزمات النفسية (01ن).

ـ الوقوع في الانحرافات السلوكية (01ن)

ـ التفكك الأسري وقطع الأرحام.

3 ـ **الفوائد:** (03ن)

ـ مشروعية الهبة أخذا وعطاء (01ن).

ـ مشروعية الإشهاد عليها (01ن).

ـ ضرورة التثبت من الواقعة قبل تحمل الشهادة (01ن).

ـ حرص المؤمنات على شهادة الرسول ﷺ في أمورهن.

ـ من تقوى الله العدل بين الأبناء.

ـ وجوب الرجوع إلى الصواب إذا تبين الخطأ.

## بكالوريا 2013م

ممّا يؤدّي إلى البغي والانحراف: التفريق بين الأبناء.

ـ عدِّدْ أربعة مخاطر للتفريق بين الأبناء.

## التصحيح النموذجي

**ذكر أربعة من مخاطر التفريق بين الأبناء:** (02ن)

ـ تشتت الأسر (0.5ن)

ـ انتشار الحقد والكراهية بين الأبناء (0.5ن)

ـ الأزمات والعقد النفسية عند الأبناء (0.5ن)

ـ كثرة الجرائم والآفات الاجتماعية (0.5ن)

ـ عقوق الوالدين.

*** ينتبه إلى تكرار المخاطر.

## (بكالوريا 2008م)

للعبادة أثر في مكافحة الانحراف والجريمة. بيّن مفهوم العبادة وأثرها في مكافحة ظاهرة الانحراف والإجرام.

### التصحيح النموذجي

**مفهوم العبادة: (02ن): ـ اسم يطلق على كل ما يصدر عن المسلم من أقوال وأفعال وأحاسيس استجابة لأمر الله تعالى وتطابقا مع إرادته ومشيئته. ـ أو: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.**

**أثر العبادة في مكافحة الجريمة والانحراف: (04ن)**

**ـ تقوية الصلة بالله، وتحقيق معنى العبودية له تعالى (01ن) ـ اعتبار الكف عن الجريمة قربة من القربات (01ن) ـ استقامة سلوك الفرد (01ن) ـ الامتثال لأوامر الله تعالى ونواهيه (01ن)**

*** ذكر الآثار بهذا الأسلوب علامة كاملة. * ذكر الأثر لكل عبادة نصف العلامة.**

## بكالوريا 2010م

عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: "**إنَّ قُرَيشا أَهَمَّهُمْ شَأنُ المرأةِ المَخزوميَّةِ التي سَرَقَتْ، فقالوا: مَنْ يُكلِّمُ فيها رسولَ اللَّه ﷺ؟ فقالوا: ومَنْ يجترئ عليه إلا أُسامَةُ بن زَيدٍ، حِبُّ رسولِ اللَّه ﷺ؟ فَكلَّمَهُ أُسامَةُ، فقال رسولُ اللَّه ﷺ: أَتَشفَعُ في حدٍ مِنْ حُدودِ اللَّه؟ ثم قام فَاخْتطَبَ، ثم قال: إنَّما أهلكَ الذين قبلكم: أنَّهمْ كانوا إذا سَرقَ فيهم الشَّريفُ تَركُوه، وإذا سَرَقَ فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدّ. وَأيْمُ اللَّهِ لَوْ أنَّ فاطمةَ بِنْتَ محمدٍ سَرَقَت لقطعتُ يَدَهَا**". أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما. ـ أشار الحديث إلى حدّ السرقة، بيّنه، واذكر دليله من القرآن الكريم.

### التصحيح النموذجي

**بيان حدّ السرقة: قطع يد السارق (01ن)**

ملاحظة: إذا ذكر جزئية الحديث: "لقطعت يدها"، تعتبر الإجابة صحيحة.

الدليل: (02ن) {والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما...}

**ملاحظات:** ** ذكر الآية إلى {أيديهما} نصف العلامة (02ن) وكذا إذا لم يذكر الواو. ** لا تعطى علامة لمن يخطئ في الآية. *** من ذكر الآية كلها ولكن أخطأ في الجزء الثاني منها لا يلتفت إلى خطئه.

## بكالوريا 2012م

**1 ـ قد يتعاون بعض الناس على الإثم والعدوان فيشكلون جماعات إجرامية.**

عرّف الجريمة. اذكر الوسائل التي شرعها الله تعالى لمكافحة الجريمة.

**2 ـ شرع الله تعالى الحدود وجعل تنفيذها من صلاحيات الحاكم.**

ـ عرّف الحدّ. ـ عرّف التعزير. ـ بيّن الحكمة من تشريع الحدود.

### التصحيح النموذجي

**1 ـ أ. تعريف الجريمة:** هي "فعل يلحق ضررا محظورا شرعا زجر الله عنه بحد أو تعزير أو قصاص" أو "محظورات شرعية زجر الله عنها..." (01ن)

**ب. الوسائل:** ـ وسائل تشريعية قانونية، وتشمل: الحدود (0.5ن)، القصاص (0.5ن)، التعزير (0.5ن)

ـ وسيلة الإيمان (0.5ن)، والعبادات (0.5ن) (الصلاة، الزكاة، الصيام وأثرها)

ـ العبادات تبعد المؤمن عن ارتكاب الفواحش.

ـ الإيمان يربي العبد على دوام مراقبة الله تعالى كالإيمان باليوم الآخر والقدر...

**ملاحظة:** تحسب العلامة كاملة للمترشح إذا اكتفى بذكر الوسيلة دون الشرح.

**2 ـ** أ/ الحـــــد: عقوبة مقدرة شرعا تجب حقا لله تعالى (01ن)

ب/ التعزير: "عقوبة غير مقدرة شرعا يجتهد القاضي في تقديرها" أو "التأديب على ذنوب لم يشرع فيها الحدود أو القصاص" (01ن)

ج/ **الحكمة من تشريع الحدود:** ـ تساهم في القضاء على الجرائم (01ن) ـ تحافظ على مقاصد الشريعة (01ن) ـ تردع من في نفسه ميل للجريمة (01ن) ـ تحفظ أمن واستقرار المجتمع (01ن) ـ تطهير للجاني من الذنوب. ـ إرضاء لله تعالى بتطبيق شريعته.

**ملاحظات:** ـ إذا ذكر المترشح الحكمة من كل حد فله بكل حد نقطة. ـ إذا ذكر (تحافظ على مقاصد الشريعة) 4/1 | ـ إذا ذكر (تحافظ على مقاصد الشريعة، الدين والنفس...) 4/2 | ـ إذا ذكر المترشح حكمة واحدة 4/1

## بكالوريا 2014م

قد تودّي الشفاعة في الحدود إلى الكثير من الانحرافات:

أ ـ ما معنى الانحراف؟ ب ـ بيِّن أثر العبادة في معالجته.

### التصحيح النموذجي

**أ. معنى الانحراف:** هو كل سلوك يترتب عليه انتهاك للقيم والمعايير التي تحكم سير المجتمع. (01ن)

**ب. أثر العبادة في معالجة الانحراف: (02ن)**

ـ ثمرة العبادة هي استقامة السلوك وترك صغائر الذنوب وكبائرها والارتقاء إلى مقام التقوى، فالعابد لله تعالى هو أبعد الناس عن المعاصي والانحراف.

ـ العبادة تزيد الإنسان محبّة لخالقه وتجعله يسعى لرضاه، وبالتالي تزوّد العابد بطاقة فعّالة للإصلاح.

ـ كل العبادات في الإسلام لم تشرّع لذاتها وإنما شرّعت بهدف تزكية وتقويم سلوك الإنسان، فهي عاصمة من الانحراف.

ـ العبادة بمفهومها الشامل حصانة للإنسان من الجريمة لأنها تحوّل كل عمل إلى عبادة ما دام الداعي إلى فعله أو تركه هو الاستجابة لأوامر الله، مما يجعل الإنسان بعيدا عن كل ما فيه ضرر لنفسه أو غيره.

ـ كلّ خلق إسلامي هو عبادة في حد ذاته، والأخلاق عاصمة من الاقتراب من الانحراف، والجريمة، كالحياء والعفة والأمانة والتسامح والعدل، ومراعاة الحقوق وغيرها. **ملاحظتان:** ـ يكفي ذكر عنصرين فقط. ـ من ذكر نصا شرعيا يدل صراحة على الأثر تعتبر إجابته صحيحة.

## بكالوريا 2015م

يعتبر الاعتداء على الدماء أو الأعراض أو الأموال أو تكوين عصابات، جرائم عالجها الشّرع. عدّدها. ثمّ بيّن عقوبة ثلاثة منها.

### التصحيح النموذجي

**بعض الجرائم التي عالجها الإسلام بالعقوبات: (03.5)**

تعداد الجرائم: جريمة الزنا 0.5 ن | جريمة القذف 0.5 ن | جريمة شرب الخمر 0.5 ن | جريمة القتل 0.5 ن | جريمة الحرابة...

* يذكر التلميذ أربع جرائم عالجها الإسلام ولا يشترط الشرح.

**عقوبة ثلاث جرائم:** عقوبة القذف: (80 جلدة) 0.5 ن عقوبة شرب الخمر: (80 أو 40 جلدة) 0.5 ن عقوبة الزنا: (100 جلدة للبكر غير المحصن والرجم للمحصن) 0.5 ن عقوبة القتل: (القصاص أو الدية) | عقوبة الحرابة: (القتل أو الصلب أو التقطيع من خلاف أو النفي من الأرض "السجن").

* ذكر الدليل لوحده إجابة كاملة.

## (بكالوريا 2010م)

**إن الرسالات السماوية السابقة تشكّل وحدة متلاحمة وجوهرا مشتركا يتمثل في توحيد الله تعالى، وإفراده بالعبادة.**

1 ــ ما هي هذه الرسالات؟ 2 ــ عرّفها. 3 ــ وما علاقة الإسلام بها؟

## التصحيح النموذجي

1 ــ تحديد الرسالات السابقة: المسيحية (النصرانية) (0.5ن) اليهودية (0.5ن)

2 ــ تعريف المسيحية (النصرانية): (01.5ن) هي الرسالة التي أنزلت على سيدنا عيسى عليه السلام، المتمثلة في الإنجيل، مكمّلة متمّمة لما جاء في التوراة.

تعريف اليهودية: (02.5ن) هي الديانة التي بعث بها سيدنا موسى عليه السلام إلى بني إسرائيل، المتمثلة في التوراة.

3 ــ علاقة الإسلام بالرسالات السابقة: (02ن)

علاقة تكامل (0.5ن) وتصحيح (0.5ن) وتصديق (0.5ن) وتجديد (0.5ن).

ملاحظة: من يذكر: (تكامل وتصحيح. ــ تجديد. ــ الرسالات تدعو إلى توحيد الله في الألوهية والربوبية. ــ الأنبياء كلهم إخوة. ــ المصدر واحد هو الوحي. ــ الإسلام ميراث الأنبياء). تعطى له العلامة كاملة (02ن)

## بكالوريا 2012م

**بعث الله تعالى الرسل برسالات لهداية عباده، ولكن بعض أتباع هذه الرسالات حرّفوها.** 1 ــ اذكر عقائد اليهود والنصارى المحرّفة.

2 ــ اذكر فِـرَق النصارى.

## التصحيح النموذجي

**1 ــ ذكر عقائد اليهود والنصارى المحرفة:**

**أهم عقائد النصارى المحرفة:**

ــ عقيدة التثليث (0.5ن) ــ عقيدة الخطيئة والفداء (0.5ن) محاسبة المسيح للناس (0.5ن) غفران الذنوب (0.5ن)

**أهم عقائد اليهود المحرفة:**

ــ ميل اليهود وحبهم للوثنية (0.5ن) ــ جعلوا لهم إلها خاصا هو (يهوه) (0.5ن) ــ قالوا: عزير ابن الله (0.5ن) ــ عبدوا العجل والحمل والكبش وقدسوا الحية (0.5ن) ــ أبناء الله وأحباؤه (0.5ن) ــ عقيدتهم لا تتكلم عن اليوم الآخر والبعث والحساب. ــ ديانة اليهود خاصة بهم ــ يعتقدون في تابوت العهد.

**2 ــ فرق النصارى:**

الأرثوذكس (0.5ن)، البروتستانت (0.5ن)، الكاثوليك (0.5ن).



## بكالوريا 2013م

قال الله تعالى: **{إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ}** [آل عمران: 19] بيّن الله تعالى في الآية الكريمة أن الإسلام هو الدين الذي ارتضاه للعباد.

1. عرّف الإسلام لغة واصطلاحا.
2. إنّ الرسالات السماوية تشكّل وحدة متلاحمة وجوهرا مشتركا. فيم تتمثل هذه الوحدة؟
3. ما هي علاقة الإسلام بالرسالات السماوية السابقة؟

## التصحيح النموذجي

1 تعريف الإسلام لغة واصطلاحا: (02ن)

لغة: الخضوع والانقياد والاستسلام. (01ن)

اصطلاحا: الاستسلام والخضوع لله في كل أوامره ونواهيه، أو: اسم للدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. (01ن)

** التعريف بالأركان الخمسة يعتبر صحيحا.

2 وحدة الرسالات السماوية تتمثل في: (01ن)

ــ وحدة المصدر. (0.5ن) ــ وحدة الغاية. (0.5ن)

3 علاقة الإسلام بالرسالات السماوية السابقة: (01ن)

ــ التأكيد (التصديق). (0.5ن) ــ التصحيح. (0.5ن)

ــ النسخ. ــ الهيمنة. ــ التجديد. ــ التكميل.

** يكفي أن يذكر المترشح علاقتين.

## بكالوريا 2015م

قال تعالى: **قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلا تَتَّقُونَ (87) قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (89) بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (90) مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (91)} [المؤمنون: 86 ــ 91].**

ــ في الآية الأخيرة بيان لانحراف الرسالات السماوية السابقة، وضّح ذلك.

## التصحيح النموذجي

** **بيان لانحراف الرسالات السماوية السابقة مع التوضيح (02ن)**

ــ ورد في الآية الأخيرة ادّعاء أهل الكتاب أن الله اتخذ ولدا، وأن الآلهة متعدّدة.

ــ ادّعت النصارى في قولهم (المسيح ابن الله) (01ن)

ــ ادّعت اليهود في قولهم (عزير ابن الله) (01ن)

** إذا تكلّم عن تعدّد الآلهة أو أشار إلى عقيدة التثليث يأخذ (01ن)

## (بكالوريا 2008م)

ـ من مصادر التشريع الإسلامي: الإجماع. عرّفه، وبيّن أنواعه، واذكر مثالين عنه.

## التصحيح النموذجي

**ـ التعريف الاصطلاحي للإجماع: (01ن)**

اتفاق | جميع المجتهدين | من المسلمين | بعد وفاة النبي ﷺ | في عصر من العصور | على حكم شرعي عملي.

** ذكر أقل من ثلاثة عناصر من التعريف (0.5ن)

** إذا قال بدل المجتهدين: (الصحابة) (0.5ن)

**ـ أنواع الإجماع: (03ن)**

ـ الصريح (0.5 ن): وهو اتفاق المجتهدين على قول أو فعل بشكل صريح (01ن)

ـ السكوتي (0.5 ن): هو أن يقول أو يعمل أحد المجتهدين بقول أو عمل فيعلم الباقون بذلك فلا يظهرون معارضة ما (01ن)

**ـ مثالان لإجماع: (02ن)**

ـ الإجماع على توريث الجدة السدس (01ن)

ـ الإجماع على جمع القرآن في مصحف واحد (01ن)

ـ الإجماع على تحريم الزواج بالجدة.

ـ ذكر تحريم الدخان مثالا للإجماع (0.5ن)

ـ ذكر تحريم المخدرات مثالا للإجماع يعد صحيحا.

** التعبير (0.5ن)

## بكالوريا 2009م

**"إن الحوادث تتجدد، والمصالح تتغير بتجدد الزمان والظروف، وتطرأ على المجتمعات ضرورات وحاجات جديدة تستدعي أحكاما معيّنة".**

استنادا إلى هذه المقولة، عرّف المصلحة المرسلة، واذكر شروط العمل بها، مع ذكر مثال لها.

## التصحيح النموذجي

<u>تعريف المصلحة:</u> (2ن) هي استنباط الحكم في واقعة لا نص فيها ولا إجماع <u>بناء على مصلحة</u> | <u>لا دليل من الشارع على اعتبارها أو إلغائها</u>

**بناء على مصلحة (1ن) لا دليل من الشارع على اعتبارها أو إلغائها (1ن)**

<u>شروط العمل بالمصلحة:</u> (3ن) (نقطة لكل شرط)

ـ أن تكون ملائمة لمقاصد الشريعة

ـ أن تكون عامة ليست شخصية

ـ أن تكون معقولة (حقيقية) لا وهمية

<u>مثال المصلحة المرسلة:</u> (1ن)

ـ توثيق عقد الزواج ـ جمع القرآن الكريم ـ وضع قوانين للمرور...

## بكالوريا 2012م

في الشريعة الإسلامية مصادر يعتمد عليها المجتهد لاستنباط الأحكام.

1 ـ اذكر المصادر الثلاثة التي درست.

2 ـ عرّف مصدرا واحدا منها، لغة واصطلاحا، مبيّنا حجيته.

## التصحيح النموذجي

**1 ـ ذكر المصادر:**

الإجماع (0.5ن)، القياس (0.5ن)، المصالح المرسلة (0.5ن)

**2 ـ تعريف الإجماع:**

ـ لغـــة: العزم والتصميم والاتفاق (0.5ن)

ـ اصطلاحا: اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول ﷺ على حكم من الأحكام الشرعية العملية (01ن)

**ـ دليل حجيته:**

القرآن: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (01.5ن)

السنة: "لا تجتمع أمتي على ضلالة"، أو"ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن" أو "فإن يد الله مع الجماعة" أو"من خالف الجماعة قدر شبر فقد مات ميتة جاهلية" (01.5ن)

**ـ القيـــــاس:**

ـ لغــة: التقدير والمساواة (0.5ن)

ـ اصطلاحا: مساواة أمر لأمر آخر في الحكم الثابت له لاشتراكهما في علة الحكم (01ن)

**ـ دليل حجيته:**

القرآن: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (01.5ن) السنة: حديث المرأة الخثعمية: "فدين الله أحق بالقضاء" (01.5ن) عمل الصحابة: أبو بكر الصديق واجتهاده في معنى الكلالة والرأي أصل القياس. قول عمر بن الخطاب لأبي موسى الأشعري: "اعرف الأشباه والأمثال وقس الأمور برأيك". إنزال ابن عباس الجد منزلة الأب في حجب الإخوة.

**ـ المصلحة المرسلة:**

"استنباط الحكم في واقعة لا نص فيها ولا إجماع بناء على مصلحة لا دليل من الشارع على اعتبارها ولا على إلغائها" (01.5ن)

**ـ حجيتها وأدلة اعتبارها:**

ـ شرع الله الأحكام لتحقيق ممصالح العباد (01ن)

ـ الحوادث تتجدد فسح المجال لاستنباط الأحكام وفق المصالح (01ن)

ـ روعيت المصلحة في اجتهادات الصحابة (أبو بكر وجمع المصحف، ومحاربته لمانعي الزكاة، عمر وتدوين الدواوين وصك النقود واتخاذ السجون) (01ن)

ملاحظات:

ـ إذا ذكر المترشح دليلا من القرآن فقط دون غيره وذكر وجه الاستدلال فله (02ن)

ـ يكفي ذكر دليلين لحجية المصدر.

ـ إذا ذكر دليلا من الأثر بدل السنة يحتسب له. ملاحظة خاصة بالمصالح المرسلة: العلامة الكاملة على التعريف اصطلاحا. وإذا أخطأ فيه وذكر التعريف اللغوي يعطى له (0.5ن)

## بكالوريا 2013م

من مصادر التشريع الإسلامي: القياس.
1. عرّفه لغة واصطلاحا. 2. ما هي أركانه؟ 3. ما هو دليل مشروعيته؟

## التصحيح النموذجي

**1 ـ تعريف القياس:**
ـ لغة: التقدير والمساواة. (01ن)
ـ اصطلاحا: مساواة أمر لأمر آخر في الحكم الثابت له لاشتراكهما في علة الحكم. (01ن)
**2 ـ أركان القياس: (02ن) (4 X 0.5)**
المقيس عليه (الأصل) | المقيس (الفرع) | الحكم. | العلة.
**3 ـ دليل مشروعيته:**
القرآن: {فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَار} [الحشر: 2] (01ن)
السنة: حديث الخثعمية. (01ن)
** الخطأ في كتابة نص الآية يلغي العلامة.
** الخطأ في نص الحديث أو ذكره بالمعنى لا يؤثر في العلامة، العبرة بالمضمون.

## بكالوريا 2014م

**"يعتبر التّشريع بالمصلحة شاهدا على مرونة الإسلام وقابليته للخلود ومسايرته للزّمان والمكان"** [الكتاب المدرسي]
1 ـ عرّف المصالح المرسلة.
2 ـ بيّن حجية العمل بالمصالح المرسلة.
3 ـ ما هي شروط العمل بها؟
4 ـ اذكر مثالين عن المصالح المرسلة.

## التصحيح النموذجي

**1 ـ تعريف المصلحة المرسلة: (01ن)** هي استنباط الحكم في واقعة لا نص فيها ولا إجماع بناء على مصلحة لا دليل من الشرع على اعتبارها ولا على إلغائها.
ملاحظ: الاقتصار على التعريف اللغوي (0.5ن)
**2 ـ حجية العمل بالمصالح المرسلة: (01.5ن)**
أولا ـ شرع الله الأحكام لتحقيق مصالح العباد ودفع المضار عنهم. (0.5ن)
ثانيا ـ الحوادث تتجدد والمصالح تتغير بتجدد الزمان والظروف (0.5ن)
ثالثا ـ روعيت المصلحة بنحو أوسع من القياس في اجتهادات الصحابة والتابعين وأئمة الاجتهاد. (0.5ن)
**3 ـ شروط العمل بالمصالح المرسلة: (01.5ن)**
أ. أن تكون ملائمة لمقاصد الشرع الضرورية لقيام مصالح العباد (0.5ن)
ب. أن تكون مصلحة لعامة الناس (0.5ن)
ج. أن تكون معقولة في ذاتها حقيقة لا وهما (0.5ن)
**ملاحظة:** يعتبر في (أ) عبارة: "أن تكون غير مخالفة لنص شرعي".

**4 ـ ذكر مثالين عن المصالح المرسلة: (02ن)**
ـ اتفاق الصحابة في عهد أبي بكر على جمع القرآن وعلى الترتيب التوقيفي، والذي نجده في المصاحف. ـ اتفاقهم على استنساخ نسخ من القرآن الكريم في عهد عثمان.
ـ إبقاء الأراضي الزراعية التي فتحوها في عهد عمر بأيدي أهلها ووضع الخراج عليها.
ـ وضع قواعد خاصة للمرور في الطرقات العامّة.
ـ الإلزام بتوثيق عقد الزواج بوثيقة رسمية وعدم الاكتفاء بالعقد الشرعي.
**ملاحظتان:**
ـ أي مثال يتحقق منه فإن كان صحيحا فإنه يحتسب.
ـ يحتسب المثالان الأول والثاني فقط.

## بكالوريا 2015م

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: **(...أيها الناس: إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلّغت؟...).**
ـ بهذه الخطبة اكتمل التشريع من قرآن وسنّة، واستمرّ التشريع بالإجماع وغيره من المصادر.
ـ عرّف الإجماع واذكر أنواعه.

## التصحيح النموذجي

**ـ تعريف الإجماع: (02.5ن)**
ـ لغة: الاتفاق والعزم والتصميم (0.5ن)
ـ اصطلاحا: هو اتفاق | جميع مجتهدي | أمة محمد صلى الله عليه وسلم | بعد وفاته | في عصر من العصور | على حكم شرعي عملي. (01ن).
** من ذكر التعريف الاصطلاحي ناقصا (0.5ن).
**ـ أنواع الإجماع:**
إجماع سكوتي (0.5ن)
إجماع صريح (0.5ن).

## بكالوريا 2010م

ـــ من حقوق الإنسان: حرية المعتقد، وحرية الرأي والفكر. اشرحهما مستدلا على ما تقول.

## التصحيح النموذجي

شرح حرية المعتقد (02 ن)
ـــ إقرار مبدأ حرية الاعتقاد.
ـــ حرية ممارسة الشعائر لغير المسلمين مع احترام النظام الإسلامي العام.
ـــ عدم الإكراه في الدين.
ـــ عدم الطعن أو المساس بالديانات الأخرى.
الدليل: (01 ن) {لا إكراه في الدين} {قل يا أيها الكافرون...}
ملاحظة: تحتسب كل آية أو حديث يتناسب وحرية المعتقد.
شرح حرية الرأي والفكر: (02 ن)
ـــ للفرد الحق في إبداء الرأي بشرط عدم تجاوز الحدود التي وضعها الإسلام.
ـــ ذم التعطيل العقلي والتقليد الأعمى.
ـــ الحث على التدبر الإنساني لأمور الحياة.
الدليل: (01 ن) كل نص قرآني أو نبوي أو قول مأثور يتناسب وحرية الرأي والفكر يعتبر صحيحا.
ملاحظات: ـــ تعطى العلامة كاملة لمن ذكر جزئيتين في الشرح.
ـــ يكفي دليل واحد لكل مبدأ.
ـــ ذكر الشورى كمظهر من مظاهر حرية الرأي والفكر يعد صحيحا.
ـــ ذكر أية جزئية في الميدانين تعطي نفس المعنى تعتبر صحيحة.

## بكالوريا 2012م

ـــ من حقوق الإنسان في الإسلام الحق في الأمن. بيّن أهميته في استقرار المجتمعات وازدهارها.

## التصحيح النموذجي

ـــ أهمية الأمن في استقرار المجتمعات وازدهارها:

ـــ الأمن على الدين والنفس والعقل والعرض والمال من مقاصد الشريعة المعتبرة (01ن).

ـــ ممارسة الشعائر بكل أمان يدفع إلى الشعور بالأمن والثقة (01ن).

ـــ الأمن على العرض يجعل المجتمع تسوده العفة والطهارة (01ن).

ـــ الأمن على المال يشجع الاستثمار ويزدهر الاقتصاد (01ن).

**ملاحظة:**

** إذا كانت إجابة المترشح مقبولة تدور حول الأمن وأهميته في استقرار المجتمع وازدهاره بأسلوب جيد ينال العلامة كاملة (04ن)، وإذا كانت موضوعا عاما دون الأولى ينال نصف العلامة (02ن).

## بكالوريا 2014م

ـــ سخّر الله تعالى السّماوات والأرض لجميع البشر، وكفل لهم حقوقا ليعيشوا حياة كريمة، اذكر أربعة حقوق من حقوق الإنسان في الإسلام.

## التصحيح النموذجي

ـــ حقوق الإنسان في الإسلام: (4 X 0.5) (02ن)

ـــ الحق في:

ـــ الحياة.
ـــ الحرية.
ـــ التنقل.
ـــ الأمن.
ـــ حرية المعتقد.
ـــ الرأي والفكر.
ـــ التعلم.

**ملاحظتان:**

** ضرورة التقيد بهذه الحقوق.

** يكفي ذكر أربعة حقوق.

**بكالوريا 2009م**

**ـ إذا كان العمل في بعض الشّرائع القديمة معناه الرّقّ والعبودية فإنّ الإسلام أعزّ العامل ورعاه وكرّمه وقرّر له حقوقا معيّنة.**

ـ اذكر ثلاثة من حقوق العامل، وثلاثة واجبات على صاحب العمل نحو العامل.

**التصحيح النموذجي**

<u>ذكر ثلاثة من حقوق العامل:</u> (3ن) (نقطة لكل حق)

ـ حق العامل في الأجرة في المواعيد المحدّدة

ـ حق العامل في الراحة

ـ حق العامل في الحصول على شروطه.

ـ حق العامل في أداء ما افترضه الله عليه

ـ حق العامل في الترقية

ـ حق العامل في المحافظة على كرامته

<u>ذكر ثلاثة واجبات على صاحب العمل نحو العامل:</u> (3ن) (نقطة لكل واجب)

ـ أن يبين للعامل ماهية العمل وما يتعلق به من أجرة

ـ أن يعامل العامل بالحسنى

ـ ألاّ يكلّفه فوق طاقته ولا يبخسه حقه

ـ عدم المماطلة في دفع الأجرة

**بكالوريا 2013م**

ـ حثّ الإسلام على العمل ورغّب فيه. اذكر ثلاثة حقوق من حقوق العمّال.

**التصحيح النموذجي**

ـ ذكر ثلاثة حقوق للعمال: (01.5ن)

ـ الأجرة (0.5ن).

ـ الراحة (0.5ن).

ـ التأمين (0.5ن).

ـ الترقية.

ـ الحصول على حقوقه المتعاقد عليها...

**بكالوريا 2015م**

ـ اذكر أربعة من واجبات العمّال.

**التصحيح النموذجي**

**ـ ذكر أربعة واجبات للعمال:** (02ن)

ـ معرفة طبيعة العمل وماهيته والمهام المسندة إليه (0.5ن).

ـ يؤدي العمل على أتم وجه (0.5ن).

ـ أداء المطلوب منه دون تقصير (0.5ن).

ـ التحلي بروح المسؤولية تجاه العمل (0.5ن).

ـ الإتقان والإحسان في أداء العمل.

ـ الإخلاص والأمانة وعدم الغش وتضييع الوقت.

ـ عدم استغلال الوظيفة لمصالح شخصية.

ـ عدم الخيانة بأي شكل كانت.

(**بكالوريا** 2009م)

ــ أثبت الإسلام لغير المسلمين حقوقا، اذكر أربعة منها.

## التصحيح النموذجي

**ــ ذكر أربعة حقوق لغير المسلمين: (04ن) (نقطة لكل حق)**

ــ حق الحماية.

ــ حق التدين.

ــ حق العمل والكسب.

ــ حق تولّي وظائف الدولة غير السيادية.

**بكالوريا** 2012م

قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: 2]

1 ــ ورد في الآية أساس من أسس علاقة المسلمين بغيرهم. استخرجه، ثم اذكر بقية الأسس، مما درست.

2 ــ استخرج من الآية ثلاث فوائد.

## التصحيح النموذجي

**1 ــ ذكر الأساس:** التعاون (0.5ن)

بقية الأسس:

ــ التعارف (01ن).

ــ التعايش (01ن)، الروابط الاجتماعية (01ن).

**ملاحظة:** يكفي ذكر الروابط الاجتماعية دون تفصيل.

**2 ــ الفوائـــــد:**

ــ دعوة القرآن إلى التعاون على البر والتقوى (01ن)

ــ النهي عن التعاون على الإثم والعدوان (01ن)

ــ الحث على تقوى الله (01ن)

ــ الوعيد الشديد بالعذاب لمن خالف أوامره.

**ملاحظتان:**

** إذا جزأ المترشح الآية تعطى له نصف العلامة (01.5ن)

** إذا ذكر المترشح الفوائد في فقرة فله العلامة حسب عدد الفوائد.

**بكالوريا** 2013م

1 ــ لغير المسلمين في بلد الإسلام حقوق وعليهم واجبات. اذكر أربعة من واجبات غير المسلمين في بلد الإسلام.

2 ــ وَضَعَ الإسلام أسسا تنظم علاقة المسلمين بغيرهم. ما هي هذه الأسس؟

## التصحيح النموذجي

**1 ــ ذكر أربعة واجبات لغير المسلمين في بلد الإسلام: (02ن)**

ــ دفع الجزية (0.5ن).

ــ احترام نظم وقوانين الدولة المسلمة (0.5ن).

ــ ترك قتال المسلمين (0.5ن).

ــ احترام مشاعر ومقدسات المسلمين (0.5ن).

ــ عدم نشر ديانتهم أو إظهار مقدساتهم | ترك ما فيه منكر.

**2 ــ أسس علاقة المسلمين بغيرهم:** (02ن).

ــ التعاون (0.5ن).

ــ التعايش (0.5ن).

ــ التعارف (0.5ن).

ــ الروابط الاجتماعية (0.5ن).

**بكالوريا** 2015م

ــ الاختلاف في الدين واقع في حياة الناس، اذكر ما أرشد إليه الإسلام من أسس لضمان العلاقة الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم.

## التصحيح النموذجي

ــ الأسس التي أرشد إليها الإسلام لضمان العلاقة بين المسلمين وغيرهم هي: (04ن)

ــ أساس التعارف (01ن).

ــ أساس التعاون (01ن).

ــ أساس التعايش (01ن).

ــ أساس العلاقات الاجتماعية (01ن).

**ملاحظتان:**

** تقبل الإجابة التالية أيضا: الأسس هي الروابط الاجتماعية (الرابطة الإنسانية، الرابطة القومية، الرابطة العائلية، رابطة الإقامة).

** ذكر عبارة (الراوبط الاجتماعية) فقط (01ن).

## (بكالوريا 2011م)

ـــ حافظت الشريعة الإسلامية على الأنساب من خلال تحريم التبنّي وتشريع الكفالة.

1 ـــ بيّن طرق إثبات النّسب في الشريعة الإسلامية.

2 ـــ ما المقصود بالبصمة الوراثية؟ وهل تعتبر دليلا من أدلة إثبات النسب؟

3 ـــ عرّف الكفالة لغة واصطلاحا. مع ذكر دليل مشروعيتها من القرآن والسنّة.

## التصحيح النموذجي

**1/ طرق إثبات النسب في الشريعة: 03 ن**

- الزواج الصحيح (علاقة زوجية قائمة على عقد شرعي ص) 01 ن
- الإقرار بالبُنُوة: بأن يقول الرجل: هذا ابني. 01 ن
- البينة الشرعية: شهادة رجلين أو رجل وامرأتين. 01 ن
- البصمة الوراثية: من الوسائل الحديثة في إثبات النسب.

**2/ المقصود بالبصمة الوراثية:** كشف آلي مطبوع مسجل عليه صورة واقعية حقيقية للصفات الوراثية للإنسان ADN والذي يتطابق في نصفه الأول مع أبيه وفي نصفه الثاني مع أمه. 0.5 ن

- **هل تعتبر دليلا؟** نعم تعتبر دليلا من أدلة إثبات النسب. 0.5 ن

**3/ الكفالة لغة:** الالتزام والضم. 0.5 ن

**اصطلاحا:** التزام حق ثابت في ذمة الغير.

أو: التزام بضم اليتيم وضمان حقوقه. 0.5 ن

**دليل مشروعيتها:**

**من القرآن:** {وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا} آل عمران من الآية 37

**من السنة:** قوله ﷺ: "أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، وأشار بالسبابة والوسطى وفرّج بينهما شيئا". رواه أحمد 0.5 ن

## بكالوريا 2014م

ـــ من أمور الجاهليّة التي أبطلها الإسلام التّبنّي، عرّفه اصطلاحا، ثم اذكر دليله من القرآن والسنة، والحكمة من إبطاله.

## التصحيح النموذجي

**ـــ تعريف التبني اصطلاحا: (01ن)**

ـــ اتخاذ الرجل ولدا له مع أنه ولد الغير.

ـــ أن يتخذ الإنسان ولد غيره ابنا له.

ـــ هو ادّعاء أبوّة مجهول أو معلوم النسب بغير حق.

ـــ هو إلحاق ولد الغير بالنفس وإعطاؤه صفة النبوة الشرعية وما يترتب عن ذلك من حقوق وأحكام.

**ـــ ملاحظة:** يقبل التعريف بالمعنى إذا كان صحيحا.

**ـــ دليل تحريم التبني:**

**ـــ من القرآن: (0.5ن)**

**{وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ}** [الأحزاب: 4]

عدم ذكر الواو لا يؤثر في العلامة.

**{ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ}** [الأحزاب: 5]

**{فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ}** [الأحزاب: 5]

**{مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ}** [الأحزاب: 40]

**من السنّة: (0.5ن)**

**«من ادّعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام».**

**«من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة».**

**ـــ ملاحظتان:**

** من ذكر قصة زيد يكون جوابه صحيحا.

** ذكر الحديث بالمعنى دون ذكر "قال رسول الله" يعتبر صحيحا.

**الحكمة من إبطال التبني: 02 ن (4 x 0.5)**

ـــ الحفاظ على قدسية الرابطة الأسرية من خلال النسب الحقيقي.

ـــ الحفاظ على الأعراض داخل الأسرة.

ـــ إقرار الحق والعدل والبعد عن التزوير وتغطية الحقائق.

ـــ ضمان حقوق أفراد الأسرة في الميراث.

## بكالوريا 2015م

ـــ حافظ الإسلام على العرض لعدم اختلاط الأنساب، فأعطى للطّفل مجهول النّسب حقوقا، بيّنها.

## التصحيح النموذجي

ـــ بيان حقوق الطفل مجهول النسب: (يذكر المترشح أربعة حقوق فقط) (02ن)

حقه في الحضانة والرعاية 0.5 ن والإرضاع 0.5 ن والنفقة 0.5 ن والسكن 0.5ن والتعليم والتربية وغير ذلك من الحلول المادية والمعنوية، ويشمل:

ـــ الحق في الحاجات الأساسية للحياة. | ـــ ضمان العيش الكريم. | ـــ تولي أمورهم وورعايتهم. | ـــ استحباب الوصية له. | ـــ الحق في إعطائه اسما وهوية. | ـــ حقهم في الأخوة في الدين. | ـــ الحق في عدم التعرض له بما يسيء إلى سمعته أو يؤذيه نفسيا.

* ذكر الآية هو ذكر لحقين (01 ن): {فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ} الأحزاب 5

## الوحدة 16 | تحليل وثيقة خطبة الرّسول ﷺ في حجّة الوداع

### (بكالوريا 2015م)

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (...**أيها الناس: إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلّغت؟...**).

1 ـ ما هي المناسبة والظروف التي قيلت فيها الخطبة؟

2 ـ استخرج من هذا الجزء من الخطبة أربعة أحكام وفوائد.

### التصحيح النموذجي

**1. المناسبة والظروف: (يذكر المترشح أربع أفكار فقط). (02ن).**

ـ ألقى الرسول ﷺ هذه الخطبة في حجة الوداع (0.5ن)

ـ يوم عرفة (0.5ن)

ـ من جبل الرحمة (0.5ن)

ـ في التاسع من ذي الحجة سنة 10 هـ ـ (0.5ن)

ـ في نحو مائة وأربعين ألفا من المسلمين.

ـ وربيعة بنُ أمية بنِ خلَف يُسمِعُ الناس.

ـ وفي ذلك اليوم نزل قوله عز وجل: **{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا}** [المائدة: 3]

**2. استخراج أربعة أحكام وفوائد: (رذكر أربعة فقط). (04ن).**

ـ حرمة الاعتداء على الدماء والأرواح (01ن).

ـ تحريم أكل أموال الناس بالباطل (01ن).

ـ تحريم الاعتداء على الأعراض (01ن).

ـ بيان حرمة الزمان والمكان اللذَيْن قيلت فيهما الخطبة (01ن).

ـ بيان أن الخطاب موجّه للناس كافّة.

ـ بيان أن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد بلّغ الرسالة.

ـ إشهاد الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ على تبليغ الرسالة.

## الوحدة 17 | الربا ومشكلة الفائدة

### (بكالوريا 2011م)

ـ حرّم الله تعالى الربا لما فيه من المفاسد الاجتماعية والاقتصادية.

1/ اذكر قاعدتين من قواعد استبعاد المعاملات الربوية.

2/ اذكر أنواع الربا.

3/ اذكر مراحل تحريم الربا.

### التصحيح النموذجي

**1/ ذكر قاعدتين من قواعد استبعاد المبادلات الربوية: 02 ن**

- تحريم التأجيل والتفاضل في حالة تبادل شيء بجنسه (طعام بطعام) (نقد بنقد) فيشترط المساواة في البدلين والتسليم الفوري 01 ن

- جواز التفاضل وتحريم التأجيل في حالة تبادل شيئين من نفس النوع وليس من نفس الجنس (قمح بتمر) (ذهب بفضة) 01 ن

- جواز التفاضل والتأجيل في حالة تبادل شيئين مختلفين في الجنس والعلة (قمح بنقود).

**2/ ذكر أنواع الربا: 02 ن**

ربا الفضل (ربا البيع) 01 ن ربا النسيئة (التأجيل أو الدين) 01 ن

ذكر التعريف دون اسم النوع لا يعتبر.

**3/ مراحل تحريم الربا: 02 ن**

{وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ ۖ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ} الروم 39 0.5 ن

{فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ۞ وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} النساء 160، 161 0.5 ن

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} آل عمران 130 0.5 ن

{الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۗ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ۚ فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} البقرة 275 0.5 ن

- الخطأ الفاحش في الآيات يلغي العلامة. وكذا عكس المراحل يلغي علامة المرحلة الخاطئة. - عدم إتمام الآية أو الاقتصار على محل الشاهد لا يؤثر في العلامة.
- ذكر العناوين دون الآيات نصف العلامة 01 ن
- ذكر معاني الآيات نصف العلامة 01 ن

**ـ هذه النصائح والإرشادات التقنية أوجهها للمقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.**

**ـ وقد استقيتها من خلال مناقشة السادة الأساتذة وقت تحضيرهم للتصحيح النموذجي لامتحان بكالوريا العلوم الإسلامية.**

**ـ فهي نصائح وتوجيهات من الميدان، وليست تخمينات ولا نظرية فقط.**

**ـ ولهذا رجائي من الممتحنين أخذها بعين الاعتبار إذا كانوا يطمحون إلى تحصيل نقاط عالية.**

- إذا طلب منك مفهوم كلمة ما فلا تقتصر على المعنى الاصطلاحي، بل احرص على ذكر المعنى اللغوي لها.
- إذا طلب منك أن تبين أهمية أمر ما فاحرص على أن تذكر أكبر قدر من العناصر المهمة لذلك الأمر، لأنك قد تذكر عنصرا واحدا ويكون سلم التنقيط مبنيا على أربعة عناصر فتضيع منك ثلاث علامات.
- لا بد من التقيد بالعناصر المفاهيمية التي قررتها الوزارة وترك غيرها مما قد تجده في الكتب الخارجية ولو كانت صحيحة، لأنك تمتحن على ما هو مقرر.
- إذا طلب منك شرح آية قرآنية ما فاحرص على أن يكون الشرح في فقرة وليس على وضعية عناصر.
- لست ملزما بذكر الدليل إذا طلب منك شرح نص قرآني أو نبوي، كأن يطلب منك شرح وسيلة من وسائل القرآن في تثبيت العقيدة الإسلامية، والحال أن السؤال لم يلزمك بذكر آية مناسبة للوسيلة.
- إذا طلب منك استخراج فوائد من نص قرآني فاحرص على استخدام أسلوبك وأنت تضع الأفكار في العناصر.

واعلم أن تجزيء الآية ليس صحيحا.

فلا يناسب أن تقول إن فوائد آية: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} [الرعد: 28] هي:

ـ {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ}.

ـ {أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}.

فإن هذا التجزيء للآية لا يحتسب في الفوائد.

- إذا طلب منك استخراج فوائد من الآية أو الحديث فاحذر أن تلجأ إلى الشرح، لأن الشرح أمر والفوائد أمر آخر، فينبغي عليك أن تذكرها في عناصر، كل عنصر على حدة.
- كن منتبها عند ذكر الفوائد حتى لا تكرر الفائدة الواحدة بأسلوبين.
- احرص على وضوح الأسلوب وتجنب الركاكة عند الشرح أو نحو ذلك، لأن أسلوبك له أثر في التنقيط.
- لاحظ أن هناك فرقا بين الحُكْم والفائدة. ففي وحدة «وسائل القرآن في تثبيت العقيدة الإسلامية»، نقول:

«سعة علم اللهّ الشامل، ورصده لكل شيء في الوجود». فائدة.

و:«وجوب مراقبة الله في السر والعلن». حكم.

- إذا كان حفظ النصوص القرآنية والنبوية في الملفين الأول والثاني غير إجباري، فهذا لا يعني أن تهتم بها، بل يستحسن حفظها وحفظ مواطنها من كل وحدة.
- هذا التوجيه السابق خاص بالوحدتين الأوليين من البرنامج، فينبغي بل ويجب حفظ الشواهد القرآنية والحديثية الواردة في بقية الملفات، كمراحل تحريم الربا، وأدلة حجية الإجماع، والقياس... الخ.
- اجتهد في حفظ الشواهد القرآنية حفظا صحيحا، لأن الخطأ في كتابة الشاهد (أي نص الآية) يؤثر على التنقيط.
- إذا طرح عليك سؤال وكان مضمون الموضوع معللا فلا تغفل عن ذكر التعليل وإن لم يطلب منك.
- إذا طلب منك الاستدلال على قضية ما وكانت أدلتها من مصدرين أو أكثر كالكتاب والسنة والإجماع، ولم يحدد السؤال نوع الاستدلال، فاحرص على ذكر دليل من كل مصدر حسبما درست.
- احذر أن تقع في فخ التوقعات، كأن تلغي من حفظك ومراجعتك العناصر المفاهيمية التي وردت في أسئلة البكالوريا للسنوات السابقة أو للسنة الماضية خصوصا، فإن السؤال عن أي عنصر يمكن أن يصاغ بعدة أساليب وتتنوع طريقة الإجابة عنه. ومثال ذلك: «علاقة الإسلام بالرسالات السماوية السابقة». فقد طرح سؤال عنه لسنتي 2010م، و2013م. ومثل: «مخاطر التفريق بين الأبناء»، فقد طرح سؤال عنه لسنتي 2008م، و2013م

أ. جمال مرسلي

www.facebook.com/morsli.djamel

# الفهــــرس